

في المنتدى الفكري:
تجسير العلاقة
بين الأنظمة والصحوة الإسلامية
المجتمع
لاثاء ٤ ربيع الأول ١٤٠٨
٢٧ أكتوبر ١٩٨٧ م
السنة الثامنة
٢٥٠ فلسا
مصالح
الشعب
الكويتي
لماذا تضرب؟

التاريخ

الثلاثاء ٤ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٧ اكتوبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٤٠ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

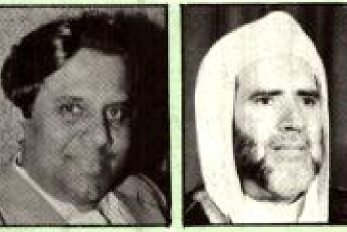
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

الانفجار والجريمة

وقع انفجار يوم السبت الماضي وسط سوق الكويت اسفل عمارة توجد فيها شركة الطيران الامريكية كما توجد فيها والى جوارها مكاتب ومساكن اخرى تضم مواطنين ووافدين من المسلمين.

فما الهدف من وراء هذا الانفجار؟ هل اصبح سوق الكويت ساحة معركة؟ واذا قدر للانفجار ان يزهق ارواحا فارواح مَن هذه التي ستزهق؟ هل هي ارواح جنود يخوضون معركة بقرار سياسي؟ ام هي ارواح المسلمين الابرياء في بلد اسلامي آمن ومسالم؟

هذه التساؤلات نطرحها على اولئك الذين فجروا العبوة الناسفة في هذا المكان بالذات وفي هذا القوت بالذات. كما نطرحها على اولئك الذين حركوهم للقيام بهذا العمل لعلهم يستشعرون تأنيب الضمير ويحتكمون الى أمر الله.

والا فان يد العدالة لا بد ستضرب على ايديهم وتمنع أذاهم وتريح الناس من شرورهم.

وختاما فاننا نطالب كافة المسؤولين عن أمن المواطنين والمقيمين في الكويت ان يضربوا بيد من حديد على كل من تسول له نفسه العبث والاجرام وقتل الابرياء وايذائهم أو الاعتداء على ممتلكاتهم ومؤسساتهم.

الافتتاحية

مصالح الشعب الكويتي لماذا تضرب ؟

ماذا يعني ان تطلق ايران ثلاثة صواريخ على الكويت في اسبوع واحد..؟... وما الدلالة التي تحملها اصابة الصاروخ الاخير مرفقا اقتصاديا حيويا كالجزيرة الصناعية مع التسبب في اعطابها ؟...

ان لهذا الحادث الخطير دلالات عديدة :

● فايران بهذا العدوان تعمل بعمد على تهيئة الطريق لمشاريع التدخل الاجنبي، وقد فعلت ايران هذا من قبل وكانت سببا في تواجد بوارج المرافقة الامريكية، و يعتقد المراقبون الاسلاميون ان التأزيم الايراني باطلاق الصواريخ على المصالح الكويتية مقدمة ايرانية مرتبطة بمشاريع تكثيف التدخلات الاجنبية، والا فماذا تتوقع ايران من دولة مسالمة في منطقة حرجة جغرافيا بنت كيانها معتمدة على حالة من السلام والاستقرار سادت منطقة الخليج عقودا عديدة.

ترى هل تريد ايران من تهديد الكويت ان تجرها الى رحى الحرب ونيران المعركة وبذلك تكون قد الهبت المنطقة مستهدفة جر المزيد من القوى الاجنبية للسيطرة على المنطقة ؟.

هذا عن الجانب الايراني... فماذا اذا عن الجانب العربي ؟

● اننا نتمنى من الدول العربية وبعض دول مجلس التعاون مواقف اكثر جدية تجاه هذه الاعتداءات، فالشجب والاستنكار موقف متوقع من الدول الاعضاء في هيئة الامم اما الدول الشقيقة فالمتوقع منها اكثر. ولا سيما وان دولتين من دول مجلس التعاون هما المملكة العربية السعودية والكويت تعرضا مرارا للتحرشات الايرانية العدوانية.

فهذه المحنة التي تتعرض لها الكويت هي

فرصة للاشقاء في مجلس التعاون لتحقيق الشعارات التي رفعها هذا المجلس من قبل، والكويت لا تستغني ولن تستغني عن القدرات العسكرية والتكنولوجية المتوفرة لدى الدول الشقيقة في مواجهة الاخطار الجديدة للحرب. والمطلوب اليوم ان تترجم معاني التعاون بين دول الخليج في موقف يناصر الكويت على كافة الاصعدة ولا سيما في هذا الموضوع الامني الخطير!

* * * * *

اما على صعيد الساحة المحلية فان هذه التطورات الخطيرة يجب ان تواجه بالاستجابة الصحيحة في اطار الاجهزة المسؤولة في الدولة وفي صفوف المواطنين.

ولنا هنا بعض المطالب:

١ ــ يجب ان يحظى الدفاع الجوي للكويت والاجهزة العسكرية الدفاعية الاخرى بمزيد من الاهتمام على صعيد التسليح والتدريب والجاهزية القتالية حتى يصل الى مستوى فني يؤهله للتصدي للاخطار المستجدة والمتوقعة في المستقبل...، فمجالات الدفاع الحيوية تستحق من الانفاق المادي اكثر من كثير من المشاريع الثانوية في الدولة، والاخوة القادة في القوات المسلحة وابناؤنا من العسكريين المختصين هم خير من يتولى هذه المهمة ويسد هذه الثغرة. والمطلوب ايضا ان تتوفر شبكة صواريخ رادعة لتحمي ارض الكويت من اي عدوان.

٢ ــ آن الاوان في ان تبدأ الحكومة باعداد الشعب لمواجهة اخطار الحرب. وان يتم تعبئة المواطنين وتجهيزهم وتدريبهم للدفاع عن الوطن، والحكمة واجبة هنا فالمطلوب زرع الثقة في المواطن واعداده، لاننا لسنا بعيدين عن الحرب. وهذا يؤكد على ضرورة الاعداد المطلوب لكل الطوارىء والاحتمالات كما يتطلب هذا ايضا جهودا اعلامية وتثقيفية لتوعية المواطنين واعدادهم نفسيا لما قد يستجد، وذلك الى جانب جهود التدريب العسكري والامني، وتأتي في رأس قائمة الجهود المطلوبة تطوير قدرات الدفاع المدني في الكويت واشراك المواطنين فيه. وتأهيل الاعداد اللازمة لما تقتضيه اعمال الدفاع المدني.

٣ ــ ومن الامور المطلوبة ايضا ازالة صورة التراخي عن المجتمع الكويتي وزرع مفهوم الجدية ومحو صور الاستهتار والميوعة واللهو، فلا يليق ان يتلقى الوطن الصواريخ والقذائف بينما يصر البعض على افساده من الداخل بالحفلات الصاخبة والفن المبتذل، واستجلاب الفتيات والراقصات لاحياء حفلات وليالي اللهو والعبث في هذا البلد المسلم.

٤ ــ وفي هذه الظروف ندعو المواطنين للاستجابة لمشاعرهم الوطنية والمسارعة في الانخراط في جهود التعبئة النفسية والعسكرية والامنية للدفاع عن الوطن...، وان المواطن الكويتي الذي استمتع طويلا بخيرات بلده مطالب الان بسداد بعض الدين تجاه هذا الوطن الحبيب، وهذا واجب اسلامي اوجبه الدين وعلى المسلم ان يدافع عن ارضه ونفسه وعرضه امام اي معتد...، وحين يفتح باب التطوع والبذل والعطاء سيجد الكويتيون ان الاكثر التزاما بدينهم هم الاسرع الى أداء هذا الواجب الغالي...

وختاما... ندعو الله ان يحمي هذا الوطن ونبتهل اليه ان يحفظه واهله لكي يبقى رمزا للامن والأمان ان شاء الله.....

هوامش

• انتهت الجهات المختصة من دراسة مشروع يقضي بمنع دخول الشاحنات المحملة بالبضائع والمواد الغذائية الى الكويت وذلك لضرورات أمنية ولاحباط تهريب الممنوعات وسيتم وفقا لذلك المشروع انشاء مركز جمارك متخصصة على المنافذ البرية للكويت.

• • •

• اتخذت حاليا اجراءات تمهيدية لانشاء وتأسيس جمعية كويتية لمكافحة المخدرات والمسكرات برئاسة وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي وعضوية ٢٧ عضوا من الشخصيات المهتمة بمجال مكافحة المخدرات والمسكرات ومسؤولي الوزارات.

• • •

• اكدت دراسة مرورية اجرتها وزارة الداخلية ان السرعة تؤدي الى حادث مؤكد في الطريق الذي يجمع بين اتجاهين وفي الطرق السريعة والوعرة وعند المنحنيات والتقاطعات وعندما تسوء الاحوال الجوية والطقس، وان اثر السرعة الضار يظهر في الطرق السريعة والخارجية بمحافظتي الجهراء والاحدي.

• • •

• كلمة د. البدر في استقبال امير البلاد



طرح بعض المواطنين اهتماماتهم اثناء زيارة حضرة صاحب السمو امير البلاد لمنطقة محافظة حولي، وكان من بين من تكلم في حفل الاستقبال د. سليمان البدر الذي قال:

«حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى حفظكم الله.

اسمحوا لي ان اتحدث عن احد المجالات المهمة في حياة المجتمع الا وهو تربية النشء.

ان شخصية النشء في اي بلد تتشكل حسبما يتلقى من القيم من اسرته ومجتمعه ومدرسته واعلام بلده.

والملاحظ في الكويت ان هناك اتجاهات مضادة تعمل على اضعاف قيم المجتمع وعاداته.

صاحب السمو... نأمل ان يكون هناك توجيه للتعليم والاعلام الحكومي والخاص بما يخدم نشر الفكر الاسلامي.

تهتم الدولة منذ زمن بعيد بالتعليم على اختلاف مستوياته، ومع مرور الايام تزداد تلك العناية.

وقد تلاحظ يا سمو الامير ان هناك فجوة كبيرة بين تخصصات الخريجين والتخصصات التي يحتاجها المجتمع بالفعل وقد اصبح من الضروري الان اصدار التشريعات لعلاج هذه الفجوة بين واقع التعليم وما يحتاجه المجتمع من القوى البشرية المؤهلة لحمل عبء التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يتناسب مع احتياجات البلاد». (انتهى).

ونحن بدورنا نشكر الدكتور سليمان البدر، ونؤكد على اهمية كل ما طرحه في مجال الاعلام والتعليم، ونسأل الله ان نرى آمال د. البدر وكل المواطنين في هذا البلد الطيب وقد تحققت.

• مدير «بالكويتية» جاسوس امريكي !!

نسبت «الفرانس برس» عن مصادر قضائية في واشنطن قولها ان موظفا سابقا في الخطوط الجوية الكويتية ويدعى «روبرت ماريو سنسي» اكد امام محكمة في واشنطن ان «بعض كبار المسؤولين في الحكومة الامريكية اتصلوا به في عام ١٩٨٣ لكي يقيم — سرا — صلات مع عناصر معتدلة في نظام الحكم الايراني وربما تجنيد عملاء لحساب وكالة المخابرات المركزية الامريكية في ايران» !!!

وقالت المصادر بان «روبرت» عمل لمدة عشر سنوات كمدير مبيعات في واشنطن في شركة الخطوط الجوية الكويتية الى ان القي القبض عليه في لندن في اغسطس الماضي.

وقالت الوكالة بان شركة الخطوط الكويتية اتهمت «سنسي» بسرقة ٢,٥ مليون دولار من الشركة كانت مودعة في حساب سري في «امريكان سيكيوريتي بنك» بعد ان عقد «ما بين ٧٠ الى ٨٠ لقاء» مع مسؤولين من وكالة المخابرات المركزية الامريكية !!

صيد الأسبوع

عودة إلى .. غلاء المهور

دعونا اكثر من مرة.. ومن خلال عدة مقالات على صفحات مجلة المجتمع الى ضرورة علاج مشكلة (غلاء المهور) والتي نتج عنها زيادة نسبة العنوسة بين الفتيات ناهيك عن الممارسات اللااخلاقية التي يمارسها البعض من العاجزين عن الزواج لهذا السبب.

وبالامس القريب.. وبالذات يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٧/١٠/٢٠ اجتمع وجهاء قبيلة الرشايدة في احدى ديوانيات منطقة الرابية ليخرجوا

واذا كان لنا تعليق في المجتمع حول هذه القضية نقول: لماذا نوظف شخصا اجنبيا وقد يكون «امريكيا» بمنصب مدير مبيعات!! هل بحثت الخطوط الكويتية عن الشباب الكويتي ولم تجده لتعيينه في هذا المنصب؟!! وان لم تجد الشاب الكويتي كان الاحرى والاجدى بالبحث عن العنصر العربي والاسلامي فهل خلت الساحة من بني قومنا من الاكفاء المخلصين؟!! سؤال نطرحه للكويتية...

* * *

• ظاهرة الخدم في المجتمع الكويتي

في ندوة عقدتها الجمعية الطبية الكويتية وشارك فيها عدد من المهتمين والمتخصصين في شؤون الاسرة دار الحوار حول «الخدم في حياة الطفل الكويتي» وقد تحدثت في الندوة د. لطيفة الرجيب من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قائلة: «نجد ان الطفل الكويتي يعتمد على الخادمة في كل شؤونه، والدليل على ذلك بعض الاحصاءات الواقعية التي تذكر ان هناك ٩٥ الف خادم وخادمة لدى الاسر الكويتية حسب تعداد ١٩٨٥ بمعدل ٢٫٢ خادم لكل اسرة، وهذه النسب الكبيرة من الخدم تنقل معها القيم والثقافات الجديدة والدخيلة على مجتمعنا وعلى اطفالنا بصفة خاصة وهم في دور التنشئة».

فيما اشار احد المشاركين في الندوة ان دراسة قامت بها وزارة التربية اكدت ان ٤١٪ من الامهات يعتمدن على المربيات «الخدم» وهذا يؤدي الى حرمان الطفل من عاطفة الامومة مما يؤثر على نموه الانفعالي والبدني والعقلي.

واكد الاستاذ عبداللطيف الثنيان مدير نيابة الاحداث ان قانون الاحداث يعتبر ان مخالطة الطفل للاشرار وذوي السيرة السيئة حدث معرض للانحراف، فان كان الخادم شريرا فان النتيجة ستكون لا ريب في نقل كل النقائص والعيوب الاخلاقية لهذا الخادم الى هذا الطفل المسكين.

* * *

• البنوك الوطنية والعمالة الكويتية

اوضحت دراسة نشرتها مجلة العامل عن العمالة الوطنية في قطاع البنوك ان عدد الكويتيين العاملين في البنوك لا يتعدى ١٩٪ من عدد العاملين فيها بسبب حرص ادارات بعض البنوك على توظيف غير الكويتيين وخاصة الاجانب من الاوروبيين والاسيويين.

ونوهت الدراسة الى وجوب تبني الحكومة برنامجا خاصا لوضع رقابة رسمية على البنوك التجارية والمتخصصة بهدف تطبيق سياسة التكويت فعليا في هذا القطاع.

وفي رأينا ان احد اهم الاسباب التي تساهم في ابتعاد العنصر الكويتي عن الاشتغال في البنوك هو الجانب الشرعي حيث يرى الكثيرون ان اشتغالهم في بنك ربوي يعني مشاركتهم في العملية الربوية اليومية التي تقوم عليها تلك البنوك، وربما نجد الدليل على ذلك في ارتفاع نسبة الكويتيين العاملين في بيت التمويل الكويتي وهو بنك لا يتعامل بالطرق الربوية.

* * *

بعدة قرارات جادة لعلاج هذه القضية كان اهمها تخفيض المهور الى ما لا يزيد عن خمسة الاف دينار كويتي، بعد ان وصلت الى اكثر من خمسة عشر الف دينار للزيجة الواحدة!!

وبهذه المناسبة.. فاننا ندعو مختلف قطاعات المجتمع الكويتي وبالذات التي يعاني ابناؤها من ظاهرة غلاء المهور، ندعوهم الى خطوة مماثلة لخطوة قبيلة الرشايدة، كما ندعو الحكومة الى دراسة امكانية اصدار رغبة او قرار او غير ذلك يعالج بطريقة او بأخرى هذه المشكلة الاجتماعية التي بدأت آثارها الخطيرة تنخر في جسم المجتمع دون ان يلتفت اليها احد.

كما تدعو جمعيات النفع العام والمنظمات النسائية بالذات الى القيام بأنشطة هادفة لعلاج هذه الظاهرة.

شكرا منا الى قبيلة الرشايدة.. والى مزيد من الخطوات الجادة الهادفة.

صياد

قال بعضهم

«نشرت الصحف المحليه ان الراقصه «شاريهان» قد وجهت اليها الدعوه لزيارة الكويت في ايام عطلة المولد النبوي الشريف في الاسبوع المقبل وذلك لتقدم مسرحية «على شان خاطر عيونك» وقد عرض عليها بأن تقدم ستة استعراضات على خشبة مسرح قصر المؤتمرات والذي اقيم فيه مؤتمر القمة الاسلامي مقابل مائة الف دولار لكل عرض ولكنها رفضت حتى لا يؤثر هذا الاستعراض على مسرحيتها الراقصة التي ستقام على مسرح سينما الاندلس» انتهى.

لا ادري لماذا يستغرب البعض تساقط هذا البلاء علينا يمنة ويسرة من قصف لسفينة، وضرب لمنشآتنا الاقتصادية، وتفجير هنا وهناك، ولا نربط هذا البلاء بالفساد المنتشر، والذي يتعمد البعض على زيادته، والله سبحانه وتعالى يقول: «وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه الطبري باسناد صحيح «إذا ظهر السوء في الارض انزل الله بأسه باهل الارض وان كان فيهم صالحون...الخ»

ولا ادري لماذا يصر بعض الدخلاء في هذا البلد الطيب على جلب مثل هذا الفساد الذي يعصى فيه الله جهارا نهارا دونما رادع من عقيدة او دين، افلا يستغفرون الله ويتوبون اليه بدلا من ان يكونوا السبب في نشر المعاصي والآثام.. اننا نرجو من المسؤولين منع مثل هذا الفساد حماية لابنائنا من الانحراف كما ان عليهم ان يعدوا الشعب في مثل هذه الظروف الدقيقة التي نعيشها اعدادا سليما يتفق وظروف المرحلة ويقوم على التوجيه السليم النابع من عقيدتنا ليكون شباب هذا الوطن جندا مخلصين في مواجهة الاخطار والاعداء المتربصين بنا الدوائر والذين ما فتئوا يوجهون صواريخهم ومتفجراتهم نحونا ظلما وعدوانا واجراما.

عبدالحميد البلالي

• «شريهان» والمولد النبوي !!

الراقصة «شريهان» يقال بانها سوف تحضر الى الكويت لاقامة عروض مسرحية وذلك خلال عطلة المولد النبوي الشريف !! ولا ندري ما هو السر الكامن وراء هذا التوافق العجيب في اقامة هذه المسرحية في يوم المولد النبوي وهي ذكرى عطرة وعظيمة وشريفة عند كل المسلمين.. ولا ندري لماذا هذا التحدي والاستفزاز المتعمد لمشاعر المسلمين.

والعجيب الغريب هذه الراقصة قد عرض عليها تقديم ست حلقات من فوازير رمضان على مسرح قصر المؤتمرات بالكويت ولكنها رفضت !! رغم اغراء العرض وهو ١٠٠ الف دولار للحلقة الواحدة !! اي ٦٠٠ الف دولار للحلقات الست !!

ولماذا كل هذا المبلغ الكبير من اجل مسرحية لا يشاهدها سوى بضعة من الناس لا يمثلون الا قلة من مجموع الشعب الكويتي ؟؟ اليس هناك من هو اولى بهذا المبلغ، كأهل الفاقة والحاجة الذين يتضورون جوعا في الدول العربية والاسلامية ؟؟

الا يكفينا ما نحن فيه ؟! ففي الوقت الذي تنزل الصواريخ المدمرة على الكويت نستقدم مثل هذه الراقصة التافهة !! ونحن في هذا الوقت بأمس الحاجة للدعاء والتضرع الى الله بان يحفظ الله الكويت واهلها من الشرور والفتن !!

وما الفائدة التي تعود على ابنائنا وبناتنا من رقصات «شريهان» ؟!!

اما يكفي ابناؤنا وبناتنا ما هم فيه من عصر وظاهرة «الجاكسونية» و«المارونية» ؟!! فكم نشاهد البنات في المدارس وفي المرحلة الثانوية وهن يلبسن النظارات السوداء القاتمة السواد تشبها بالمغنية «مادونا» !! وكم رأينا شبابنا المراهق في الشوارع وهو يصرخ بهستيريا «مايكل جاكسون» !!

الا يكفي ما نحن فيه ؟!! حقا انه عصر الغرابة !!

• البلدية والرقابة على الاغذية

اوضح مدير ادارة الاغذية وتراخيص المحلات السيد يوسف الميلم ان البلدية تبسط رقابتها الكاملة على كافة الانشطة الغذائية بما فيه الانشطة التي تعمل داخل الدوائر او الهيئات الحكومية والمدارس وقال ان هذا التوجه يعكس الثقة الكبيرة التي يوليها المسؤولون لجهاز الرقابة الغذائية في البلدية كما يبين حجم العمل الذي ستقوم به هذه الرقابة في المستقبل واضاف بان المفهوم العلمي للرقابة الغذائية يعني التحقق من ان كل نشاط غذائي على اختلاف نوعه مطابق تماما للنظم واللوائح الصادرة في شأنه كما ان الرقابة عملية معقدة ترتبط فيها النواحي الادارية بالنواحي الفنية بغرض اظهار نقاط الضعف واخطاء الممارسة اليومية واكتشاف اوجه القصور ونواحي الانحراف والاخطاء والسعي لتصحيحها.. وقد جاء هذا الايضاح بعد ان تم اكتشاف عدة حالات تسمم اصابت طلبة الضباط في كلية الشرطة والحرس الوطني وبعض المستشفيات والمدارس ولهذا يجب على المسؤولين فرض العقوبات الصارمة بحق المتسبب ايا كان.

* * *

• انفجار في «الامريكية» !!

وقع انفجار حوالي الساعة الثانية وعشر دقائق بعد ظهر يوم السبت الماضي ٨٧/١٠/٢٤ في مبنى يضم مكاتب شركة الطيران الامريكية «بان امريكان» مما اسفر عن وقوع بعض الخسائر المادية. وقد وقع الانفجار بعد نهاية الدوام العادي للمكاتب.

وقد تأثرت بعض المكاتب المجاورة للمكتب فيما هرعت فرق من الاطفاء ورجال الشرطة الى مكان الحادث.

ويقع المبنى الذي حدث فيه الانفجار مقابل سوق السمك على ساحل الخليج ويضم ايضا مكاتب لشركات تجارية وموقفا للسيارات.

الشهادة لله اطفالنا والتطبيع

تتداول المكتبات المتخصصة ببيع القرطاسية هذه الايام صورا توضيحية لطلاب المرحلة الابتدائية تحمل رسما لنجمة داود تتوسطها حمامة السلام. (انتهى).

هذا الخبر نشرته احدى الصحف المحلية وارفقته برسم مصور لنجمة داود (السداسية) تتوسطها حمامة السلام، وتحيط بها باقة من الورود، واذا كنا احق بـ (داود) عليه السلام، من بني اسرائيل (يهود)، الا اننا مطالبون بان يكون لنا موقف من نشر هذه (النجمة) التي تعتبر رمزا للكيان الصهيوني المحتل للارض الاسلامية المباركة، واذا نظر البعض الى هذا الامر نظرة استخفاف وازدراء، فان نظرة (يهود) تختلف عن تلك النظرة بكثير فهم يطمعون الى ان تصبح كل رموزهم مقبولة من الشخصية العربية، ويلجؤون لتحقيق ذلك الى شتى انواع (التطبيع) ويوجهون (تطبيعهم) الى الاطفال الذين هم قادة المستقبل ورجال الغد، واذا علمنا بان هذه الصور صناعة (انجليزية) وليست (يهودية) فاننا سنعرف لا محالة طبيعة التحدي الذي سيواجه ابناءنا مستقبلا.. ولذا فان من باب الامانة تجاه (اطفالنا) ان نحميهم من كل وسائل (التطبيع)) ونربيهم تربية اسلامية قوية وواعية تؤهلهم لمواجهة هذا التحدي العالمي

و(كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه) حديث شريف.

الا هل بلغت اللهم فاشهد.

• الكويتيون والاعلام

اشارت دراسة اعلامية اعدها فريق من اساتذة الجامعة الى ان عدد الكويتيين من شغلة الوظائف الاعلامية لا يتجاوز نصف عدد غير الكويتيين، وقد بلغ عدد اصحاب المؤهلات الجامعية بالاعلام ١٩٪ من العاملين مما يشير الى عدم توفر الكفاءة الاعلامية المؤهلة لشغل الوظائف الاعلامية المتاحة.

واظهرت الدراسة الاتجاهات نحو الدراسة الجامعية في مجال الاعلام، حيث بلغ ترحيب جهات العمل بالمجال الاعلامي ٩٩٪ وبانشاء دراسة جامعية في الاعلام ٧٦٪ موافق جدا و٢٣٪ موافق.

واذا كانت هذه الدراسة قد اكدت حاجة المجال الاعلامي الى العنصر الكويتي المؤهل اعلاميا، فان المسؤولية في ايجاد هذه الكوادر الوطنية المؤهلة تقع على المسؤولين عن الاعلام والتربية في البلاد، عن طريق انشاء كلية للاعلام بكافة فروعه، او على الاقل ايجاد قسم للاعلام في احدى الكليات تمهيدا لوضع اساس متكامل لدراسة الاعلام في الكويت.

* * *

المجلس الوطني يحتاج علاجًا

في كثير من المرات كتبت مجلة المجتمع حول المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وعن نشاطاته والقائمين عليه وقد طالبت المجتمع عام ١٩٨٣ الحكومة بتصحيح مسار هذا المجلس الذي يفترض انه قائم لحماية وتنمية وتطوير ثقافة هذه الامة وآدابها وفنونها بما يحفظ لها شخصيتها ويربطها بتاريخها واجيالها السابقة.. وقد كان نقد المجتمع ينصب على:

١ ــ ان هذا المجلس لم يحدد هوية الثقافة التي يعمل على إنمائها وتطويرها.. هل هي ثقافة المجتمعات الغربية؟ وهل مطلوب منه ان يعمل كوكيل تجاري يستورد هذه الثقافة ويروجها للمستهلك المحلي؟ ام انه يعمل على إضفاء «العصرية» على ثقافتنا وفنوننا وآدابنا ويبرز جوانب القوة فيها؟!

اننا لم نر نشاطا جديا ملحوظا من هذا المجلس في الدفاع عن اللغة العربية مثلا.. او العمل على تكريسها في كافة المجالات الادبية والفنية.. او المساهمة في نشرها بين غير المتحدثين بالعربية.. ولم نر مساهمة فعالة في تنشيط الحركة الادبية في الكويت.. هل هناك غزارة في الكتابة الكويتية في الادب والمسرح والتراث والفكر والدين؟؟ اين هذه الكتابات التي تبدو اصابع المجلس خلفها.؟؟

٢ ــ للثقافة دور كبير واصيل في محاربة الفكر المعادي.. فاين ما قدمه المجلس في محاربة الفكر الشيوعي او الصهيوني او اللاديني؟؟ ان الصورة السائدة عن المجلس انه يقف وراء الفكر المعادي للدين.. فكثير ممن ساهموا في سلسلة عالم المعرفة طعنوا في الفكر الديني بشكل مباشر وغير مباشر.. ألم تصدر كتب هاجمت الفكر الديني تحت ستار الدفاع عن الفكر العلمي؟؟ وأليس هذا ما كتبه فؤاد زكريا في كتابه التفكير العلمي؟ أو لم يكتب انطونيوس كرم متهما الدين بانه سبب تخلف الامة مستخدما في ذلك الفاظا مجنحة؟.. او لم يصف الفكر الديني بالفكر الخرافي الاسطوري؟ ما الهدف من ترويج هذه الادعاءات؟ او ليس ان الله وملائكته حقائق ايجابية نؤمن بها غيبا وهي جزء من الفكر الغيبي الذي تحاربه كتب سلسلة عالم المعرفة؟؟

٣ ــ يجمع المراقبون الدوليون والعرب على ان شعوب العالم الاسلامي باتت تتطلع للعودة الى اسلامها، فما الخدمة التي قدمها المجلس الوطني للاسلام والتراث الاسلامي؟؟ ان ابرز انشطة هذا المجلس وهو سلسلة عالم المعرفة فما الذي صدر منها في خدمة الاسلام؟!

ان وضع المجلس الوطني عليه مآخذ كثيرة دفعت الحكومة لاصلاحه ووضع حد لممارساته. لذا فاننا نقترح بان تسارع الحكومة في علاجها لمثل هذه المؤسسة التي تتضارب اختصاصاتها باختصاصات وزارة الاعلام.

هواجس

يكتبها: أبو مُعَـاذ

(مناظرة.. على الصفحة الاخيرة)

يبدو ان البعض يغيظه ان يرى موقفا ترتفع فيه راية للاسلام !!.. وان كان هذا البعض مسلما !!

هذا ما شعرت به وانا اقرأ لاحد الكتاب الذين يكتبون على الصفحة الاخيرة لاحدى الصحف اليومية المعتدلة وهو يتحدث عن المناظرة بين العالم المفكر المسلم ونظيره القس النصراني.

قرأت مقالته اكثر من مرة، وخطر لي ان ارد على الكثير من المغالطات التي تمتلىء بها اسطره، ولكن ملاحظة واحدة كانت كافية لتحديد طبيعة الرد على تلك المقالة التي اراد من خلالها ان يقول اوقفوا مثل هذه المناظرات... ولكن بحجة انها تسيء للاسلام !!

وانا اقول لو فرضنا جدلا ان كل الهواجس التي حاكت في صدرك وجعلتك تتباكى على الاسلام وتظهر خوفك على ابناء الاسلام من التشكيك ومن التضليل، لو فرضنا انها واقعية فهل هذا كاف لعدم اجراء مثل هذه المناظرات ؟!

ولكي اكفيك مؤونة الرد اقول لك ان وسائل الاعلام الغربية والشرقية ما فتئت تبث البرامج المشوهة للاسلام وتصور الافلام المسيئة لتاريخ المسلمين وتذيع الاخبار والتعليقات الساخرة من عاداتنا وتقاليدنا العربية والاسلامية الاصيلة.. ولعلك تعلم ان المنظمات التبشيرية تصرف ملايين الدولارات من اجل تحسين صورة النصرانية المحرفة وتشويه حقيقة الاسلام العظيم.

انك — يا عزيزي — تعلم جيدا ان الصراع الايديولوجي القائم اليوم هناك في الغرب صراع بين اتباع النصرانية ودعاة الاسلام وان المسلم هناك يعاني اشد ما يعاني من هذه الهجمة الشرسة وغير العادلة على الاسلام هناك ومن عدم حياد وسائل الاعلام الغربية — ولا نتوقع مناظرة عادلة ومنصفة استطاع المفكر المسلم من خلال علمه الواسع ان يدحض حجج النصراني ويثبت للعالم اجمع ان الاسلام هو الدين السماوي الخالد وهو دين الله لجميع البشر وان النصرانية اليوم انما هي نصرانية محرفة وان شبهات المبشرين النصارى وافتراءاتهم كلها مردود عليها بحجج من بطون كتبهم ونصوص اعترافاتهم، اقول عندما نرى مثل هذه المناظرة الفريدة من نوعها، نجد من يطالب بوقفها بدعوى حفظ عقائدنا من التشكيك !!

ان من رأى وسمع المناظرة خرج بانطباع جيد وقناعة اكبر وشعور بالعزة وبانتصار الاسلام ليس على النصرانية وانما انتصار على اباطيل المضللين وشبهات المحرفين

انني تحاشيت الرد على ذلك الكاتب اليساري الذي كتب قائلا (هل هذا وقته ؟) فطالب بما طالبت انت فيه اقول تحاشيت الرد عليه لانه معروف الهوية ومحدد الفكر، اما انت فاني لارجو من الله ان يهدي قلمك للدفاع عن الحق وللانتصار لدين الله بدلا من تسخير قلمك وسباعياتك الشعرية للتهجم على دعاة هذا الدين.

مرض اسمه (الطب النفسي)

اعتقد ان الامور وصلت الى درجة لا يمكن السكوت عنها، فما يحدث في مستشفى الطب النفسي يهدد المجتمع الكويتي في ادق اساسيات بنيانه وهو جيل المستقبل.

فالشباب هم السمة الغالبة على نزلاء المستشفى، والجميع يشتكي من طريقة علاج المرضى ناهيك عن الشكوى القديمة من نقص الاجهزة والمعدات الحديثة والابنية المتآكلة.

العلاج الرئيسي لاكثر من ٩٠٪ من المرضى هي حبة الفاليون المخدرة، فالمريض يعطى اول ما يعطى المخدرات والتي تسمى هناك بالمهدئات دون اعتبار لمضاعفاتها على العقل والتفكير وكأنهم يريدون من شباب البلد ان يتخرجوا من المستشفى وقد فقدوا قدرتهم على التركيز والتفكير والتخطيط لاي عمل وهي صفات لازمة لجيل يرجى منه بناء بلده وقيادة أمته.

— الآباء يتحسرون على حضار ابنائهم لهذا المستشفى!

— الامهات تتقطع اكبادهن لادخال ابنائهن العالم المجهول... مجهول المستقبل والنتيجة !!

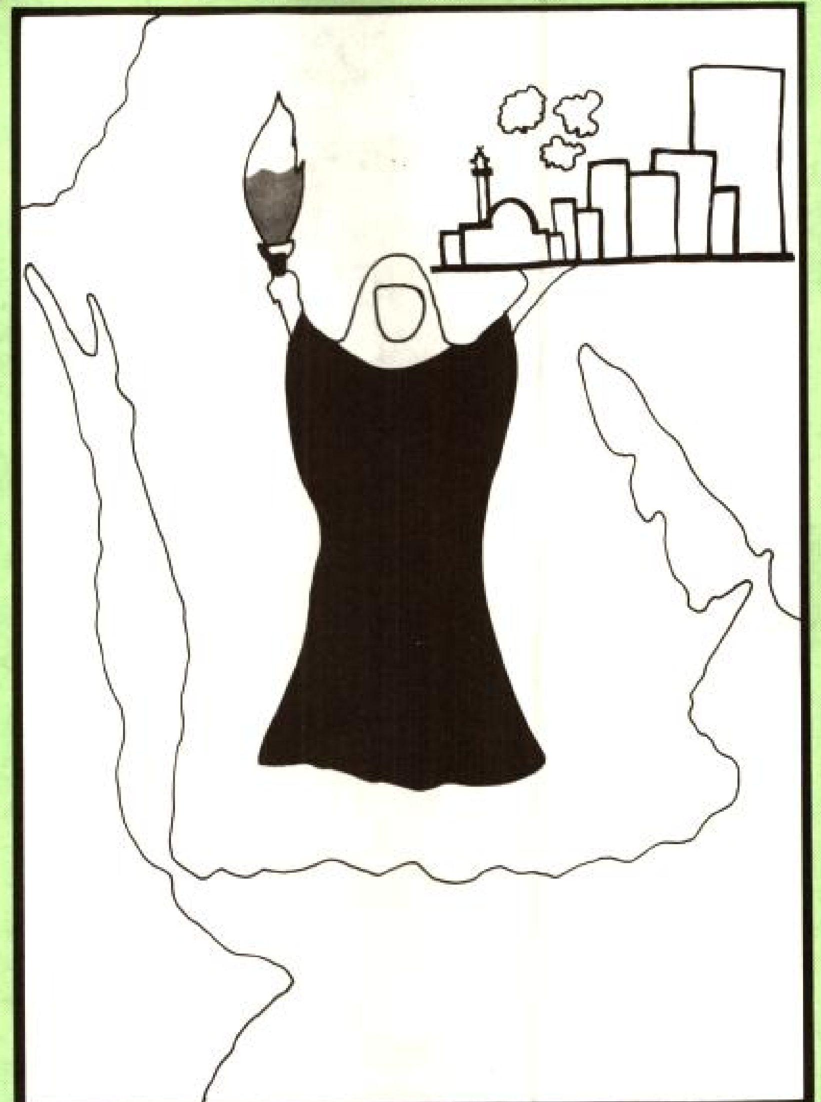
— الادارة في واد.. وما يجري في الاجنحة في واد آخر!!!

— ولئن كررنا نداءنا الى وزير الصحة بوضع حد لما يجري

، فاننا نصرخ — بملء الفم — الى المسؤولين عن التخطيط والتربية والصحة ومستقبل البلاد بضرورة انقاذ ابنائنا من الهلاك من هذا المرض الخطير مرض (الطب النفسي).

في الفترة من ٣١ أكتوبر الى ٢ نوفمبر
في مقر جمعية الإصلاح الاجتماعي

المعرض الخيري 11



تحت شعار
دعوة الى البناء

اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي

ندوة «الجمعيات الخيرية في الكويت»

عقد في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الاحد الموافق ١٨/١٠/٨٧ ندوة بعنوان (الجمعيات الخيرية في الكويت) شارك فيها كل من الدكتور عبدالرحمن السميط — الامين العام للجنة مسلمي افريقيا، والدكتور عادل الفلاح — مدير الاعلام والعلاقات العامة بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، ودار الحديث في الندوة عن ابرز النشاطات في هاتين اللجنتين وتغطية مجالات عملهما.



• الدكتور عبدالرحمن السميط.



• الدكتور عادل الفلاح.

لجنة مسلمي افريقيا:

الانجازات:

وذكر الدكتور السميط ان اللجنة تمكنت من بناء (٤٦٤) مسجدا و(٦٧) مدرسة وتشرف على كفالة ٤٥٠٠ يتيم وتأهيل (١١٠٠) معلم وداعية في افريقيا، وقال: ان اللجنة ترجمت مليونين و(٢٥٠) الف كتاب اسلامي، ووزعت مليوني مصحف وحفرت (٤٠٢) بشر ماء، بالاضافة لتوزيع (٥٦) الف طن من الاغذية والادوية.. واستطرد في هذا الجانب قائلا ان كل هذه الانجازات جاءت رغم التحديات الكثيرة التي واجهت العمل في افريقيا، ورغم ضعف الامكانات وقلتها مقارنة بما تملكه المؤسسات النصرانية الاخرى العاملة في المنطقة.

العائق المادي

وقال د. السميط: (ان ظروفنا غير طبيعية لاننا مرتبطون بالاقتصاد واذا ضعف الاقتصاد ضعفت مواردنا، وقد بدأنا بصندوق الصدقة الجارية وهو صندوق خيري نطلب من اهل الخير ان يشتروا اسهما ونجمعها، وعندنا هيئة استثمارية لاستثمار هذه الاموال، وعائدها يعود على العمل الاسلامي في افريقيا) وتأتي هذه الخطوة من جانب اللجنة للتغلب على الظروف الاقتصادية الصعبة والمتقلبة التي تتعرض لها اللجنة.

اذاعة القرآن الكريم:

واضاف د. السميط بانه تم شراء محطة الاذاعة التي تملكها حكومة (سيراليون) وتحويلها الى اذاعة للقرآن الكريم، وهي اول اذاعة اسلامية في افريقيا السوداء، وتبث برامجها باللغات الفرنسية والانجليزية والفولان، وتغطي هذه الاذاعة (١١) دولة في غرب افريقيا.

التعليم والدعوة:

ونظرا لاهمية التعليم والدعوة فقد حرصت اللجنة على بناء مساجد في الجامعات الافريقية مثل سيراليون وجامعة نيرو وجامعة مكريري في اوغندا، وقال د. السميط: اننا ندرس عدة مشاريع من الناحية التعليمية ونحاول ان نطور نظام التعليم الاسلامي الموجود، وبدأنا في دراسة انشاء كلية للشريعة الاسلامية واللغة العربية.

واختتم د. السميط حديثه بقوله: ان العمل الخيري في افريقيا علمنا ان ننظر الى جوانب الخير في نفوس جميع الناس حتى غير الصالحين منهم وان نبني على هذا الخير ونحاول تنميته.

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

النشأة:

ثم تكلم د. عادل الفلاح — مدير دائرة الاعلام والعلاقات العامة في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، فاستهل كلامه بقوله تعالى: «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين».. وقال: ان هذه قاعدة ربانية لا تتغير، وان من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه، وعن نشأة الهيئة الخيرية قال: ان الهيئة انطلقت من فكرة للعمل الخيري، وكانت ردة فعل لعمل تنصيري عندما اجتمع المجمع الكنسي في (كلورادوا) وقرروا ان يجمعوا الف مليون دولار لتنصير المسلمين، من خلال انشاء معهد لاعداد المبشرين المتخصصين بالمسلمين فقط، فتنادى اهل الخير في العالم الاسلامي ومنهم الشيخ ابن باز والشيخ ابن قعود والشيخ ابن عثيمين و يوسف الحجي وعبدالله المطوع، واجتمعت خيرة العالم الاسلامي لتأسيس هذه الهيئة واشهرت في الكويت.

نقص الطاقات البشرية:

وقال د. الفلاح: ان المتأمل في واقع المسلمين يرى ان الهيئات الخيرية واللجان الموجودة تحتاج الى اعداد مضاعفة في عددها وكمها وجهدها، حتى تستطيع ان تغطي نصف حاجة العالم الاسلامي اليوم، والهيئة عالمية، فلا تحدها جغرافيا باي مكان وهي هيئة لكل المسلمين وشاملة لكل المجالات الخيرية للمسلمين.

وفي نهاية الندوة قام الدكتوران الفاضلان بالاجابة على الاسئلة المطروحة وبعدها ختم اللقاء.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

أسرار

• تأجلت الانتخابات البرلمانية في دولة عربية الى عام ١٩٩٠ بعض المراقبين فسروا التأجيل بانه يعود للقلق الذي يساور السلطات من فوز التيار الاسلامي في البرلمان الجديد خاصة وان الانتخابات التي جرت قبل ثلاثة اعوام لملء المقاعد الشاغرة اثبتت تنامي هذا التيار.

• دولة عربية رفضت قبول السفير الامريكي الجديد لديها باعتباره يهوديا والمشاورات الان جارية لاختيار سفير جديد!

• ادعت السلطات في دولة عربية رسميا مسؤوليتها عن تصفية خصومها السياسيين سرا ولما سئلت عن ذلك اجاب احد المسؤولين فيها: ان بلدانا عديدة تصفي اعداءها السياسيين سرا في حين اننا نصرح علنا بانتهاج هذه السياسة لان من حقنا القيام بهذا العمل!!

• مصادر ديبلوماسية تؤكد ان احدى الدول العربية قررت عدم المشاركة في القمة العربية الا اذا تأكدت من انها سوف تحصل حتما على ثمن هذا الحضور من طرفين عربي وغير عربي!!

■ رسالة من الاسرى الفلسطينيين في سجن الفارعة

وجه الاسرى الفلسطينيون المعتقلون في سجن الكرامة هذه الرسالة عبر مجلة المجتمع للعالم شعوبا وحكومات شارحين حقيقة المعاناة في هذا السجن.. تقول الرسالة:

نحن شهداء الشعب الفلسطيني البطل وقف التنفيذ.. ابناء فلسطين المحتلة معتقلي سجن الكرامة «الفارعة» نقدم للعالم اجمع فيضا من الاساليب القمعية والقهرية التي تمارسها ادارة المعتقل ضدنا، ان هذا السجن يخضع مباشرة لجهاز المخابرات الاسرائيلية (الشين بيت) انه مركز تحقيق نتعرض فيه لابشع اساليب التعذيب الجسدي والنفسي.. فأين هي لجنة حقوق الانسان.. والمنظمات الانسانية الدولية؟ واننا نناشدكم ان تعملوا على زيارتنا في هذا السجن الرهيب لتطلعوا بأم اعينكم على الحقيقة وتشاهدوا الجريمة على ارض الواقع.. كما اننا نناشد منظمة العفو الدولية (امنتي) كما نناشد كل المؤسسات الانسانية والحقوقية في هذا العالم ان تهب لنصرة الانسان المعتقل في سجن الكرامة (الفارعة) كما نناشد الرأي العام العالمي الوقوف الى جانبنا لتخفيف معاناتنا التي ليس بعدها معاناة وان تقف الى جانبنا في محنتنا وان تعمل على دعم مطالبنا الانسانية العادلة.. وكلنا أمل وثقة بحسن تصرفكم.

■ مطالبة

حث علماء الاسلام ومفكروه الحكومة الهندية على احترام حقوق المسلمين هناك. فقد قالوا في برقية بعثوها الى راجيف غاندي رئيس الوزراء ان الاعتداءات على المسلمين ومصادرة حقوقهم امور لا تتفق مع ابسط القيم الانسانية فضلا عن المواثيق الدولية والعرف العام

وأكد علماء الاسلام المشاركون في المؤتمر العالمي للمساجد ان الممارسات العدائية ضد مسلمي الهند من شأنها ان تؤثر في علاقات الدول الاسلامية مع الهند، وقالوا ان الحكومة الهندية يجب عليها وقف هذه الاعمال التي وصلت الى حد المذابح اذا كانت حريصة على علاقات طيبة مع الامة الاسلامية.

■ الاتجاه الاسلامي يكتسح جميع مقاعد الاتحاد في جامعتي الخرطوم وأم درمان

فاز الاتجاه الاسلامي في جامعتي الخرطوم وأم درمان بجميع مقاعد اتحاد الطلبة حيث فازت القائمة الاسلامية بجميع مرشحيها بينما سقطت قائمة مرشحي كافة الاحزاب غير الاسلامية التي تجمعت في قائمة واحدة ولم ينجح منهم احد.

وهذه هي المرة الثالثة التي يفوز فيها الاتجاه الاسلامي على تجمع الاحزاب غير الاسلامية وبذلك يثبت الشعب السوداني اصالته الاسلامية ويترسخ التيار الاسلامي في اكبر معقل علمي في السودان.

علامات على جبين الصحوة:

الإسلام والعودة إلى الذات «٢»

ولنأخذ جانبا اخر من انفصام الشخصية لدى بعض المسلمين ممن يرتكبون بعض المعاصي.. فلو سألنا احدهم: هل توافق على وضع قانون يبيح هذه المعاصي في المجتمع؟ لكان جوابه بالنفي! فلماذا اذا يرتكب معصية لا يرضاها محمية بقانون؟ انها الذات المسلمة التي في اعماقه، انها النفس اللوامة، انها الفطرة التي فطره الله عليها، النفس اللوامة المتصارعة مع النفس الامارة بالسوء، انه الخير الذي يقبع في اعماقه رافضا للشر، انه الضمير الذي يحاول جاهدا كبح جماح الشهوة.

ولكن لماذا تنتصر النفس الامارة بالسوء على النفس اللوامة؟ ولماذا ينتصر الشر على

■ محاكمـــة



• المجتمع ـ خاص:
تسعة من اعضاء الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الاتراك وعلى رأسهم السيد محمد دوغان رئيس اتحاد الكتاب الاتراك رهن الاعتقال في تركيا بقصد تقديمهم لمحكمة أمن الدولة العليا في تركيا بتهمة الاحتجاج امام السفارة التونسية ضد الاحكام الجائرة التي صدرت مؤخرا بحق رئيس واعضاء حركة الاتجاه الاسلامي في تونس. المدعي العام في المحكمة برر الاعتقال بقوله: ان احتجاجكم على الاحكام الصادرة بحق اشخاص يعملون لاقامة دولة اسلامية يعني انكم تؤيدونهم في ذلك وهذا يعني ايضا انكم تريدون اقامة دولة اسلامية في تركيا !!

هذا وقد اثار هذا الاعتقال احتجاجات واسعة في تركيا وشجبت العديد من المؤسسات الصحفية هذا العمل البعيد كل البعد عن شعارات الديمقراطية التي تنادي بها الحكومة التركية.

■ اتحاد اسلامي لطلبة غرب افريقيا بالسودان

من اجل تعميق عرى الاخوة القائمة على العقيدة الاسلامية ومحاربة التمييز العنصري والقبلي والمذهبي بين كافة شباب غرب افريقيا عامة وبين المسلمين منهم خاصة، ومن اجل توحيد صف الطلاب المسلمين في مواجهة دعوات الالحاد والتنصير والمذاهب الهدامة.

ومن اجل تبليغ ونشر الدعوة الاسلامية الى الناس كافة في غرب افريقيا اتفق بالاجماع طلبة ثلاثة عشر دولة من غرب افريقيا لانشاء اتحاد في مؤتمرهم الاول الذي عقد في هذا العام

وقد تم في المؤتمر الاول اجازة مشروع الدستور وانتخاب المجلس الاربعيني بحضور الوفود التالية: اتحاد طلاب جامعة ام درمان الاسلامية ـ ادارة الشباب والطلاب لمنظمة الدعوة الاسلامية ـ مندوب من مكتب الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالخرطوم ـ اتحاد الطلاب المجاهدين بفطاني فرع السودان.

هذا وقد تم ايضا انتخاب رئيس المجلس الاربعيني ونائبه وسكرتير المجلس وتم ايضا انتخاب اللجنة التنفيذية.

والمجتمع تأمل للاتحاد الجديد كل تقدم ونجاح من اجل النهوض بالاسلام شريعة وعقيدة كما تأمل من كافة الهيئات والاتحادات والمنظمات الاسلامية في العالم مد يد العون والتأييد لهذا الاتحاد والتنسيق معه في كافة المجالات خدمة للاسلام والمسلمين.

الخير؟ ولماذا تنتصر الشهوة على نوازع الضمير؟

انها البيئة والتربية والثقافة بكل ما تحمله من تناقض يشكل شخصيته الازدواجية المسماة بانفصام الشخصية، فهو يدرس التاريخ الاسلامي بكل مآثره وعظمته ثم ينظر حوله فيرى واقعا اسلاميا مناقضا تماما.. وهو يقرأ القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة فيعيش في رحابهما حياة الفضيلة والعزة والنقاء ثم ينظر حوله فيجد واقعا مناقضا تماما... وهو يقرأ ويسمع وينظر في اجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية كماً هائلا من التناقضات.. منها ما يتفق تماما مع دينه وسنة نبيه، ومنها ما يتناقض تماما، فيعيش حياة الاغتراب عن الذات مع الحنين الى العودة اليها.

ولهذا نجد الاناني الفردي الذي يبدو امام الناس غَيْرِيّاً ومعطاء، ونجد القبلي العنصري الذي يبدو امام الاخرين وطنيا غيورا، ونجد الاقليمي القطري الذي يبدو وكأنه قومي عربي، ونجد العلماني الملحد الذي يبدو وكأنه اسلامي العقيدة والسلوك.

فكيف يمكن الخلاص من هذه الظاهرة الخطيرة، ظاهرة التناقض بين المظهر والمخبر، ظاهرة الانسلاخ بين الذات والموضوع، ظاهرة انفصام الشخصية ؟!

جمال عايش
عضو المجلس الوطني الفلسطيني

في الهدف

كبر مقتا

الامر العجيب الذي يدعو الى التعجيب هو موقف الكنائس واعمال القسس التي تناقض الاقوال.

يزعم هؤلاء أنهم دعاة حرية وان دينهم دين تسامح وتصافح وان المبشرين ـ المنفرين في واقع الامر ـ رسل محبة وسلام

الدين بما تعمل لا بما تعلم ولكن القساوسة يعملون عكس ما يعلمون ويقولون ما لا يفعلون.

اقرأوا تاريخ الاقدمين منهم والمحدثين فستعلمون ان أمما وشعوبا قاست من سيوف النصارى وبنادقهم سابقا ومن قنابلهم الذرية والنووية لاحقا.

كل انواع الحروب التي عرفناها هم روادها، ومشعلو نيرانها، الحروب العالمية هم اوقدوا نارها، الحروب الاقليمية هم الذين يشجعونها ويمدونها بالمال والسلاح، الحروب الاهلية هم مخططوها ومنفذوها. الحروب الدينية هم مبتدعوها يرعونها حق رعايتها.

نظرة واحدة فاحصة تكفي لكي ندرك ان الصدامات والنزاعات في عالمنا اليوم هم طرف مباشر فيها، فهم الفاسدون المفسدون في الارض، يسفكون الدماء ويهلكون الحرث والنسل.

اعمال القساوسة توافق عبارات واردة في الانجيل المحرف تدعي ان عيسى عليه السلام ما جاء الى الدنيا الا ليهدمها على رؤوس ساكنيها وتشير الاسفار المحرفة ان عيسى عليه السلام قال: «ما جئت لالقي سلاما على الارض بل سيفا.»

لماذا يملك البابا ومجلس الكنائس العالمي شركات اسلحة ؟!

محمد اليقظان

قراءات

● تبحث اللجنة الدينية بمجلس الشورى المصري تشكيل هيئة جديدة لتنظيم انفاق الزكاة التي تجمعها الاجهزة المختصة في مشروعات تساهم في التنمية واصلاح المشاكل الاقتصادية واكدت الاحصاءات انه بالامكان جمع ٥ مليارات جنيه مصري من الزكاة.

● قال الدكتور محمد صقر رئيس الجامعة الاسلامية في قطاع غزة المحتل ان الجامعة قررت تنظيم حملة عالمية للتضامن معها في سبيل الضغط على سلطات الاحتلال الصهيونية للاعتراف بها وتشمل الحملة الاتصال بهيئة الامم المتحدة واليونسكو ومختلف الاتحادات الجامعية العربية والاسلامية والدولية.

● طالبت جمعية علماء بريطانيا مجمع البحوث الاسلامية بالازهر بعقد دورة طارئة لمناقشة الفكر الخميني. فيما اكد شيخ الازهر انه يدرس الفكرة لان الازهر لن يتردد لحظة في كشف مزاعم اعداء الاسلام.

● اتهم نواب حزب الخضر حكومة بون بانها تمارس لعبة مزدوجة في ازمة الخليج اذ انها تدعم من ناحية عسكرية الولايات المتحدة في الخليج في نفس الوقت تحاول دعم ايران دبلوماسيا واقتصاديا حتى بتسليمها الاسلحة!

● يتم في نهاية هذا الشهر انتخاب رئيس جديد للادارة الدينية العليا للطائفة الاسلامية اليوغسلافية (رئيس العلماء) والذي شغر منذ بداية يوليو الماضي بوفاة رئيسها نعيم الحاج عبديتش. المرشحون للرئاسة ثلاثة علماء هم فرحات شيتا وحمدي يوسف سباهيتش ويعقوب سليموفسكي.

■ اعتداء على الاتحاد الاسلامي للطلاب في فرانكفورت

● فرانكفورت ــ خاص:

فوجيء العاملون بالمقر الفرعي للاتحاد الاسلامي للطلاب بمدينة فرانكفورت بالمانيا الغربية صباح يوم الاحد ١٩٨٧/١٠/٤ عند توجههم لممارسة اعمالهم.. فوجئوا بتعرض المقر لعملية اقتحام ونهب من قبل مجهولين.. حيث قاموا بتحطيم النوافذ الزجاجية والاثاث والعبث بمحتويات المقر والاوراق الخاصة بالاتحاد وكذلك نهب الاموال الموجودة فيه والتي كان مخصص معظمها للمنح الدراسية للطلبة غير القادرين.

وقد ابلغ البوليس الالماني بالحادث وهو يقوم الان بعمل التحريات اللازمة..

وقد صرح الاخ صلاح الدين الجعفراوي الامين العام للاتحاد ان هذه التصرفات لن تثنينا عن جهودنا في خدمة ابناء الجاليات الاسلامية من الطلبة والوافدين ولن تعوق مسيرتنا في نشر دعوة الحق بين جموع الشباب في المانيا الغربية.

والجدير بالذكر ان هذا الحادث يأتي في اعقاب المسيرة الضخمة التي نظمها الاتحاد الاسلامي للطلاب والتي شهدتها مدينة بون استنكارا للاحكام الصادرة في حق الاتجاه الاسلامي في تونس.

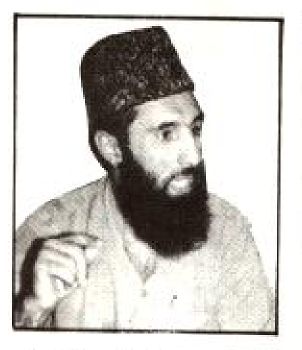
كذلك يأتي هذا الحادث في اعقاب مجموعة من الاعمال التي مارسها الاتحاد لدعم الجهاد الافغاني وقضايا العالم الاسلامي.

■ دعوة الى الحكام

طالب المشاركون في المؤتمر التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي والمجلس العالمي للمساجد في برقيات وجهوها الى حكام كل من مصر وسوريا وتونس بالافراج عن المعتقلين من الجماعات الاسلامية واهاب العلماء بقادة العالم الاسلامي رعاية شباب المسلمين والسعي لتوجيههم نحو الخير والفضيلة وقالوا ان ظهور موقف متشدد لبعض الشباب لا يعني اعتقالهم وحجبهم عن اداء دورهم في نشر الدين ودعم مسيرة الدعوة الاسلامية واكدوا ان ضرب التيارات الاسلامية ووصفها بالتطرف امر وافد غريب على مجتمعات المسلمين.

■ حكمتيار: لا مكان للملك المخلوع

كشف المهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي بافغانستان النقاب عن ان الوضع العسكري في افغانستان بات حاليا لصالح المجاهدين الافغان الذين يسيطرون على ٩٠٪ من الارض الافغانية واكد حكمتيار انه في حال انسحاب الروس فليس هناك مكان للملك المخلوع او تلاميذ داوود وكارمل وانه لا يمكن لاحد ان يحول بين المجاهدين واقامة الحكم



الاسلامي. واضاف حكمتيار: لقد علمتنا تجربة الجهاد ان الذي يحترم مبدأه ويضحي من اجله يفرض احترامه على الناس جميعا هذا وقد كشف تقرير نشر مؤخرا لصحيفة الواشنطن تايمز النقاب عن الاتحاد السوفياتي قد اقترح على حكومات عربية تأليف قوة اسلامية متعددة الجنسيات تسند اليها مهمة الاشراف على عملية انتقال السلطة في افغانستان في حال انسحاب القوات الروسية من هناك. مما يؤكد حالة الفشل الذريع التي منوا بها في افغانستان والتي تدفعهم للبحث عن اي حل يحفظ لهم ماء وجههم الذي مرغه المجاهدون بالتراب.

■ اعتراف

اعلنت الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا بان نتائج التحقيقات التي اجريت بشأن حصول الايرانيين على عدد من صواريخ ستينغر المتطورة تشير الى ان المجاهدين الافغان لم يقوموا ببيع الصواريخ هذه كما اشيع وبأن الايرانيين استولوا على عدد منها بالقوة عندما اوقعوا بقافلة عسكرية للمجاهدين كانت في طريقها

لتسليم الصواريخ الى احدى مجموعات المجاهدين..
ترى ما رأي المصطادين في الماء العكر؟ هل ما زالوا مصرين على تشويه صورة الجهاد الافغاني ؟!

■ شجب

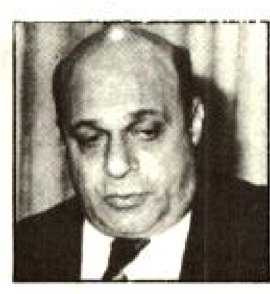
شجبت الجماعة الاسلامية في صيدا على لسان مصدر مسؤول فيها عملية اشتعال القتال بين اطراف حرب المخيمات من جديد على جبهة شرق صيدا وعلى بعد مئات الامتار من العدو الصهيوني وعملائه ودعت الجبهة اطراف حرب المخيمات كافة الى التعقل والاقلاع عن الدخول في فصل جديد من هذه الحرب وطالبت بضرورة فصل الاوضاع الانسانية لاهل المخيمات عن الاوضاع السياسية والامنية المتشنجة وتؤكد على حق الناس في هذه المخيمات ان يعيشوا بأمن وسلام وعلى حقهم في اعادة تعمير منازلهم و بالاخص مع اقتراب فصل الشتاء كما اكدت الجماعة على حق جميع القرى والبلدات في الجنوب الذي يعاني من العدوان اليهودي في العيش بأمن وطمأنينة حتى نستطيع التفرغ لمقارعة العدو الصهيوني وصيانة جهاد المسلمين في الجنوب والشريط الحدودي وفي فلسطين المحتلة وغزة.

■ النقاب ليس حجابا في نظر السلطات المصرية !

اصدر رئيسا جامعتي القاهرة واسيوط في مصر قرارا بمنع دخول المنقبات ومرتديي الجلباب الى الحرم الجامعي ولا يسري هذا القرار على المحجبات.

وقد بدأ رؤساء الجامعات هذا العام اتخاذ هذا القرار باعتبار ان النقاب والجلباب ليسا من الازياء الاسلامية.. وهكذا وبدون خجل او حياء اصبح الجلباب والنقاب في نظر السلطات المصرية خارجا عن دائرة الحشمة !!

■ مطالبة



طلب زعيم الطائفة القبرصية التركية رؤوف دنكتاش من المؤتمر الاسلامي مساندته ومساعدته لاسماع صوت حكومته في المحافل الدولية.

وقال في مقابلة صحيفة ان حضوره اجتماعات القمة الاسلامية في الكويت بصفة مراقب كان بهدف المحافظة على قنوات الاتصال مع زعماء العالم الاسلامي وتجديدها واحاطتهم علما بكافة المستجدات على الساحة القبرصية وتسليط الضوء على أسس المشكلة القبرصية انطلاقا من قناعته بان تلك المشكلة ساء فهمها الى حد كبير.

واشار الى ان منظمة المؤتمر الاسلامي اقرت قرارا في هذا المعنى الا انه يتبقى مسألة تنفيذ هذا القرار على الارض.

واضاف دنكتاش: انه لم يطلب من منظمة المؤتمر الاسلامي الاعتراف بجمهورية شمال قبرص التركية بل طلب منها ادراك حقيقة ان القبارصة اليونانيين لا يمثلون حكومة الجزيرة القبرصية وان على منظمة المؤتمر الاسلامي ان تعيد النظر في سياستها على ضوء هذه الحقائق وتبدأ في التعامل معنا على اساس اننا حكومة مستقلة.

■ الذبح الاسلامي مستمر في بريطانيا

ممارسة الذبح على الطريقة الاسلامية مستمرة في بريطانيا ولن تنصاع الحكومة لضغوط الجماعات المغرضة المطالبة بحظره، و ينتظر صدور الاعلام الرسمي في هذا الصدد خلال ٣ اسابيع.. وهو الاعلان الذي سترحب به زعامات الجالية الاسلامية باعتباره انتصارا للمسلمين في بريطانيا.

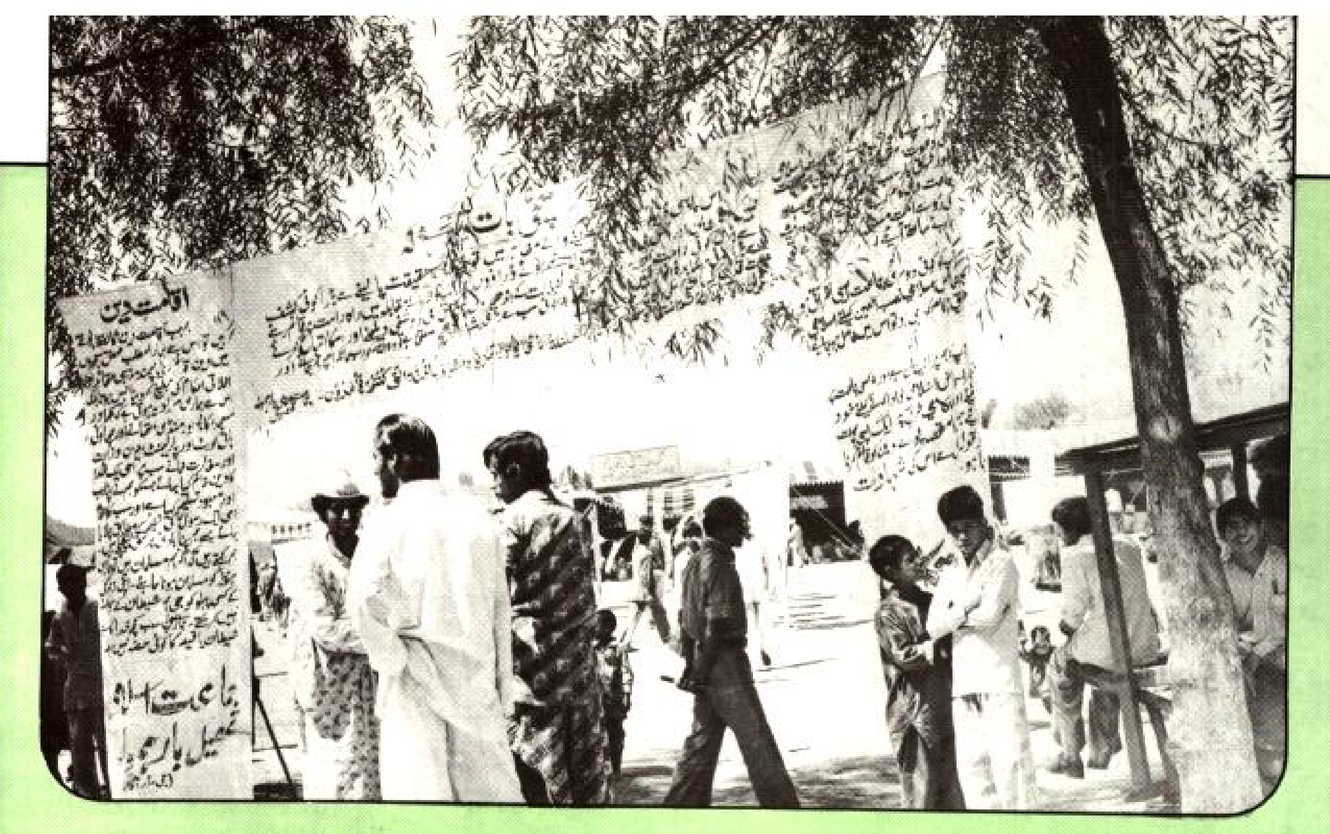
فقد قررت وزارة الزراعة البريطانية رفض ما رفعته اليها اجهزة الخبراء من زعمها ان ذبح الماشية والدواجن بالطريقة الاسلامية قسوة وتعذيب لها... وان ذبحها سيتوجب اولا افقادها الوعي حتى لا تتألم... كما رفضت الوزارة توصية اخرى تقضي بالزام الجزار بالاعلان عن الذبائح لديه التي ذبحت على الطريقة الاسلامية، وترك الامر في ذلك الى الجزار نفسه او المحل المتاجر في هذه الذبائح.

وشر البلية ما يضحك

عقدة «المؤامرة»!!

تابعت في الايام الفائتة ما نشرته الصحافة المحلية من آراء مختلفة — مؤيدة ومعارضة — حول عرض التلفاز الكويتي للمناظرة الشهيرة بين الداعية المسلم (احمد ديدات) والقس النصراني (جيمي سواجارت)... ولست بصدد الحديث عن هذه المناظرة وتقييمها او مناقشة الآراء المختلفة حولها، فذلك ليس مجاله في هذه الزاوية... ولكنني اريد التوقف عند بعض ما ورد في ثنايا الاراء المعارضة بحيث ذهب البعض الى ان «المناظرة» هي «مؤامرة» ماسونية صهيونية، هدفها الايقاع بين المسلمين والنصارى !... وان اليهود هم الذين خططوا لها ونظموها !... هذا التفسير فضلا عن غرابته، فانه يكشف عن **عقدة** باتت تسيطر على اذهاننا نحن المسلمين، الا وهي عقدة «المؤامرة» !... فكل ما يجري و يدور في هذا العالم شرقا وغربا، هو بفعل **مؤامرة** وراءها **الماسونية والصهيونية والامبريالية العالمية!!!** ان المسلمين لا ينبغي ان يستخفوا بقوة اعدائهم، ولكن ليس الى الحد الذي يجعلنا نعطيهم حجما اكبر من حجمهم، ووزنا اكبر من وزنهم !... نسأل الله ان يقينا شر المؤامرات... وشر البلية ما يضحك !

«ابو البراء»



كشمير المنسيّة تُنادي المسلمين في كل مكان

في زيارة وفد جمعية الاصلاح الاجتماعي لكشمير الحرة قام الوفد المؤلف من كل من: (الشيخ جاسم مهلهل الياسين، والشيخ احمد القطان، والشيخ عدنان الرومي) بالاطلاع على اوضاع المسلمين في ذلك القطر المسلم، وقد انتهزت المجتمع عودة الوفد من كشمير الحرة واجرت معه اللقاء التالي:

المجتمع: تعتبر قضية كشمير من القضايا السياسية المعقدة التي يعاني منها المسلمون، فما هي الخلفية التاريخية لهذه المشكلة وكيف يمكن حلها؟

— تقع منطقة كشمير في اقصى الشمال من شبه القارة الهندية الباكستانية وحدودها متاخمة من باكستان وافغانستان وروسيا والصين والهند وارض كشمير تتمتع بمناخ طبيعي جميل وجو سياحي لطيف، اذ تكثر فيها الحدائق والانهار والشلالات الطبيعية والقمم العالية للجبال المغطاة بالثلوج حتى توصف بانها جنة الدنيا و يقصدها السياح من جميع انحاء العالم لقضاء فترة الصيف.

وهي ارض اسلامية منذ قرون سحيقة يسكن في شطريها الباكستاني والهندي ما يقارب عشرة ملايين من المسلمين وتسمى كشمير التابعة للهند «كشمير المحتلة» وكشمير التابعة لباكستان «كشمير الحرة».

وقد نشأت هذه القضية في اعقاب تقسيم الهند واستقلالها من حكم الاستعمار البريطاني.

وكانت اغلبية السكان من المسلمين والاقلية الضئيلة من الهندوس فحسب الخطة المتفق عليها بين الهند وباكستان وبريطانيا كان المفروض ان تكون كشمير باكملها تابعة لباكستان غير ان التآمر البريطاني والهندوسي ادى الى احتلال الهند للشطر الاكبر والاجمل من كشمير والولاية المجاورة لها المعروف «بجامو».

وقد رفعت القضية الى مجلس الامن الدولي وصدر القرار بالاحتكام الى الاستفتاء الشعبي العام لحسم الخلافات وحل المشكلة غير انه لم يتحقق لحد الان وقد نشأت عدة حروب بين الدولتين المتجاورتين لحل هذه المشكلة غير انها ما زالت قائمة دون حل.

المجتمع: كم يقدر عدد سكان كشمير وما هو وضعهم الراهن؟

— كما أشرت اليه سابقا يبلغ عدد سكان كشمير حوالي عشرة ملايين نسمة يوجد حوالي سبعة ملايين منها في الجزء الهندي او ما يسمى بكشمير المحتلة والوضع داخل «كشمير الحرة» التابعة لباكستان افضل غير ان المسلمين داخل كشمير المحتلة يعانون من مشاكل اقتصادية وسياسية وتربوية كثيرة. وهناك محاولات من قبل جماعات متطرفة من الهندوس لابادة المسلمين وتذويب كيانهم وتشريدهم الى مناطق اخرى كما ان الحكومة الهندية قد نجحت في تغيير التوازن السكاني في ولاية «جامو» وذلك باسكان السيخ والهندوس واجلاء المسلمين.

المجتمع: هل توجد في «كشمير الحرة» منظمات وجمعيات اسلامية؟

ـ نعم، توجد هناك جمعيات ومنظمات اسلامية كثيرة من اهمها وابرزها الجماعة الاسلامية وكانت زيارتنا مقتصرة بهذا الجزء من كشمير وقد وجدنا في المسلمين هناك حماسا شديدا لتأييد القضايا التي تهم الاسلام والمسلمين كما ان قلوبهم مفعمة بعواطف الحب والتقدير تجاه المسلمين العرب باعتبارهم رواد الدعوة الاسلامية يدل على ذلك كلمة الترحيب التي القاها امير الجماعة الاسلامية في حفلة الاستقبال حيث قال:

انني اشعر بالسعادة الغامرة بوجود اخواننا الذين جعلوا نصب اعينهم خدمة الاسلام واعلاء كلمة الله ونبه على ان الوقت يمر بسرعة ويتم طمس معالم الاسلام في كشمير المحتلة ويستخدم الهندوس اساليب مختلفة لاخماد نور الاسلام في تلك المنطقة.

وناشد جميع المسلمين في العالم برفع اصواتهم لانقاذ المسلمين في كشمير ورفع ضيم الاحتلال. كما اشار الى الجهود التي تبذلها الجماعة الاسلامية في شطري كشمير واكد ضرورة رفع راية الاسلام خفاقة عالية وبذل جميع ما نملكه من مواهب وامكانات في خدمة الاسلام واقامة الدين الاسلامي الحنيف لان الوفاء بالاسلام هو الضمان الوحيد لبقاء المسلمين بعزة وكرامة.

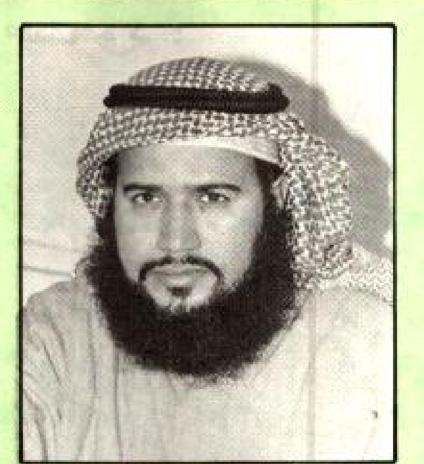
المجتمع: هل توجد هناك مشروعات اسلامية يعود نفعها على مسلمي كشمير البالغ عددهم عشرة ملايين نسمة؟

ـ شعورا بالواجب الملقى على المسلمين فقد اتخذت الجماعة الاسلامية برئاسة الكولونيل محمد رشيد العباسي خطوات عديدة جادة لرفع مستوى المسلمين المعيشي وبث الوعي فيهم ونشر العقيدة الاسلامية في صفوف ابناء المسلمين والمشروعات الهامة التي تريد الجماعة الاسلامية في كشمير الحرة تحقيقها هي كالتالي:

١ ـ مشروع الكلية الاسلامية: يتم انشاء هذه الكلية على مستوى رفيع حتى يكون بامكانها استيعاب عدد كبير من ابناء المسلمين لاعدادهم اعدادا صحيحا لخدمة الدعوة الاسلامية وتثقيفهم بالمعارف الاسلامية والعصرية معا.

ويقدر اجمالي تكلفة هذا المشروع الضخم بحوالي عشرة ملايين دولار امريكي.

كما ان هناك مشروعا لانشاء خمس معاهد دينية في



• الشيخ احمد القطان.



• الشيخ جاسم مهلهل الياسين.

الحكومة الهندية مستمرة في خطتها الماكرة لتغيير التوازن السكاني في كشمير وذلك باسكان السيخ والهندوس واجلاء المسلمين

كل من مدينة مظفر اباد وميرفور وكوتلي، جلجت وبلتستان على حدود الاتحاد السوفياتي من الغرب والصين من الشرق.

وسوف يقوم بالاشراف على تحقيق هذه المشاريع لجنة مكونة من رجال الدعوة المعروفين.

٢ ـ مشروع بناء المساجد في كشمير الحرة وسوف تبنى تلك المساجد في كافة المدن الرئيسية والقرى التابعة لها وكل مسجد يكلف ما يعادل خمسة وثلاثين الف دولار امريكي ما عدا قيمة شراء الارض.

٣ ـ مشروع تخصيص المنح الدراسية للطلاب الموهوبين من ابناء المسلمين في كافة المراحل الدراسية وفي جميع التخصصات العلمية.

وتختلف قيمة تلك المنح باختلاف المراحل الدراسية فالمنحة الواحدة في مرحلة الدكتوراه مثلا تكلف ١٢٠٠ دولار سنويا.

٤ ـ مشروع (ادارة نشر الدعوة الاسلامية) ويسمى هذا المشروع بادارة فروع اسلام ومهمتها نشر الكتب الاسلامية لتوزيعها بين المسلمين وهذا المشروع قائم فعلا غير انه يحتاج الى توسيع الادارة حسب الاحتياجات المتزايدة للكتب الاسلامية باللغات المحلية والعالمية وهذا المشروع يكلف حوالي مليون دولار امريكي في المرحلة الراهنة.

٥ ـ مشروع اصدار «مجلة الشهادة» وذلك بهدف تنوير افكار المسلمين ونشر الدعوة الاسلامية وهذا المشروع ايضا يكلف ملايين الدولارات.

٦ ـ تقوم الجماعة الاسلامية في كشمير الحرة بعقد المؤتمرات والندوات كما تقيم المخيمات للشباب وتنظم الخطب والمحاضرات ولما كانت هذه الاجتماعات حاجة مستمرة لمواصلة سير الدعوة الاسلامية فقد قررت اللجنة التنفيذية تخصيص وتوفير حوالي عشرين الف دولار لنفقات تلك الندوات خلال مدة خمس سنوات.

هذه المشاريع كلها تأتي ضمن الخطة الخمسية للجماعة الاسلامية ولا شك انها مشاريع هامة وان على المحسنين تقديم كل دعم ومساندة لاخوانهم المسلمين في كشمير.

المجتمع: هل من كلمة اخيرة؟

ـ ان كان هناك من توجيه فهو دعوة الناس للمساهمة في المشاريع الخيرية هناك فهي منطقة شبه منسية من اهلها في العالم الاسلامي ويمكن ذلك عن طريق لجنة «العالم الاسلامي» في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

والحمد لله رب العالمين.

المجاهد أحمد شاه مسعود :

الروس اتخذوا من المصالحة الوطنية ستاراً لهزائمهم

في هذا العدد يلتقي قراؤنا مع بطل وادي بانجشير في أفغانستان المجاهد احمد شاه مسعود الذي اجاب مشكورا على اسئلة المجتمع التالية:

• في اي عام حصلتم على عضوية الجمعية الاسلامية الافغانية، وعن اي عمر؟

ــ حصلت على عضوية الجمعية في عام ٧٣ وكان لدي من العمر ٢١ سنة.

• ما هو الوضع العام للجهاد في هذه السنة؟

ــ ان المسألة الرئيسية لدى الروس في هذه السنة على الصعيد العسكري هي مسألة سد الطرق الامدادية الحدودية للمجاهدين، ومن اجل ذلك ركز الروس هجماتهم على اقاليم بكتيا وقندهار وننجرهار وكنرها المتاخمة لحدود باكستان واقليم هرات، وبناء على ذلك كانت هجمات الروس على المناطق المركزية وعلى محافظات شمال افغانستان غير مكثفة.

اما المجاهدون وخاصة مجاهدو جبهاتنا ركزوا جهدهم في هذه السنة حول تأسيس القواعد الرئيسية في المناطق المختلفة وفي تحقيق ذلك الهدف كان نشاطنا الجهادي الرئيسي تطهير هذه المناطق من دنس العدو وابادة قواعده ومنشآته العسكرية.

هذا هو الوضع الجهادي لدينا وهذه هي الاهداف العامة لدى طرفي الجهاد. فبالنسبة لهدف العدو، يمكنني ان اقول بان الشواهد العينية كما اثبتت بالماضي فشل العدو في تحقيق هدفه كذلك في هذه السنة ايضا اثبتت فشله وعدم تمكنه من الوصول اليه بدليل انه لا يوجد هناك اية علامة او دليل على انه نجح في سد هذه الخطوط الامدادية والطرق الحدودية الا ان العدو بهجماته الوحشية واعماله الشرسة قد تمكن من ايجاد المشاكل والصعوبات امام المجاهدين في هذه الطرق ولكن لم يتمكن من سدها تماما.

اما بالنسبة للمجاهدين فانه بجانب المعارك الضارية المستمرة هناك معارك متنقلة اخرى تشق طريقها نحو الانتصارات بفضل الله تعالى امتدادا لانتصارات السنة الماضية ومنها فتح قاعدة العدو العسكرية باسم قاعدة كلفجان والتي فتحها المجاهدون في ٤٥ دقيقة ودمروها تماما.

• كيف الوضع في قاعدتكم الاصلية في وادي بنجشير؟

ــ لا يصح التعبير عن بنجشير بقاعدة اصلية لان القواعد كلها عندنا اصلية، ونعتبر بنجشير قاعدة عادية من قواعدنا. نعم الوضع الجهادي في وادي بنجشير بخير ورغم ان العدو قد أسس فيه ستة مراكز عسكرية وتسمى هذه العملية في العرف العسكري بحرب استحكامية الا اننا نقاومها ونقوم ضدها بعمليات مدروسة. وجدير بالذكر انه لمقاومة حرب العدو الاستحكامية وفشلها لا بد من القيام بتخطيط نوعين من الحرب:

١ ــ تشغيل العدو في الحرب بمجموعة قليلة في المنطقة التي يقوم فيها العدو بحرب استحكامية والتركيز بالقتال بمجموعة كبيرة اخرى في منطقة ثانية لها اهميتها بالنسبة لموقعها الاستراتيجي وغير ذلك.

٢ ــ استمرار نوع من الحرب المشغلة والمتعبة للعدو في المنطقة التي يقوم فيها بحرب استحكامية بنحو يهم العدو الخوض فيها بأي ثمن كان.

ونحن ولله الحمد تمكنا من تخطيط هذين النوعين من الحرب والقيام بهما بنجاح. تمكنا من تنظيم امورنا خارج وادي بنجشير تنظيميا وحربيا بنجاح تام ومضي قدما. لقد فشل العدو فيما كان يهدفه من اقامة حرب استحكامية في الوادي وتشغيلنا فيه للابد لاننا تمكنا من اخراج الحرب الى مناطق خارج وادي بنجشير وتمكنا بفضل الله تعالى من تأسيس قواعد متعددة فيها ومن الاستقرار في المناطق التي كانت استراتيجية وحيوية للعدو وتمكنا ايضا من توجيه ضربات قاضية على العدو



الوضع الجهادي في بنجشير بخير



• المجاهد احمد شاه مسعود.

من هذه القواعد. وكما قلت بدأنا بهجمات على قواعد الروس في وادي بنجشير بمجموعات قليلة ونجحنا في تشغيلهم بالحروب في الوادي وفي خطتنا التي رسمناها من قبل، وتستمر هذه الهجمات الى الآن منتصرة. ونتيجة لضرباتنا القاصمة تكبد



• في وادي بنجشير تحطمت طائرات الروس.

العدو خسائر فادحة نشعر ان العدو يحاول ان يزيد قواعده في بنجشير و يعيد النظر في ترتيب وتنظيم صفوفه مما اثبت ضعفه امام المجاهدين واظهر مدى تأثير حروبنا ونجاحها مقابل العدو الشرس.

ان الحروب في داخل بنجشير تنقسم الى عدة اقسام:

١ — ضرب قواعد العدو بالاسلحة الثقيلة مثل دوهشكة وهاون والمدافع يقوم به المجاهدون من وقت لاخر مما ادى الى عدم ظهور العدو وتحركه في اوقات النهار داخل قواعده خوفا من ضرب المجاهدين.

٢ — زرع الالغام في الطرق المؤدية الى بوستهات العدو خاصة عندما يقوم العدو بتزويد قواعده بمواد ارتزاقية وذخائر واكمالاتها. لقد تكبد خسائر جسيمة بسبب هذه الالغام.

٣ — اطلاق النار على افراد البوستهات التي اسست على قمم بعض الجبال بسلاح خفيف وتمكن المجاهدون من قتل كثير من افرادها عند خروج الافراد من ثكناتهم. لقد تعين نفرين او ثلاثة انفار لكل بوستة للقيام بهذا العمل.

٤ — قطع الخطوط الامدادية للعدو بكمين يعمله المجاهدون، ولقد تكبد العدو بهذه الكمائن خسائر جسيمة وحيث ان هذه الكمائن تعمل بدقة وسرية تامة تأتي نتائجها ناجحة ومطلوبة مائة في المائة، كما اننا بواسطة دوشكة والسلاح المضاد للطائرات التي قد نصبناها حول قواعد العدو (بوستهاته) نتمكن من اسقاط طائرة هليكوبتر من حين لآخر.

هذا هو الوضع الحربي الذي يستمر في وادي بنجشير. وجدير بالذكر اننا قد تمكنا عدة مرات من السيطرة على بعض بوستهات العدو ونستطيع ان نقضي على هذه البوستهات لاسباب هامة لا يجب ان نصرح بها. فاتفقنا على بقائها حتى يبقى العدو مشغولا في الوادي منصرفا عن جبهات اخرى وتستمر فيه الحرب.

• فاذن يظهر من تصريحاتكم ان العدو مسيطر على مناطق كثيرة من وادي بنجشير قاعدتكم الاولية بناء على تعبيركم، لانكم قلتم ان الروس قد اسسوا عدة قواعد داخل بنجشير. فهل تعتقد ان تواجه قواعدكم الجديدة ايضا نفس مصير بنجشير؟

— بالمناسبة اود ان اقول ان العدو قد بدأ بالحروب والهجمات في بنجشير، وكان يهدف من ورائها الى شيئين:

١ — تشغيل المجاهدين في الحروب.

٢ — ابادة المجاهدين والسيطرة على مواضعهم.

الا ان العدو قد فشل بفضل الله ثم بمقاومة المجاهدين المدروسة وصمودهم في اهدافهم ووقع هو نفسه في فخ نصبه للمجاهدين حيث نرى انه قد تعرض لحرب لا يسعه ان يخرج منها وانه للمحافظة على ماء وجهه لا يمكنه ان يترك الوادي وان لم يكن الانسحاب منه هزيمة سياسية وعسكرية للعدو، انا متأكد انه ابدا لم يكن يستمر بالحرب وكان يخرج من الوادي. فاذاً الروس متورطون في وجودهم بالوادي وانهم لا يكررون اخطاءهم على قواعدنا الاخرى خارج الوادي.

هذا وان عدد الروس في الوادي يصل الى ٣٧٠٠ نفر وهناك قوة كبيرة اخرى قوامها فرقة باسم فرقة رقم ٢، واذا كان الروس بهذا التواجد الضخم في منطقة صغيرة متورطا وفاشلا في كل مخططاته و يتحول من حالة الهجوم الى حالة الدفاع و يتكبد كل يوم خسائر كبيرة في الارواح والعتاد، فهل من المعقول ان يكرر اخطاءه مرة اخرى في منطقة اخرى. انا لا اعتقد ان يبادر الروس الى هذا العمل وذلك لان العدو يصعب عليه ان يعد هذا العدد الهائل من الجنود وتعبئتهم للحرب في هذه القواعد لانه يكلفهم اقتصاديا وبشريا، ولان العدو ذاق نتيجة عمله هذا في بنجشير، فان قام بتجربته مرة اخرى في هذه القواعد فلا شك انه سيواجه نفس المصير الذي واجهه في بنجشير، على اننا تمكنا من تأسيس قواعد كثيرة في مناطق مختلفة، فابادة هذه القواعد توجب على الروس ان يزيدوا عدد جنودهم في افغانستان، وهذا امر لا يستطيعه الروس في الظروف الراهنة اقتصاديا وبشريا كما بينته سابقا.

قلنا ان الروس قد فشلوا في خطتهم في بنجشير وانتم تدركون هذا الفشل وهزيمتهم في اقتراحاتهم العديدة بشأن عقد الهدنة والاتفاقية والجلوس على مائدة المفاوضات وانهم دعوا رؤساء قبائل بنجشير الى كابل وطلب منهم الذهاب الى بنجشير من اجل الحصول على موافقة المفاوضات الا انهم واجهوا برفضهم ورفضنا رفضا قاطعا لاننا ادركنا ان هذا العمل ليس لصالح جهادنا فرفضنا الجلوس مع الروس وعملائهم واننا متأكدون ان انشغال

أن العدو قد أسس فيه ستة مراكز عسكرية




• احمد شاه مسعود بين رجاله.

الروس في بنجشير لصالحنا لاننا نستطيع ان ننشط في مناطق اخرى بكل الحرية والامن والسلامة.

• اعتقد ان جبهة بنجشير كانت جبهة نموذجية ومنطلقا لاعمالكم الجهادية الاخرى كما ان هناك مقولة عسكرية تقول ما معناه: ان الانتصارات الكبيرة لا تكسب الرأي العام الشعبي اذا لم يكن للاعمال الجهادية نموذج فمن البعيد ان ينتصر المجاهد. فما رأيكم في هذا؟

ـ نعم لا بد من النموذج وهو ما زال موجودا والحمد لله، ان بنجشير كانت بالامس وموجودة اليوم صامدة ومجاهدة والجهاد فيها لا يقل عن ماضيها ولكن عندنا كما بينت عشرات من النماذج الاخرى مثل بنجشير في مناطق اخرى. فلا داعي للقلق.

• كيف تقيمون عملية فتح كلفغان عسكريا؟

ـ من الناحية العسكرية نشعر بتقدم كبير اذ اننا عندما ندرس تركيب مجموعاتنا وقواتنا نجد ان قواعد مختلفة من مناطق مختلفة وبعيدة مثل كشم، فرخار، ورسج، خوست وفرنج، كلفغان، بنجشير ووحدات اخرى من المركز تشارك في العملية تحت قيادة واحدة ونداء واحد وامر واحد، فهذا دليل واضح على تقدم المجاهدين في ايجاد الوحدة والنظم والادارة داخل صفوفهم، ومن ناحية التكتيك الحربي نستطيع ان نسمي هذه العملية بحرب نصف متحركة، بمعنى اننا كشفنا خلاء ونقطة ضعف العدو فجمعنا قواتنا من اماكن مختلفة ثم هاجمناه فجأة وتفرقنا مرة اخرى الى مواضعنا الاصلية.

اما وصولنا بفضل الله تعالى الى مرحلة نتمكن من خلالها من القيام بحروب متحركة ونصف متحركة فهذا دليل واضح وشاهد ناطق قوي على تقدمنا في التكتيكات الحربية والتخطيط المرسوم الناجح بالنسبة للسابق.

• ما هي ابرز علامة على نجاحكم في العملية؟

ـ ابرز علامة على نجاحنا في العملية هي سقوط معسكر او قاعدة كلفغان (غارنيزون كلفغان) في وقت لا يتعدى ثلاثة ارباع الساعة بفضل الله تعالى. ولما ننظر الى هذه العملية من ناحية العمليات العسكرية الخاصة نجد انه في هذه العملية بالنسبة للعمليات السابقة قد استخدم السلاح الثقيل بطريقة جيدة واستطاع ان يقوم بدوره الابادي ويبيد الاهداف بدقة كاملة وكان التنسيق بين السلاح الثقيل والخفيف جيدا واستخدمت المخابرة (اللاسلكي) ايضا بدقة كاملة. هذه هي النقاط البارزة والمميزة التي قد لمستاها في هذه العملية اكثر تنظيما وترتيبا بالنسبة للمعارك السابقة.

• بناء على معلومات حصّلناها نسمع ان الروس خطط لهجمات كثيرة على مواضع المجاهدين في هذا الصيف ويريد ان يبدي عزمه الاخير بعد نتيجة هذه الهجمات بشأن الحل السياسي لقضية افغانستان. فهل اتخذتم تدابير لازمة لهذا الامر؟

ـ بالنسبة لهجوم الروس، فانه لم يصلنا الى الان اي خبر. فان صدق هذا الخبر وقام الروس بالهجوم فانهم سيواجهون ان شاء الله تعالى نفس المصير الذي واجهوه في المرات الماضية، فبفضل الله وعونه قواعدنا مستعدة للدفاع، فلا داعي للقلق.

• ما رأيكم في مسألة المصالحة الوطنية التي اعلنها نجيب رئيس نظام كابل؟ وما هو ردكم العملي في هذا الشأن؟

ـ انا اعتقد ان الروس اتخذوا المصالحة الوطنية ستارا لهزائمهم المتتالية العسكرية والسياسية لانهم هزموا على الساحة العسكرية وهزموا ايضا على الساحة السياسية في داخل حزبهم الشيوعي، فصنعوا هذا الستار حتى يخفوا به هذه الهزائم، وثانيا انهم يهدفون من وراء هذا الكيد الى ايجاد ثغرة في صفوف اصدقاء جهادتنا كما يهدفون من وراء هذا الكيد ايجاد الخلاف في صفوف المجاهدين ويصطادونهم ويجلسون معهم باسم المصالحة الوطنية على مائدة المحادثات.

فبناء على ما بينت اعتقد ان هذا الاعلان ليس الا كيدا خططه الروس للوصول الى مآربهم الخبيثة منها تحكيم وتنظيم جنوده والاستعداد للحروب المقبلة.

لقد قمنا في بداية اعلان المصالحة الوطنية من طرف نجيب باجتماع شامل شارك فيه جميع الاخوة القادة في شمال افغانستان والاخوة القادة من مناطق اخرى فرفضنا المصالحة وابدينا استعدادنا التام لمواصلة الجهاد الى درب النصر، ونشرنا هذا القرار في وسائل الاعلام.

• ما رأيكم في ظاهر شاه؟

ـ انا اعتقد ان استقبال نجيب لظاهر شاه للمشاركة في حكومة ائتلافية هو نفسه يؤكد هزيمة الروس العسكرية لان الروس انهزموا امام المجاهدين في المعارك فيبحثون عن طريق كي يحلون به القضية سياسيا ويخرجون من التورط. اما بالنسبة لظاهر شاه فاقول لكم ان المجاهدين رفضوا ظاهر شاه في السابق والان ايضا لن نقبل وجوده باي شكل من الاشكال.

• كما سمعنا من ظاهر شاه خلال مقابلاته الصحفية انه عرف نفسه خادما لشعب افغانستان لا ملكا لهم في المستقبل، فلماذا لا يسمح له المجاهدون ان يخدم شعب افغانستان؟

— في الظروف الراهنة لا يمكن ان يخدم ظاهر شاه شعب افغانستان، وانا اعتقد ان وضع السلاح وتوقف الجهاد خيانة عظمى لا بد للجهاد من الوصول الى الرشد والكمال كما لا بد من انتصاره الدائم وهذا امر يتعلق بهزيمة العدو واستعداد الروس للمحادثات المباشرة مع المجاهدين. والى ان يجلس الروس مباشرة مع المجاهدين الذين هم الممثلون الحقيقيون للشعب الافغاني على مائدة المفاوضات اعتقد ان كل مفاوضات تحصل لا قيمة لها وانها ستفشل وانها تضر الاسلام والجهاد، فاي شخص سواء كان ظاهر شاه او غيره ان قام بهذا العمل فهو مردود لا نقبله.

• ان اتفقت امريكا والروس والباكستان على ظاهر شاه في اختياره للحكم، فماذا سيحصل في ذلك الوقت؟

— ان تأييد الله وفضله اولا ثم ارادة وعزم شعب افغانستان في عالم الاسباب ثانيا قد هزم الروس مثبتا بذلك ان القوى الطاغية لا يمكنها ان تفرض على الشعب الافغاني رأيها، وفعلا انهم رفضوا حكمه لمرة اخرى ولا تستطيع القوى الكبرى فرض حكمه عليهم بالقوة ورغم ارادتهم.

• اود ان اسمع منكم كرئيس شورى النظار في محافظات شمال افغانستان عن انجازات هذه الشورى؟

— من انجازات الشورى في بداية الامر توحيد صفوف مجاهدي الجمعية وتنسيق الامور الجهادية فيما بينهم اذ لم يكن هذا التنسيق موجودا بالماضي، فتمكنت الشورى بفضل الله من ايجاد هذا التنسيق وتجميع الاخوة كلهم حول مركز واحد وقيادة واحدة. ومن الجدير بالذكر ان تشكيل مثل هذه الشورى في هذه الظروف على مستوى خمسة محافظات ليس امرا سهلا فان الوحدة بين خمس محافظات تحت قيادة واحدة وامر واحد هو في ذاته انجاز كبير قد نجح فيه الشورى في بداية انطلاقته الاولى. وفي المرحلة الثانية بدأنا بتنظيم المناطق بشكل منظم يخضع لاصول الجهاد — ففي تنظيم هذه المناطق بدأنا اولا بتقسيمها الى قسمين: الاولى المناطق الجبلية، والثاني المناطق الصحراوية. لقد تمكنت الشورى في وقت قصير من ان تنظم المناطق الجبلية باحسن صورة وتلك المناطق تبدأ من بدخشان شمال شرق افغانستان الى شمال العاصمة كابل ثم بغمان، وحيث اننا استطعنا ان نسيطر على منطقة جبلية شاسعة واستراتيجية ونجعلها قواعد لنا فان هذا ايضا في ذاته انجاز كبير نجحت فيه الشورى في مدة قصيرة.

في المرحلة الثالثة نجحت الشورى في محاولاتها توحيد صفوف المجاهدين من التنظيمات الاخرى غير الحزب الاسلامي وان يشكل اتحادات اقليمية في محافظات تخار — قندور وبغلان بين المنظمات الجهادية حتى يتمكن المجاهدون من التصدي للعمليات . المشتركة ضد الروس في صف واحد وكلمة وقيادة واحدة الامر الذي لا نظير له في تاريخ جهادنا بالماضي.

وكما تمكنت الشورى ايضا من دفع الخلافات الكائنة بين صفوف المجاهدين من المنظمات الاخرى والقيام بدور ريادي ناجح في ذلك وعندما يحصل اي خلاف بين المجاهدين فان الشورى تقوم بارسال اعضائها ومداخلاتها السريعة للنجاح في ازالة الخلاف باسرع وقت ممكن.

وعلى الصعيد العسكري كذلك نجحت الشورى بفضل الله تعالى بتأسيس قواعد عسكرية حصينة منظمة تستطيع ان تدافع عن هجمات الروس بأي طريقة كانت. وسيكون الدفاع باذن الله منسقا مع القواعد الاخرى لا انفراديا، الامر الذي يؤكد التنسيق الحربي بين المجاهدين في هذه المناطق.

ومن انجازات الشورى خلال اقل من سنة القيام بعمليات فتح ٣ قواعد (غارنيزون) للعدو الهامة وتحرير هذه المناطق من سيطرته وجاءت الفتوحات واحدة تلو الاخرى اي اولا فتح قاعدة فرخار ثم نهرين ثم كلفغان التي فتحت قبل ايام قليلة والحمد لله.

وايضا من انجازات الشورى تأسيس جيش اسلامي قواعد وافراد ذوي تربية اسلامية واخلاق حميدة وعلم واسع وعسكرية عالية وقامت الشورى بجمع هؤلاء الافراد ضمن مجموعة باسم القطعات المركزية فيربي هؤلاء الافراد بصفة قادة مجموعات (قوماندان) حتى يقوموا في المستقبل بتأدية دورهم في تشكيل جيش اسلامي باحسن وجه.

هذه هي بعض الانجازات التي قامت بها الشورى في هذه الفترة القصيرة. هذا وان الشورى قد قامت في هذه الفترة بخدمات اقتصادية مثمرة في صفوف المدنيين المتضررين من الجفاف اذ قامت بتقديم مساعدات مالية لهؤلاء المتضررين حتى يتمكنوا من زرع اراضيهم وللمهاجرين في الداخل حتى لا يضطر هؤلاء الى ترك ديارهم والهجرة الى خارج افغانستان اذ هجرة كل الناس من الداخل ليست لصالح الجهاد فكذلك استطاعت شورى النظار ان تقنع آلافا من الاسر ان يتركوا الهجرة ويفضلوا البقاء في الداخل مع اخوانهم المجاهدين وطمأناهم باننا نقدر بفضل الله ان ندافع عنهم.

وكذلك نجحت الشورى على صعيد الشؤون الثقافية والتربوية ان تؤسس نظاما جديدا تربويا اسلاميا في جميع القواعد، ونطمئنكم عن تقدم الشؤون التربوية في تلك المدارس تحت اسلوب تنظيمي اسلامي.

• كما نرى انكم مشغولون كثيرا بينما تتحملون مسؤولية (٥) محافظات، فان انضمت في المستقبل محافظات اخرى في مهمتكم، فاظن ان وقتكم سيكون ضيقا جدا، فإذن انا اعتقد ان السبب في ذلك هو عدم وجود كادر متخصص في شؤون الجهاد المختلفة رغم انقضاء ثمانية سنوات للجهاد. فيا ترى انت بصفتك رئيسا لهذه الشورى وفي مدى هذه الفترة، هل انت لم تنجح في ان تقوم بهذا العمل ام لم تعزم له؟

— انا اعتقد انه غلط ان تظن انه لا يوجد كادر وان الامور تمشي تحت حكم فردي. ان الكوادر في الشؤون المختلفة موجودة وان الاعمال موزعة بين هذه الكوادر وكل كادر يقوم باعماله بكل الحرية، ففي الشؤون العسكرية لم تعد الحاجة التي الا في تخطيط مشروع عسكري وبقية اعمال المشروع يقوم بها الاخوة بانفسهم خاصة الاخوة قادة المجموعات او الوحدات المركزية فانهم لديهم استعدادات تامة في التخطيط والتنفيذ، فاذن على الصعيد العسكري عندنا اكتفاء ذاتي ولدينا قادة ماهرون وهم يخططون و ينفذون بانفسهم.

اما بالنسبة للامور السياسية والامور الاخرى فقد بدأنا بتربية كوادرها وهذه الكوادر في حالة التربية والتدريب كما انه في الشؤون الثقافية ايضا ورغم قلة العدد والامكانات فان هناك اخوة يقومون بالاعمال الثقافية في غيابي بكل الدقة

وعلى كل حال فلا شك ان في مجموع هذه الكوادر نشعر بالنقص بصورة عامة وبأننا بحاجة الى الخبراء والمستشارين في الشؤون المختلفة لاستكمال هذا النقص بصورة عامة. لكن لسنا محتاجين الى درجة الاستغراب لان الشورى تشمل كل هذه الكوادر. اجتمعوا مع الاخوة وستدركون من خلال اجتماعاتكم ان معظمهم اصحاب شهادات علمية عالية الا ان هذا التواجد ليس بدرجة اننا نحتاج اليه وتقتضيها طبيعة عملنا وكثافتها كما لسنا فاقدي هذه الكوادر والطاقات بالمرة.



• المدرسة السلفية في برمنجهام ببريطانيا.

في بريطانيا

دراسات حول الوجود الإسلامي.. لماذا..؟

تزمع وزارة الداخلية البريطانية اعداد دراسة شاملة خاصة عن المسلمين في بريطانيا للتعرف على اوضاعهم والمشاكل التي يعانون منها، وتصنيف الجماعات الاسلامية الموجودة على الساحة ومصادر تمويلها، وتحديد العديد من القضايا المرتبطة بوجود الجالية ومن المنتظر ان تكتمل ملفات هذه الدراسة ابان الصيف المقبل.

ولعل المقالات التي نشرت في جريدة «التايمز» اللندنية على مدى ثلاثة ايام ١٧ ــ ١٨ ــ ١٩٨٧/٨/١٩ تلقي بعض الضوء على طبيعة النظرة الغربية الى الوجود الاسلامي في الغرب والزاوية التي ينطلقون منها في تقييم اثر الجالية الاسلامية في مجتمعاتهم، وتفسير اتجاه وزارة الداخلية ومرادها من القيام بدراستها لاوضاع المسلمين في بريطانيا. ومن هنا يكون التدقيق والنظر في مقالات «التايمز» امرا مفيدا للتعرف على الاحتمالات المستقبلية الخاصة بالجالية المسلمة ودورها السياسي وعلاقة الدولة بها.

ركزت المقالات الثلاثة على نقطة واحدة كانت محور النقاش بصورة غير مباشرة الا وهي هل ستندمج الجالية التي يتجاوز عدد افرادها المليون في المجتمع البريطاني ام انها ستشكل مجتمعا آخر داخل المجتمع البريطاني؟ ثم ماذا سيحدث لو ان الجالية لم تندمج؟ ماذا ستكون آثار ذلك على المجتمع سياسيا واقتصاديا واخلاقيا وعقائديا؟ ما ابعاد الخطر الكامن جراء استحالة انصهارهم لا سيما وان اعدادهم تتزايد بشكل هائل وان التباين بينهم وبين غيرهم يتضح يوما بعد يوم، وان روح التسامح بين الاقليات وبين المجتمع البريطاني اضحت متوترة؟

والاهم من هذا كله بل هو بيت القصيد من طرح المسألة للنقاش: لمن سيكون الولاء؟ للسلطة في بريطانيا ام للمصالح الاسلامية الخارجية؟؟

ويبدو من المقالات ان الاهتمام متوجه الى الجيل الجديد من المسلمين الذي يعتبر نفسه بريطانيا ويعتبر بريطانيا بلده وموطنه الذي ترعرع فيه وان له الحق الكامل في ممارسة حقوقه كغيره من المواطنين وعلى عكس الجيل الاول الذي يعتبر بريطانيا بلد هجرة ومحطة سفر لا بد ان يغادرها في يوم من الايام، وتحاول المقالات الايحاء الى ان المطلوب هو ليس محو الاسلام او الغاء وجوده بل صياغة «اسلام بريطاني» وتطرقت الى ان الجيل الجديد يحاول تطويع التعاليم القرآنية لمقتضيات العصر الحديث وان لقاءات عديدة تعقدها مجموعات شبابية اسلامية في انحاء بريطانيا لمناقشة هذه القضية ثم ضربت لذلك مثلا يمكن ان يحتذي به المسلمون

الاقليات اليهودية والكاثوليكية وكيف انهما اندمجا في المجتمع البريطاني وشاركتا في الحياة الاقتصادية والسياسية دون ان تتعرض تركيبة المجتمع الى التصدع والتغيير. ولكن الكاتب عاد فحذر من ان هذا المثال قد يستخدم بالمفهوم المعاكس اي ربما يدعو الجالية المسلمة الى الحذر والاحتراس من ان يكون مصيرها كمصير الاقلية اليهودية او الكاثوليكية.. والحق ان المقال لم يفطن الى ان الجالية اليهودية كانت تمارس ولاء مزدوجا بل ان الولاء الاول كان للصهيونية ومصالح اليهود في العالم كما ان الاسلام يختلف في نظامه وحديثه وصراحته عن الكاثوليكية واليهودية.

ثم تتعرض المقالات الى صعوبة التئام النظام الاقتصادي الاسلامي بالنظام الاقتصادي الغربي، والى نظرة الجالية المتدينة الى اولئك الذين ينخرطون منهم في سلك الشرطة او الجيش.

وتخلص المقالات الى ان الجيل الجديد هو اكثر عودة الى الاسلام واشد تمسكا بالتعاليم القرآنية والبحث عن الجذور والاعتزاز بالهوية الاسلامية، وان المسلمين سوف يتغلغلون في المجتمع البريطاني وسيكون لهم وجود ظاهر وتأثير ملموس في الحياة العامة خلال العشرين سنة القادمة.

وقد تطرقت المقالات الى بداية تململ المسلمين ومطالبتهم بحقوقهم كالمطالبة بتقديم وجبات الطعام الحلال في المدارس وتوفير مدارس منفصلة للبنين والبنات، والسماح للعمال المسلمين بتأدية الصلوات اثناء ساعات العمل، كما ان قوتهم السياسية قد بدأت بالظهور فعلا، فقد كانت الاحزاب تخطب ود الجالية الاسلامية في مدينة براد فورد وتعدها بتحقيق بعض المطالب الاسلامية فيما اذا وقفت في صفها في الانتخابات. كما نبهت الصحيفة الى نتائج سوء اوضاع المسلمين المعيشية والسكنية وما يعانونه من بطالة، مما قد يسبب مشاكل اجتماعية فادحة. ولم تنس

الصحيفة اعطاء صورة عن الممارسات الاسلامية الاسرية من التزام بالعبادات والوقوف عند حدود الحلال والحرام.. وحذرت من نمو اعداد المسلمين المتزايد ومن ارتفاع عدد المساجد من ١٣ مسجدا عام ٦٦ الى ٣٣٨ حتى هذا العام ثم ذكرت عددا من المنظمات الاسلامية والجهات التي تقوم بدعم هذه المنظمات.

ويلاحظ ان المقالات ركزت على المسلمين الباكستانيين والبنغاليين واغفلت غيرهم كما انها لم تذكر المنظمات الطلابية والمراكز الاسلامية المنتشرة في انحاء بريطانيا وقد تتناول دراسة وزارة الداخلية المقبلة مثل هذه المؤسسات والمنظمات.

ان الدراسة التي تنوي الحكومة البريطانية اعدادها هي ليست الاولى من نوعها في اوروبا فقد سبق اعداد دراسة مماثلة في المانيا.

عانت الجالية التركية المسلمة هناك على اثرها من ضغوط كبيرة واغراءات لتهجيرها من المانيا، واحتلت هذه القضية آنذاك رأس قائمة الاعمال السياسية، ثم تلتها دراسة لاوضاع مسلمي شمال افريقيا المقيمين في فرنسا عقب تعرضهم لحملة عنصرية واعمال عدائية.

ان تاريخ بريطانيا وطبيعة تعاملها مع المسلمين تنبىء عن ان الدراسة التي ستقوم بها وزارة الداخلية سوف تختلف في اهدافها والاثار المترتبة عليها عن تلك التي اعدت ملفاتها في فرنسا والمانيا، فهناك تلميحات الى الاموال «المتدفقة» على المسلمين من الخارج والى التشكيك في ولاء المسلمين للحكومة البريطانية، يضاف الى هذا تحريض الكنيسة بدافع الحقد التاريخي والغيرة من الصحوة الاسلامية التي يقابلها انحدار وتدهور المسيحية، ومساهمة مراكز الدراسات العربية والاسلامية والسياسية في الادلاء بالرأي والمشورة في كيفية تحجيم نشاط الجالية وتهميش دورها المستقبلي.

ان المسلمين مقبلون على مرحلة دقيقة وحرجة انتبه لها بعض المفكرين الاسلاميين كالشيخ محمد الغزالي في كتابه (الاسلام خارج ارضه كيف ندعو اليه) حيث عبر في بعض ثناياه عن مخاوفه على مستقبل الجالية المسلمة المقيمة في ارض الغرب ومن ثم لا بد من اعادة النظر في اساليب العمل الاسلامي في الغرب والاعداد والتحسب لما قد يجابهه المسلمون مستقبلا، ان المرحلة المقبلة تتطلب العمل من خلال مؤسسات متماسكة وقوية يسندها ظهير اقتصادي قوي وفقه دقيق لنفسية الشعوب الغربية، وحركة مدروسة واعية والا فان فرصة اليوم لن تكون غدا.

وقد تتحقق توقعات الكاتب برين جيمس في تقريره لجريدة «التايمز» في ١٩٨٧/٨/١٩ حيث يقول «المسلمون المليون الذين يعيشون بين ظهرانينا اليوم، لا يمكنهم ببساطة البقاء على ما هم عليه، حيث ان اعدادهم كبيرة جدا والتباين والاختلاف عظيم ايضا وروح التسامح متوترة. ان عددهم سيكون هائلا عند حلول عام ٢٠٠١ في هذه الجزر. ولكنهم عند ذاك سيكونون اما لا اثر لهم عمليا، او معزولون بصورة خطيرة ومصنفون في ضمير الرأي العام مع مثيري الشغب في منطقة الخليج».

• المدارس الاسلامية في بريطانيا محرومة من كثير من الحقوق.

من أنشطة جمعية الإصلاح الاجتماعي

تقيم اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي معرضها الحادي عشر بمنطقة الروضة تحت شعار «دعوة الى البناء» برعاية الدكتورة لطيفة الرجيب الوكيلة المساعدة للشؤون الاجتماعية بوزارة الشؤون وذلك في الفترة من ١٠/٣١ الى ٨٧/١١/٢ في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي.

وسيكون برنامج المعرض الخيري لمدة ثلاثة ايام تبدأ يوم السبت الواقع في ١٩٨٧/١٠/٣١ الموافق ٨ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ وتكون الفترة الاولى من الرابعة الى الخامسة مساء، وتليها فترة ثانية من الساعة ٦ ــ ٧٫٣٠ مساء.

وفي فرع الجهراء يبدأ الموسم الثقافي نشاطه لهذا العام وسوف يتضمن دروسا في الفقه والسيرة بالاضافة الى دورات رياضية ورحلات الى العمرة، وكذلك المنتديات الشهرية.

ويسر الفرع دعوة المواطنين عامة لحضور المنتدى الشهري ــ لشهر نوفمبر ــ يوم الاثنين ٨٧/١١/٢ بعد صلاة العشاء في مقر فرع الجمعية وسيكون موضوع المنتدى «التربية الروحية في القرآن» لفضيلة الشيخ احمد القطان.. والدعوة عامة.

* * *



● د.. انور لال محمد.

لقاء مع مسؤول حكومي في :

دولة أمريكية جنوبية ثلث سكانها من المسلمين

الاسلام الذي تكفل الله سبحانه وتعالى بنصره وحفظه لا يزال يعلن بين الحين والاخر وجوده ورسوخه في اجزاء بعيدة ومجهولة في هذا العالم، ولعل قارئنا سيصاب بالدهشة عندما يسمع عن دولة امريكية جنوبية ثلث سكانها من المسلمين.

السيد انور لال محمد الذي زار الكويت منذ ايام بدعوة من وزارة الاوقاف شخصية مسلمة مرموقة في «سورينام» ويمثل حاليا منصب مسؤول في شؤون الدولة بمجلس الوزراء لتلك الجمهورية.

«المجتمع» بدورها التقته واجرت معه هذا الحوار:

المجتمع: «سورينام» اسم جديد ومجهول في اذهان معظم المسلمين في العالم...، فهل تتفضلون بتعريف قرائنا بهذه الدولة الفتية؟

السيد أنور لال: جمهورية «سورينام» بلاد تقع على الساحل الشمالي الشرقي لامريكا الجنوبية وتبلغ مساحتها (١٦٤) الف كيلومتر وعدد سكانها حوالي (٣٥٠) الف نسمة يتركز معظمهم في العاصمة «باراماريبو»

وسورينام دولة حديثة الاستقلال، فمنذ عام ١٦٦٧ ميلادية وحتى سنوات قليلة كانت هذه البلاد تخضع للسيطرة الهولندية، حيث استعمر التاج الهولندي ساحل سورينام وقام باستثمار واسع لثروات البلاد المعدنية وحفر العديد من مناجم الذهب والفضة وانشأ العديد من المزارع الاستعمارية التقليدية الضخمة.

وقد وجد الهولنديون ان افراد شعب «الاماردياك» الذين ينتمون لشعوب امريكا الجنوبية ويعيشون في سورينام، يفتقرون للقدرة الجسمانية على تحمل الاعمال الشاقة المطلوبة، لذلك لجأت هولندا الى جلب الافارقة بالآلاف وتهجيرهم الى سورينام لاداء الاعمال المطلوبة وكان كثير من هؤلاء من المسلمين.

واستمر الحال كذلك حتى عام (١٨٦٣) حيث صدر قرار شامل بتحرير العبيد، ولكن الحكم الهولندي آنذاك فرض فترة انتقالية حتى لا تخلو مزارعه ومناجمه من العمالة، فكانت هناك (١٠) سنوات عمل اجبارية للعبيد المحررين ولكن مقابل اجر مالي.

وللحصول على عمالة بديلة تعاون الهولنديون مع الانجليز في عملية هجرة واسعة النطاق من الهند الواقعة تحت الاستعمار البريطاني الى سورينام حيث يوقع العامل الهندي عقدا للعمل لمدة (٥) سنوات في المزارع الهولندية، بدأت هذه الهجرة منذ عام (١٨٧٣) وتوقفت فقط لدى حركة التحرر في الهند ابان زعامة المهاتما غاندي، وقد كانت هذه الهجرة العمالية في حقيقتها لون اخر من العبودية ولكن تختلف عن الاولى بكون العامل يحصل على اجر بسيط ويتلقى رعاية صحية وهناك مجلس مشكل لرعاية حقوق العمال.

وبعد فترة الـ (٥) سنوات كان العامل يخير بين العودة للهند وبين الاستقرار في

سورينام، واعتقد ان معظم الاسر الهندية المهاجرة قد فضلت الخيار الثاني حيث ان الادارة الهولندية كانت تمنح الاسرة الهندية المستقرة قطعة من الارض وبعض المال لبدء مشروع خاص.

ولما كانت الهجرة الهندية قد توقفت في هذا القرن ــ كما اسلفنا ــ فانها قد استبدلت فيما بعد بهجرة اندونيسية مشابهة.

وقد جاءت كل هجرة الى سورينام بدينها معها وهكذا فان في سورينام ٣ ديانات اساسية: الاسلام والنصرانية والهندوسية، واظن ان الاستعمار الهولندي قد خدم الاسلام من حيث لا يشعر عندما ساعد عن طريق تلك الهجرة ذات الاهداف التجارية الاستعمارية الى ايصال نور الاسلام الى تلك البقعة المظلمة النائية من العالم.

وفي عام ١٩٧٥ اعلن الهولنديون رحيلهم الرسمي واستقلت «سورينام» تحت ظل حكومة دستورية وبرلمان منتخب ولكن في ٢٥ فبراير ١٩٨٠ وقع انقلاب عسكري وصل على اثره العسكريون الى السلطة.

ولكن الحكام الجدد اعلنوا مع ذلك عدم رغبتهم في الاستيلاء على السلطة وانهم جاءوا لمعالجة بعض المشاكل الاقتصادية، وقد اعيدت الديمقراطية بصورة تدريجية واستلم المدنيون فيما بعد جميع المناصب الحكومية.

وفي ٣٠ سبتمبر الماضي تم اجراء الاستفتاء على الدستور الجديد وسوف يتم في ٢٥ نوفمبر القادم اجراء الانتخابات العامة التي سيحضرها مندوبون عن الامم المتحدة وعن الدول المجاورة لسورينام للتأكد من سلامة الانتخابات ونزاهتها.

المجتمع: تجذب هذه المعلومات القيمة الاهتمام الى احوال واوضاع المسلمين في تلك البلاد، فهل تستطيعون اعطاءنا صورة واضحة عنهم؟

السيد انور لال: يبلغ عدد المسلمين اكثر من (١٠٠) الف نسمة وبالتالي فهم يشكلون ثلث السكان في حين يشكل النصارى ثلثا اخر والهندوس الثلث الاخير، وهناك اقليات من اليهود وفئات دينية اخرى.

اقول والحمد لله ان المسلمين هناك منظمون بصورة جيدة، والمنظمات والجمعيات الاسلامية هناك تتحد جميعا فيما يسمى بـ «مجلس مسلمي سورينام».

وقد تم بجهود المسلمين في سورينام وبدعم من اخوان لهم في العالم الاسلامي بناء اكثر من ٢٠٠ مسجد بالاضافة الى ٦ مدارس عامة وهي مفتوحة للمسلمين ولغيرهم وتدرس سائر العلوم، كما ان هناك ملجأين للايتام المسلمين، ويجب ان اشير هنا الى ان كل مسجد تقريبا في سورينام يضم مدرسة خاصة لتعليم الاطفال مبادىء الاسلام واللغتين العربية والاوردية.

وتتمتع المدارس والمؤسسات الاسلامية بتمويل مادي حكومي كونها تخص احدى الطوائف الاساسية في سورينام.

لكننا نبقى مع ذلك في حاجة عظيمة لشتى انواع الدعم والمساعدة من اخواننا المسلمين في الخارج وبخاصة توفير العديد من مدرسي العلوم الاسلامية للناشئة ويلزمنا دعم مادي مستمر لتشغيل المدارس والمؤسسات الاخرى وصيانة المساجد.

ويمكن فهم اهمية نمو الدعوة الاسلامية في سورينام في اننا في الوقت الحاضر نبذل جهودا في صفوف الاسر الافريقية المسلمة التي تنصرت في سورينام تحت وطأة الحاجة للتعليم وللرعاية الصحية، وكلمتنا الموجهة لهؤلاء تحثهم على مراجعة الظروف التي قادتهم الى هذا الدين الذي جاء به الهولنديون الى البلاد، وتذكرهم بالدين الحق الذي كان عليه اباؤهم عندما تم جلبهم كعبيد الى امريكا الجنوبية، وان القرار الان حر بيدهم لاختيار الدين الذي تهوى اليه قلوبهم لا الدين الذي فرضه عليهم المستعمر.

وبالنظرة الى السيطرة الكبيرة للنصارى على وسائل الاعلام وتأثير ذلك على الاسر الضعيفة من المسلمين او التي تكون الام فيها غير مسلمة فانني اهيب باخواننا المسلمين الى تمويل اعمال الدعوة في سورينام وبخاصة نحو الجيل الناشىء.

ومن خططنا الطموحة الان في هذا الصدد مشروع انشاء اذاعة ومحطة تلفزيونية ان امكن في المستقبل وهي ادوات اعلامية قوية للغاية، لدينا الان ساعات محددة في الاذاعة والتلفزيون الرسميين ولكنها غير كافية بل ان الحصول على اذاعتنا الخاصة امر مطلوب وهام.

والحمد لله فقد وعدتنا وزارة الاوقاف الكويتية بدعم هذا المشروع وطلبت اعداد البرنامج المالي الخاص بانشاء هذه الاذاعة.

ومن مشاريعنا المطروحة والتي تحتاج لتمويل عاجل بناء ملجأ جديد للايتام ومستشفى للولادة وامراض النساء ومركز اسلامي لاعمال الدعوة والتوجيه.

المجتمع: هل لديكم اتصالات وروابط مع المؤسسات الاسلامية في دول العالم الاسلامي؟

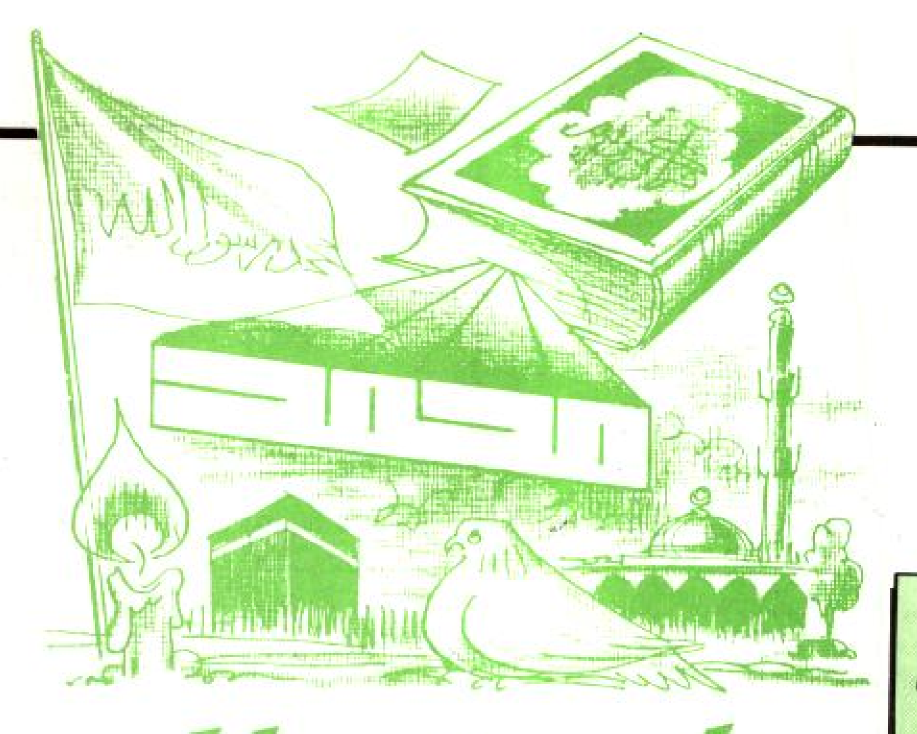
السيد أنور لال: الواقع ان تواجدي في الكويت هذه الايام كان بدعوة من وزارة الاوقاف التي يبدي مسؤولوها اهتماما باحوال المسلمين والدعوة الاسلامية في سورينام وهذه هي احدى روابطنا وعلاقاتنا مع العالم الاسلامي.

لدينا ارتباط جيد مع رابطة العالم الاسلامي في جدة حيث قامت مشكورة بدعم قيم لجهود المسلمين في سورينام وارسلت العديد من المحاضرين والدعاة الى هناك ــ وان شاء الله ــ ستعقد الرابطة قريبا مؤتمرا اسلاميا في «باراماريبو» ونأمل ان نقوم في هذا المؤتمر باستضافة بعض كبار المختصين في الفكر الاسلامي والدعوة.

وعلى صعيد ارسال الطلبة لدراسة العلوم الاسلامية والشريعة فان العديد منهم يدرسون في دار الافتاء في الرياض (السعودية) وعديد اخرون يدرسون في الباكستان وكذلك في اندونيسيا.

ولدينا في سورينام اتحاد للطلبة المسلمين له اتصال جيد ووثيق مع الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الاسلامية هنا في الكويت.

المجتمع: نشكر السيد انور لال محمد على هذا اللقاء المثمر والمعلومات الثمينة ونرجو له جهودا موفقة في سبيل خدمة الاسلام في سورينام، واقامة طيبة بين اخوانه في الكويت.



في المنتدى الفكري

اعداد:
محمد عبدالهادي

تجسير العلاقة بين الأنظمة.. والصحوة الإسلامية

● لا يختلف اثنان على وجوب الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة. ولكي تقوم الصحوة الاسلامية بهذا الواجب الشرعي فهي بحاجة الى المناخ الملائم والمناسب. ولا يتوفر هذا المناخ المناسب الا اذا كانت العلاقات بين الانظمة العربية والاسلامية من جهة والصحوة الاسلامية من جهة اخرى طيبة ومثمرة ومنتجة. ومجلة «المجتمع» تحرص على ان يتوافر هذا المناخ وان يدوم وان يتم توظيفه لصالح الاسلام والمسلمين وقضاياهم المتشعبة على اكثر من صعيد.

نحن حريصون ومعنيون في هذه المجلة ان نبين للناس كافة انظمة وشعوبا ان الصحوة الاسلامية هي عامل من عوامل الاستقرار والتنمية والتقدم في المنطقة وليس عكس ذلك كما يحاول أن يشيع اعداء الاسلام بكافة راياتهم ومسمياتهم. وتستضيف المجلة في هذا المنتدى الاخوة:

١ ـ د. عبدالله فهد النفيسي ـ استاذ العلوم السياسية.

٢ ـ عيسى ماجد الشاهين السياسي الكويتي المعروف.

٣ ـ الاستاذ علي عثمان محمد طه ـ زعيم المعارضة البرلمانية في السودان.

٤ ـ الاستاذ محمد مهدي عاكف ـ عضو مجلس الشعب في مصر.

٥ ـ الاستاذ محمد يوسف المحامي ـ عضو البرلمان في السودان.

٦ ـ د. محمد السيد حبيب ـ عضو مجلس الشعب في مصر.

٧ ـ الاستاذ مهدي ابراهيم ـ عضو البرلمان في السودان.

٨ ـ الاستاذ مختار نوح ـ عضو مجلس الشعب في مصر.

وقد طرحت المجتمع جوانب هذه القضية على السادة المشاركين وفق النقاط التالية:

١ ــ السلطات وتجاهل الصحوة:

المجتمع: الى اي مدى يمكن للحكومات في العالم العربي والاسلامي تجاهل ابعاد الصحوة الاسلامية المعاصرة ؟

● **د. عبدالله النفيسي:**

استهل الاجابة على اسئلة هذا المنتدى د. عبدالله النفيسي حيث بدأ بالقول:

لا اعتقد ان هناك تجاهلا لابعاد الصحوة الاسلامية المعاصرة لا من جانب الحكومات ولا من جانب الجمهور العريض. بل ربما هناك شيء معاكس تماما، اقصد ان هناك اضواء مسلطة على الصحوة الاسلامية المعاصرة اكثر من اللازم، **والتعرض للضوء في عالم السياسة يعني التعرض للمشاكل سواء على صعيد النظرية او الممارسة. قليل من الضوء في عالم السياسة يفيد احيانا اكثر من كثيره،** والتعتيم السياسي يفيد في بعض الاحيان اكثر بكثير من الانكشاف السياسي، ذلك كله يعتمد على عدة عوامل زمانية ومكانية ولا وجود للمطلق او افضليته في هذا المجال. لذا لا ينبغي الانزعاج حتى لو تم تجاهل ابعاد الصحوة الاسلامية المعاصرة لان هذا التجاهل سيعينها على النمو الطبيعي المتمكن المتدرج بينما العيش في عالم الاضواء الكاشفة يؤدي الى التضخم والورم السياسيين وفرق كبير بين النمو والورم. ولو خيرتني بين تجاهل الحكومات واهتمامها لفضلت التجاهل لان التجاهل كما قلت سيعين الصحوة الاسلامية على النمو الطبيعي المتمكن المتدرج وقد يشمل ذلك اعطاءها فرصة كافية للتصحيح الذاتي. بينما اهتمام الحكومات بها ربما يدخلها في حلبة واطار رياضة قد لا تجيدها.

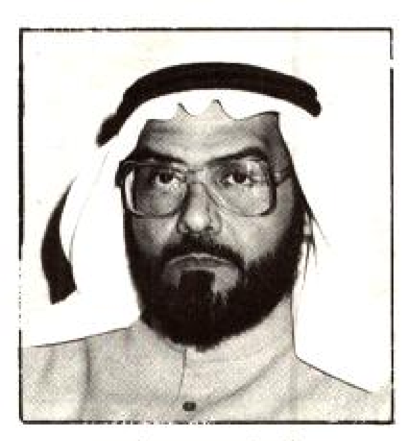


● د. عبدالله النفيسي.

الشاهين:

القمة لا تستطيع أن تنعزل عن القاعدة لأمد طويل

ويعتبر الاستاذ عيسى ماجد الشاهين ان هناك مقاييس وظروف تحدد موقف السلطات من الصحوة وذلك بقوله:



● الاستاذ عيسى ماجد الشاهين.

ان وجهة نظري في هذا الامر ان السلطات الحاكمة في مختلف دول عالمنا العربي والاسلامي لا تتجاهل ابعاد الصحوة الاسلامية المعاصرة، فكل من هذه السلطات تنظر وتتعامل مع هذه الصحوة تبعا لمقاييس وظروف تختلف من دولة الى اخرى.. وحيث ان نمو وتصاعد الوعي والالتزام الشعبي العام بالاسلام وصل الى درجات محسوسة ومؤثرة في جميع ارجاء العالم الاسلامي فليس بامكان اي احد ان يتجاهل هذه الحقائق التي اوجدتها تضحيات عظيمة وعمل دؤوب تميز بالصبر والحكمة والتفت حوله جماهير الاسلام المتطلعة الى انقاذ النفس والمجتمع والعالم من الدمار الذي يحيق به، وكل ذلك بارادة الله سبحانه وتعالى وعند استعراض نماذج من مختلف تصرفات السلطات الحاكمة تجاه الوجود الاسلامي المتنامي نجد في ذلك تأكيدات قاطعة بعدم امكانية تجاهل هذه السلطات الصحوة الاسلامية. وان أجيز لي ان احول السؤال الى الصيغة التالية: الى اي مدى يمكن للسلطات الحاكمة في العالم العربي والاسلامي عدم تلبية توجهات وتطلعات الصحوة الاسلامية المعاصرة ؟! فالاجابة تكون، ان القمة لا تستطيع ان تنعزل عن القاعدة لامد طويل فاستمرارية العمل الدعوي وتوسيع نطاقه ومواصلة تأسيس النماذج الاسلامية الصحيحة في شتى مجالات الحياة واقناع الشعوب والسلطات بجدوى ونفع هذه النماذج، كل ذلك كفيل بإذن الله تعالى بان تنتهج السلطات نهج الاسلام الحنيف.

النفيسي: تجاهل أبعاد الصحوة الإسلامية من قبل الحكومات سيعينها على النمو الطبيعي

● محمد يوسف المحامي:

ويواصل النائب السوداني محمد يوسف المحامي النائب في الجمعية التأسيسية في السودان ما بدأه د. التفيسي عن قضية تجاهل السلطات للصحوة. فيقول:

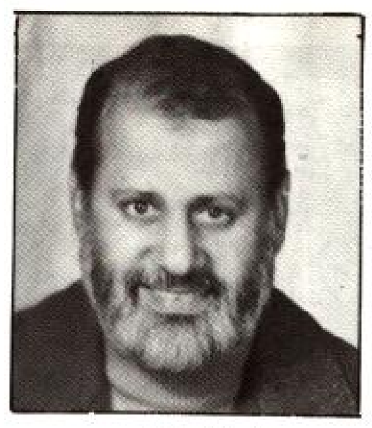


● الاستاذ محمد يوسف المحامي.

ان الغزو الفكري الذي جاء في اعقاب انهيار الدولة العثمانية وتوزيع العالم الاسلامي والعربي بين الدول الاستعمارية خلف وراءه في كثير من الاقطار الاسلامية والعربية من يدافع عن ثقافته وفكره ولكن هذا الجيل في طريقه للانقراض حيث ان الشباب الجديد والذي بدأ في الجامعات والمعاهد العليا والهيئات الشعبية اكد وجوده في الساحة السياسية وانه من غير الممكن تجاهله حيث انه سيكون له دور في المستقبل القريب لانقراض جيل التراث الاستعماري وبالتالي فان السلطات السياسية الراهنة لا يمكن ان تتجاهل هذا التيار حيث ان المستقبل له مهما كثرت المعوقات التي توضع امامه.

● د. محمد السيد حبيب:

وردا على نفس السؤال يقول الدكتور محمد السيد حبيب الاستاذ بجامعة اسيوط وعضو مجلس الشعب المصري:



● د. محمد السيد حبيب.

هذا يتوقف على السلطات الحاكمة نفسها، ويجب عليها ان تنظر بعين الاعتبار للصحوة الاسلامية في بلادها، على اساس انها تمثل المنقذ للشعوب الاسلامية بشكل خاص، وللعالم كله بشكل عام، من الوهدة التي هو فيها.. لان الصحوة الاسلامية دعوة خير ودعوة عدل، ودعوة امر بالمعروف ونهي عن المنكر، ويوم ان تكون لهذه الصحوة السيادة — ان شاء الله — في الدنيا، والهيمنة والسيطرة، سيعم العدل والرحمة والسلام، ربوع الارض كلها.. هذا الفهم ينبغي ان يوضع في اعتبار السلطة الحاكمة.. **هذا اولا، والامر الثاني** متعلق بالصحوة الاسلامية نفسها، عليها الا تدخر اي وسع في سبيل تقديم نفسها بالشكل الطيب والشكل المناسب، سواء للسلطة الحاكمة او لعوام المسلمين في اوطانها ويجب ان تقدم النماذج الطيبة من ناحية القدوة.. واسلامنا غني وثري وحافل بهذه النماذج.. **والامر الثالث:** على الصحوة ان تلتف حول راية واحدة واظن ان هذه الراية لا يختلف عليها اثنان، وهي راية الاخوان المسلمين، بما لها من تجربة وخبرة وعمق وبعد نظر ورحابة افق، يمكنها بالفعل ان ترقى وتسير بالحركة الاسلامية متجنبة كل العواصف والعقبات حتى تصل الى بر الامان — ان شاء الله — **والامر الرابع:** ان على الصحوة الاسلامية ان تفوت الفرصة على السلطات الحاكمة في الاحتكاك بها ومحاولة استثارتها واجهاضها وانا اتصور ان الحركة الاسلامية بما لها من رصيد وبما لديها من تجربة، سوف تتمكن ان شاء الله من تخطي هذه الصعاب، ولا تنزلق او تستدرج الى اعمال سطحية او فرعية، وعليها ان تهتم بالاصول..

● مختار نوح:

ويربط مختار نوح عضو مجلس الشعب المصري القضية بمواقف الدول الكبرى فيقول:

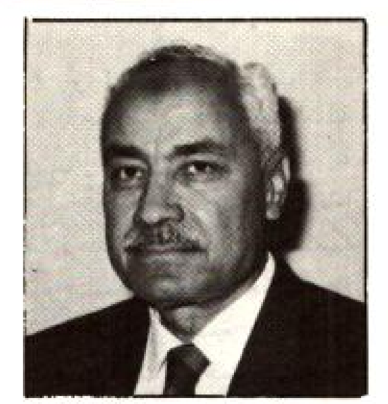
● الاستاذ مختار نوح.

ان المواقف العامة للسلطات الوطنية ترتبط ارتباطا تاما بأمور تتعلق بمصالحها التي تكون عادة مرتبطة تابعة من توجهها السياسي الخارجي وهذا هو التعبير المهذب لعلاقات السياسات المطروحة في ساحتنا.

وعلى هذا فانني اعتقد بان تجاهل الصحوة الاسلامية دائم ما دامت تلك السياسات، فالولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يختلفان في كثير من الامور ولكنهما يتفقان في امور اخرى وعلى رأسها محاربة الاسلام والقضاء على اهله

● محمد مهدي عاكف:

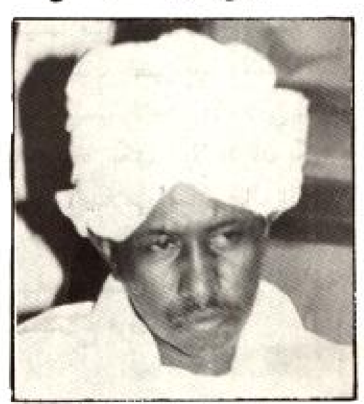
ويبدي السيد محمد مهدي عاكف عضو مجلس الشعب المصري وجهة نظره حول الموضوع قائلا:



• الاستاذ محمد مهدي عاكف.

من وجهة نظري، فان هذا الامر له اعماق وابعاد تاريخية وسياسية عميقة الجذور والصحوة الاسلامية قد نشأت وترعرعت في غفلة من اعداء هذا الدين. وفي استطاعة الصحوة الاسلامية او الذين يحملون هذا التيار، ان يفرضوا وجودهم، وثبت لي ـ بعدما تحركت في الشارع المصري في الانتخابات الاخيرة ـ ان الشعوب الاسلامية في مصر وغير مصر تتمتع بايمان عميق ووعي سليم ومهمتنا الا نتعجل الامر، وان نصبر صبرا جميلا، والا يرى منا الناس الا الفهم الصحيح، وان نعرض قضيتنا بأرق ما يمكن من الاساليب الحضارية الموجودة..

لا سبيل الى التجاهل



• الاستاذ علي عثمان محمد طه.

المجتمع: هل تعتقدون ان الصحوة الاسلامية وصلت مرحلة بحيث لا تستطيع السلطات الوطنية تجاهلها؟

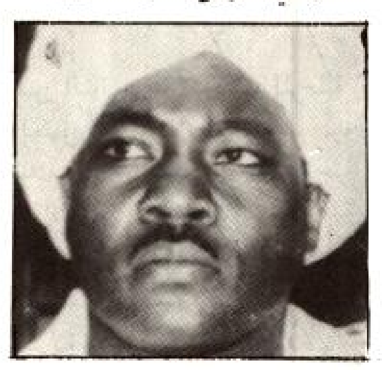
• علي عثمان:

في مستهل رده على هذا السؤال ينفي الاستاذ عثمان محمد طه زعيم المعارضة البرلمانية في السودان امكانية تجاهل الصحوة تجاهلا تاما فيقول:

لا سبيل الى التجاهل التام... فالصحوة الاسلامية طاقة هائلة موجودة تدق على الباب بصوت مسموع يسمعه المراقبون من الخارج ويسمعه المواطنون في الداخل ولا سبيل للحكام الا ان يسمعوا كذلك، ولذلك فالتجاهل غير وارد الا في المناطق التي يكون فيها التيار الاسلامي نفسه غير قوي او مؤثر او ما زال تيارا ناشئا يتحسس طريقه للنهوض.. ولكن هناك بعض الانظمة ربما تتجه الى محاولة احتواء هذه الصحوة الاسلامية من خلال الاجراءات الامنية القمعية وهذا نستخلصه من التجارب الماضية ومآله الفشل ونتيجته تبديد مزيد من الطاقات التي يحتاجها المجتمع وبخاصة في زمن التردي هذا الذي تعيشه الامة العربية مما افقد المواطن استقراره النفسي الذي يدفعه ليكون هو أمن وطنه قبل ان يكون هو هدف اجهزة الامن لمحاربته وقمعه.

• مهدي ابراهيم:

ويوضح النائب السوداني مهدي ابراهيم فكرة عدم امكانية تجاهل الصحوة في معرض حديثه قائلا:



• الاستاذ مهدي ابراهيم.

في تقديري ان كل حاكم بعيد النظر لا يستطيع بالمعايير الموضوعية ان يتجاهل هذه الصحوة التي سرت في كل العالم.. بل ان العالم الغربي اصبح اكثر وعيا في تقديره لمآلات الصحوة الاسلامية ولذلك اعترف بهذه الحقائق وتعامل معها برؤية جديدة. ثم ان مصالح الحكام انفسهم واستقرارها أصبحت تمر عبر تمكين الاسلام في واقع الحياة، لان هذا الانفعال الواسع والمطالبة الكبيرة الصادقة بالاسلام يجعل استقلال النظم رهيناً باقترابها اكثر من تنزيل الاسلام وتطبيقه في واقع الحياة.

٢ ـ من التجاهل الى التفاهم

المجتمع: هل ستظل السلطات الوطنية في العالم العربي والاسلامي تؤمن بالنظرية القائلة باستحالة التفاهم مع الحركة الاسلامية؟

• د. عبدالله النفيسي:

يقول الدكتور النفيسي في رده على السؤال:

ذلك كله يعتمد على شبكة معقدة من الظروف الزمانية والمكانية. فضغط الازمات الاقتصادية والسياسية والعسكرية يأكل كثيرا من صبر الحكومات وسماحتها واريحيتها السياسية ولذا ينبغي وعي هذه الحقيقة التي تزداد وضوحا مع اشراقة كل صباح.. الازمات احيانا تدفع بعض الحكومات للانفتاح السياسي على الحركات الشعبية بغية توزيع العبء السياسي وتشتيته وازاحته عن الكاهل الرسمي. ولكن في احيان اخرى تدفع هذه الازمات بعض الحكومات للانغلاق السياسي وتضخيم هاجس الامن السياسي والتفاعل بشيء من الحساسية المفرطة مع الاطراف

السياسية، عندها ينبغي حساب الامور قبل التوغل فيها. واخطر ما يمكن ان يحدث في هذه الحالة ـ وهو ما وقعت فيه الحركة الاسلامية اكثر من مرة ـ هو المواجهة السياسية دون اختيار التوقيت المناسب ولا اتخاذ الاحتياطات المناسبة، وهذا ما نحذر منه ونأسف لحدوثه.

ويتابع الدكتور النفيسي حديثه فيقول:

والحكومات اليوم في العالم اجمع بدأت تتعامل مع القضايا وفق **منهج الممكن من المستحيل،** اقصد ان الحكومات

عموما بدأت تطبق المنهج «البراغماتي» العملي وتبتعد عن المنهج «الدوغماتي» العقائدي، وهذا الامر في حد ذاته ينبغي ان يُنظر اليه من جانب الحركات الشعبية ومنها الاسلامية على انه تحول لصالحها. **لكن يبدو لي ان الحركة الاسلامية حتى الآن هي اسيرة مقولاتها الفكرية والنظرية التعميمية في تعاملها مع مستجدات الواقع المتغير والمنظور وهذا امر ينبغي دراسته لانه يعيق التعامل الصحي بين الحركة الاسلامية وشبكة من المستجدات ذات الطابع الايجابي** على صعيدي العالم والوطن العربي والاسلامي. المشروع الذي تبشر به الحركة الاسلامية ضخم وجذري وخطير ويبدو ان هذا الامر في حد ذاته صار عقبة إزاء امكانية التفاهم بين الحركة ذاتها والحكومات. هذا لا يعني على الاطلاق الوقوع في شرك الابيض والاسود، بل لا بد من البحث عن مخرج لهذه الازمة في العلاقات السياسية وهي ازمة تنعكس بدون شك على مستقبل الدعوة الاسلامية في المنطقة.



ويحدد الدكتور النفيسي ثلاثة محاور لتحقيق التفاهم بين الصحوة والسلطات فيقول:
والمخرج في رأيي يشمل عدة محاور من العمل.

الاول **تأسيس الاتصال** مع الحكومات على أسس فضفاضة قابلة للزيادة والنقصان وفق حاجات المرحلة وقضاياها وملابساتها الزمانية والمكانية، وهذا يتطلب الابتعاد ما امكن عن الزوايا الحادة والمواجهات التي تضر في كثير من الاحيان ولا تنفع. ينبغي ان تحرص الصحوة الاسلامية المعاصرة على توضيح صورتها للمسؤولين في كل مكان واثبات حسن النية بحيث لا يسقط اي مسؤول في بحر من التخوفات والتخرصات والتساؤلات التي لا يجد لها جوابا. وحتى تكون صورة الصحوة الاسلامية المعاصرة واضحة ومطمئنة لدى الحكومات لا بد من فتح الاتصال واعلامه معها والحرص على ذلك.

المحور الثاني هو تكريس **المرحلية** في العمل وهو أمر لا بد ان يتعلم فنونه الاسلاميون بالذات. ونقصد بالمرحلية تحديد الاهداف الممكنة التحقيق والعملية وفق معطيات المرحلة التي يمر بها قطر من الاقطار (وهنا لا بد من تأكيد القطرية اذ ان لكل قطر معطياته الخاصة). ويجب ان يصب العمل الاسلامي في كل طاقاته في اطار اهداف المرحلة الممكنة التحقيق والعملية والتي في كثير من الاحيان لا تثير اية حساسيات سياسية. ومن الخطأ تماما ضغط الاهداف الاستراتيجية البعيدة المدى واعتساف المحاولة لتحقيقها جملة واحدة وفي مبادرة واحدة عبر مرحلة واحدة ففي ذلك ـ عمليا ـ محاولة لحرق المراحل وهو امر مخالف ليس فقط لاصول العمل السياسي السليم بل حتى مخالف لسنن هذا الكون.

المحور الثالث حسن التأتي مع الجمهور والتحرك ضمنه وليس خارجه ولذلك لا بد من وضع **نظرية متكاملة في العلاقات الشعبية.** وليس المقصود هنا تملق الجمهور ولا استرضاؤه بقدر التحسس الدائم لنبضه والاحاطة باتجاهاته لاستثمارها لصالح التحرك الاسلامي، ومهم في هذا المجال ان نوضح بان الجمهور لا تهمه الافكار ولا النظريات ولا الاجتهادات بقدر ما تهمه المواقف، لذا فان الجمهور لا يمكن تجييشه لصالح التحرك الاسلامي الا اذا بادر العمل الاسلامي فورا باحتضان قضايا الجمهور التي قد لا تكون في تفاصيلها ملتقية مع المشروع الاسلامي وهذا امر يجب الصبر عليه وتحمله. هنا ينبغي ان يلعب الاعلام الاسلامي دوره بذكاء ودونما تلكؤ، **ولا بد ان يكون الاعلام الاسلامي لسان حال العمل الاسلامي ومرآة له وردم الفجوة الحالية بينهما امر ينبغي ان يتم علاجه باسرع فرصة ممكنة.**

المجتمع: **في العدد القادم ان شاء الله ننشر القسم الثاني من هذا المنتدى وفيه يجيب الاخوة الافاضل على بقية اسئلة الندوة فإلى اللقاء.**

العنف السياسي.. والعنف المضاد

ظاهرة العنف السياسي المتمثلة بالخصوص في تدبير المؤامرات واغتيال رجالات الدولة ورموز السلطة ليست ظاهرة جديدة افرزتها اوضاعنا الاجتماعية والسياسية الحديثة بل هي قديمة تكاد تكون ملازمة لكل العصور والاجيال وهي موجودة في كل زمان ومكان بل لعلها قلت في عصرنا الحالي نتيجة ما توفر لرجال الامن من اجهزة وادوات واساليب لقطع الطريق امام المتآمرين وافشال مخططاتهم والقبض عليهم اذا ما تمكنوا من تنفيذ جرءتهم وتاريخ الشعوب كلها تقريبا حافل باحداث العنف السياسي فبالامس القريب اختطف الدمورو رئيس وزراء ايطاليا السابق وقتل واطلق الرصاص على الرئيس الامريكي ريغان ولكنه نجا من الموت وفي السنة الماضية اغتيل رئيس وزراء السويد الوف بالم باطلاق الرصاص عليه لكن الشيء الجديد في بلادنا العربية والاسلامية انه كلما وقع حادث من حوادث العنف السياسي اتجهت اصابع الاتهام فورا وحتى قبل نهاية التحقيق الى الاسلاميين وشنت الحملات الشعواء على كل من يرفع راية الاسلام وهكذا كثر استعمال مصطلح جديد في الصحافة وهو «العنف الاسلامي» بدلا من العنف السياسي.

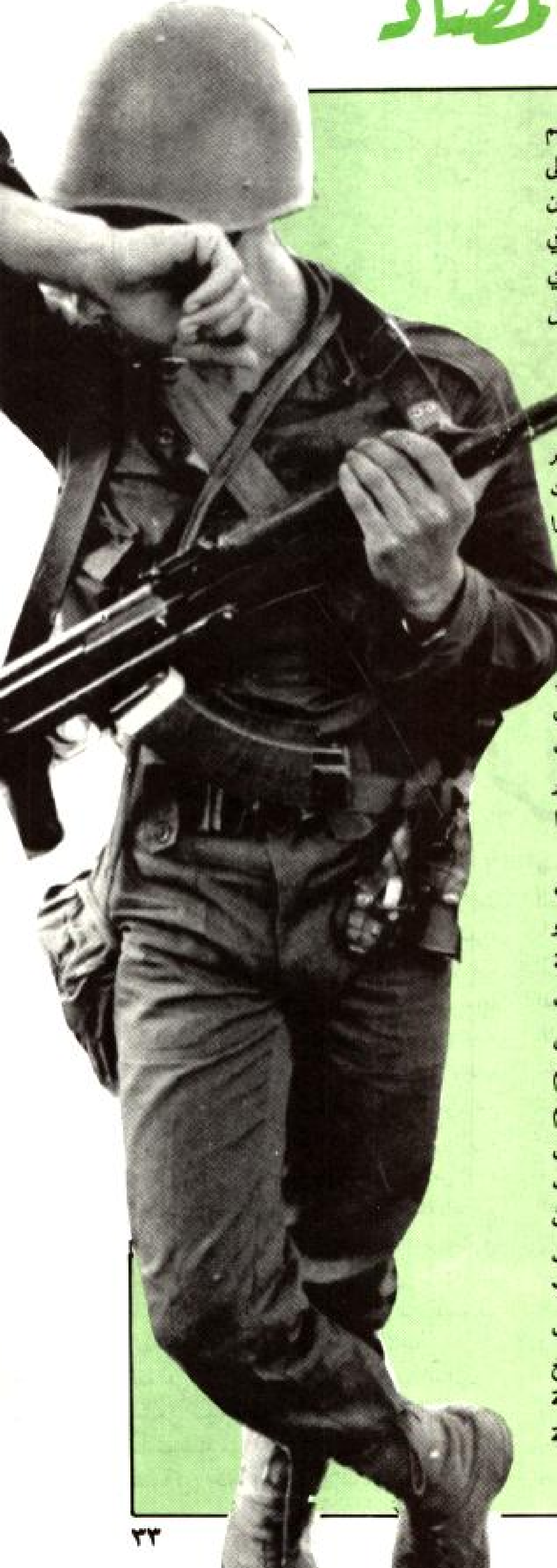
ان ما يحز في النفس ليس ما دأبت عليه وسائل الاعلام الغربية المسمومة من الصاق تهمة الارهاب والعنف بالمسلمين وتصويرهم بالقتلة والمجرمين وسفاكي الدماء بل نجاحها الى حد بعيد في جعل هذه الفكرة تستقر في وعي بعض المثقفين والصحافيين الذين صاروا يرددون في كتاباتهم مصطلح «العنف الاسلامي» او «الارهاب الاسلامي» و ينادون بضرب كل التيارات والجماعات الاسلامية.

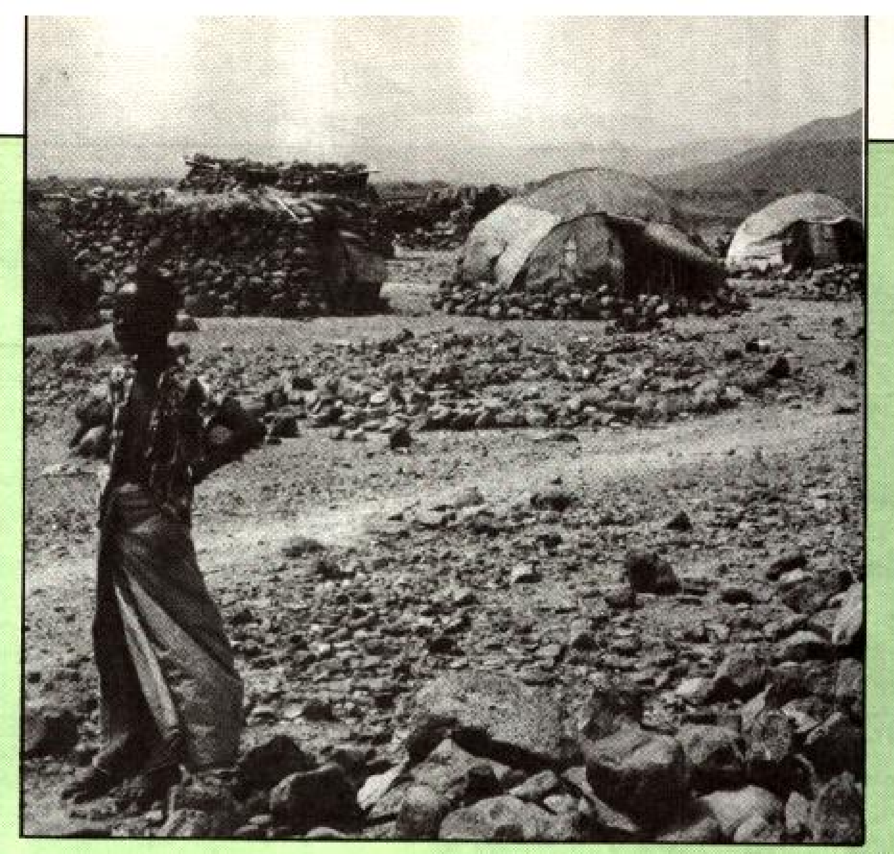
ونحن اذا كنا لا نستغرب ان يلجأ الاعلاميون الغربيون المعادون للاسلام الى غرس هذه الفكرة في العقول واعطاء صورة مشوهة ومزورة للاسلاميين فان الذي نستغربه ونأسف له حقا ان ينضم اليهم او ينوب عنهم احيانا في اسباغ رداء العنف والارهاب على الاسلاميين بعض من ابناء جلدتنا والمتكلمين بلغتنا بل والمعتنقين للاسلام ووجه الخطورة في هذا ان ما يكتبه هؤلاء يؤثر تأثيرا كبيرا في قطاعات واسعة من الرأي العام و يسهل الطريق امام التسلط . لكبت المسلمين وحتى قمعهم

ان حوادث العنف السياسي من الظواهر الخطيرة في مجتمعاتنا الحالية تتطلب دراسات موضوعية ودون تعصب للوقوف على جذورها وتحديد ابعادها واسباب انسياق البعض اليها وحسبنا في هذا المقام ان نورد الملاحظات التالية :

لا بد ان نفرق بين العنف الاجرامي والعنف المشروع الدفاعي ومعروف انه في الفترة الاستعمارية لجأت الشعوب التي ابتليت بالاستعمار الى العنف لاستعادة حريتها وتغير وضعها فلماذا سمي ذلك العنف انذاك جهادا و يسمونه اليوم ارهابا ؟

ان ظاهرة العنف السياسي ليست مقصورة على فئة دون فئة او شعب دون اخر او حقبة تاريخية دون اخرى بل هو ظاهرة عالمية تاريخية لا يخلو منها اي مجتمع و بالتالي يجب ان ننظر الى العنف نظرة موضوعية فهو ليس اسلاميا كما يحاول ان يظهره في هذه الايام اعداء الاسلام في الداخل والخارج واذا قام بعض الاسلاميين ببعض اعمال العنف فليس معنى ذلك ان كل التيارات والحركات الاسلامية تقوم على العنف او تتبناه ثم ان الاسلاميين كغيرهم من البشر فيهم من يصيب وفيهم من يخطىء وليسوا كلهم قديسين ولا كلهم ارهابيين وعليه فان مصطلح «العنف الاسلامي» يحمل ما يحمل من العداء الصارخ للاسلاميين الذين يبقى عليهم ان يفوتوا الفرصة على اعدائهم في تحقيق مآربهم باليقظة والانتباه.





المجاعة الافريقية وليدة الرأسمالية

افريقيا التي كانت على مدى قرون خزانا لا ينضب للخضرة والحياة ومرتعا لقطعان الحيوانات الاليفة والبرية والتي لا تعد ورمزا للسواعد السمراء التي تفلح الارض دون كلل او ملل. افريقيا هذه تتضور اليوم جوعا ويموت من ابنائها العشرات وربما المئات يوميا بسبب المجاعات التي غطت زهاء ٤٠٪ من خريطتها الديمغرافية وتقول منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة انه بحلول عام ١٩٨٥ كان عدد البلدان الافريقية التي تأثرت بنقص الاغذية ٢١ بلدا وهي تضم اكثر من ٢٠٠ مليون نسمة ويقول رئيس هذه المنظمة الدكتور ادوارد صوما على إثر زيارته لاحد المخيمات في اثيوبيا انه علم ان ١٠٠ شخص من سكان ذلك المخيم يموتون يوميا جوعا وان الكثير ممن كتب لهم البقاء سوف لن يستعيدوا صحتهم كاملة

هذه هي الصورة التي تطالع بها افريقيا العالم ويا لها من صورة مزرية تبعث على الرثاء والشفقة بقدر ما تبعث على الحيرة والتساؤل: لماذا يموت هؤلاء المساكين جوعا؟ في حين يشكو اخرون التخمة وتتلف في البحر كميات كبيرة من المواد الغذائية الزائدة عن الحاجة بالنسبة لبعض الدول الغنية طبعا !!

تركز وسائل الاعلام الغربية عند حديثها عن المجاعة التي اجتاحت ولا تزال العديد من البلدان الافريقية على الظروف المناخية القاسية اي الجفاف والتصحر اللذين كان لهما تأثير بالغ على تراجع الانتاج الزراعي او حتى انعدامه مما اضطر المزارعين ومربي الماشية الى مغادرة اراضيهم بحثا عن الماء والغذاء كما تركز تلك الوسائل الاعلامية الغربية على النمو السكاني المتزايد في افريقيا والذي يوصف احيانا بالانفجار السكاني بالنسبة لبعض البلدان حتى ليخيل للمرء ان البلاء الافريقي كله مرجعه قسوة الطبيعة والمناخ والزيادة في عدد السكان. واذا كان من البديهي اعتبار الجفاف سببا رئيسيا في تقلص الانتاج الزراعي والحيواني ونزوح الفلاحين عن اراضيهم فان هناك اسبابا اخرى وراء انتشار المجاعات بشكل مفزع وصل بها الى حجم الكارثة الانسانية.

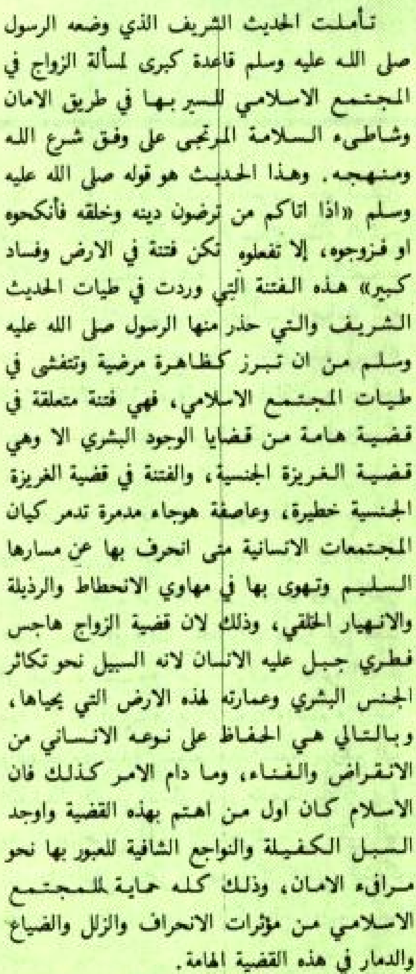
ان التخطيط العلمي الواعي استطاع في كثير من المجالات ان يقهر الظروف والعناصر الطبيعية ليحولها ويستغلها لفائدته وان القاء التبعات على الظروف المناخية الصعبة في البلدان الافريقية هو بالنسبة للافريقيين تنصل من المسؤولية، ان هذه المجاعات ما كانت لتحل بافريقيا لو كان هناك تخطيط مستقبلي واع يضع حسابا لكل احتمال ويستعد لكل طارىء ولو كان هناك عمل جاد لبناء قاعدة اقتصادية متينة لما وصلت الكارثة الى هذا الجحيم. ان المجاعة في افريقيا ان دلت على شيء فهي تؤكد فشل السياسات الاقتصادية الافريقية على مدى ربع قرن تقريبا لارتباطها بالرأسمالية الغربية التي تنظر بعين الطمع والنهم للموارد الطبيعية الافريقية.

فافريقيا التي تعاني اليوم من نقص فادح في الغذاء تعوزها الامكانات لتحديث فلاحتها واصلاح زراعتها، انها تحتاج الى مستلزمات الانتاج مثل الاسمدة والبذور الجيدة والمعدات وغيرها ولكن كيف يكون لها ذلك وهي ترزح تحت وطأة الديون الخارجية وهي تلهث وراء قروض جديدة لتسدد فوائض الديون القديمة. وكيف يكون لها ذلك وصادراتها من المعادن والمواد الاولية الاخرى يتلاعب بها السوق الرأسمالي الغربي لانه يشتريها بثمن بخس ويبيع للافريقيين آلاته ومواده بارفع الاثمان فتظل افريقيا على الدوام تابعا الى هذا السوق الذي لا يرحم وكيف يكون لها ذلك وهي تنفق على السلاح المصنع اكثر مما تنفق على الزراعة انها تتسلم القليل باليمين لتعطي الكثير بالشمال وهكذا تتراكم ديونها سنة بعد اخرى وهكذا تتقهقر زراعتها وصناعتها فتجوع ولا تجد حتى ما تشتري به لقمة العيش فيموت ابناؤها جوعا ولكن الغرب يجد في المجاعات في افريقيا فرصة ذهبية للظهور بمظهر المشفق المساعد ولتعليق وسام الانسانية على صدره ــ ربما تكفيرا عن ذنوب لا تحصى.. نعم يلبس الغرب لباس الانسانية فتقام الاحتفالات التي يذهب ريعها للجوعى في افريقيا وتنشط الجمعيات الخيرية والكنسية ويشكر الساسة بعض تلك الاحتفالات والمهرجانات ولا يفوتهم ان يقدموا النصح والارشاد «لاخوانهم» الافارقة لايجاد حلول لقضية المجاعة.

ولكن هل ساعدت نصائح الغرب على حل مشاكل الافارقة حتى تساعد على حلها اليوم. الم يكن من نتيجة تلك النصائح اقتتال حدودي وتمزق قبلي وتدهور اقتصادي. فهل يتعظ الافارقة ؟؟

تأملات اسلامية:

الزواج .. في المجتمع الإسلامي





بقلم: محمد جابر سلطان ــ مدير المعهد الديني بقطر

تأملت الحديث الشريف الذي وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم قاعدة كبرى لمسألة الزواج في المجتمع الاسلامي للسير بها في طريق الامان وشاطىء السلامة المرتجى على وفق شرع الله ومنهجه. وهذا الحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم «اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه او فزوجوه، إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير» هذه الفتنة التي وردت في طيات الحديث الشريف والتي حذر منها الرسول صلى الله عليه وسلم من ان تبرز كظاهرة مرضية وتتفشى في طيات المجتمع الاسلامي، فهي فتنة متعلقة في قضية هامة من قضايا الوجود البشري الا وهي قضية الغريزة الجنسية، والفتنة في قضية الغريزة الجنسية خطيرة، وعاصفة هوجاء مدمرة تدمر كيان المجتمعات الانسانية متى انحرف بها عن مسارها السليم وتهوى بها في مهاوي الانحطاط والرذيلة والانهيار الخلقي، وذلك لان قضية الزواج هاجس فطري جبل عليه الانسان لانه السبيل نحو تكاثر الجنس البشري وعمارته لهذه الارض التي يحياها، وبالتالي هي الحفاظ على نوعه الانساني من الانقراض والفناء، وما دام الامر كذلك فان الاسلام كان اول من اهتم بهذه القضية واوجد السبل الكفيلة والنواجع الشافية للعبور بها نحو مراقىء الامان، وذلك كله حماية للمجتمع الاسلامي من مؤثرات الانحراف والزلل والضياع والدمار في هذه القضية الهامة.

فهو يشجع الزواج مبكرا ويدعو اليه في بداية تيقظ الغريزة الجنسية ولهذا نجده صلى الله عليه وسلم يبين هذا الامر اجل بيان في حديث اخر فيقول «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج...» الخ الحديث.

لان مرحلة الشباب هي مرحلة فوران الغريزة الجنسية وبداية يقظتها وكما قيل «الشباب شعلة من الجنون» ومن هذا الجنون الاندفاع العنيف وفوران الغريزة، ومتى لم تتدارك هذه الغريزة في هذه السن بالذات نحو دروب العفاف والحصانة في اطار الزواج الشرعي فانها تتجه الى دروب الفساد والفتنة والسقوط في حمأة الرذيلة ومواخير الشهوات لا سمح الله.. ومن هنا يأتي دور المجتمع الاسلامي بحكوماته وهيئاته الشرعية وافراده بالعمل على تشجيع الزواج وتذليل عقباته، وبذل كل سبيل نحو المساعدة والعون للراغبين في اتمام الزواج من الجنسين حتى يؤدي ذلك كله نحو حماية المجتمع الاسلامي من تلك الفتنة وذلك الفساد الذي حذر منه رسول البشرية. ان المجتمعات الاسلامية متى وضعت هذا الاعتبار في نظرها فانها بلا شك ستكون بعيدة عن مهاوي هذا الفساد وهذه الفتنة ولكنها متى اخلت بذلك ودعت هذه القضية الهامة تسير بدون ايجاد الوسائل والامكانات السليمة والشافية فان الفساد والفتنة ستغرقها، وهذا ما هو حاصل فعلا. فالمجتمعات العربية والاسلامية المعاصرة اصبحت اليوم تموج وتخوض في واقع مريض غرقت فيه مجتمعاتها بحب المادة والتعلق بزينة الحياة الدنيا، والتفنن في ابراز ملذاتها وشهواتها وبدون التقيد بفواصل الحلال والحرام في نظمها واطر حياتها وخصوصا في الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، فعبر واقعنا المريض في مجال الاسرة حيث لا يراعي الآباء لهذه القصة حقها واطارها الصحيح بحيث اصبحت نظرتهم الى هذه القضية نظرة مادية بحتة تحيط بها معالم المظاهر الجوفاء.. والبذخ والاسراف في اقامة حفلات الزواج... والمباهاة والفخر في اظهار سمعة هذه العائلة... ورفع قيمة هذا النسب دون مبالاة بما يعكس ذلك من اثار خطيرة على مستقبل ابنائهم وبناتهم وبحيث اصبحت بناتهم تبعا لذلك عرضة للمداولة والمساومة.. وعرضة لان يبقين عوانس في البيوت قد فاتهن قطار الزواج وافقدهن الانتظار الطويل نضارة الشباب.. وتكوين اسرة مسلمة تمد المجتمع الاسلامي بالجيل الصالح والذرية الطيبة وبحيث اصبح هذا الامر حجر عثرة في طريق الشباب التقي المؤمن الصالح الذي يجد نفسه امام هذا الواقع المريض الذي يوصد الابواب امام وجهه وامام هذا السيل الجارف من هذه المظاهر الزائفة. والمفارقة في البذخ والاسراف. ان المسار الصحيح للتوازن في هذه القضية هو اعادة مفاهيم الاسلام ونظمه واحكامه في مجتمعاتنا الاسلامية في مجال علاقاتنا الاسرية والزوجية ففي احكامه ومبادئه الشفاء الناجع لامراض المجتمع، وقضايا الشباب ومشاكل الاسر.. ووطأة الغرائز... وتسهيل امور الزواج للراغبين من الشباب في اقامة اسر اسلامية قوية وسليمة ومتماسكة بعيدا عن دروب الفتن.. والفساد.. والضياع... والانحلال الاخلاقي الذي تكتوي بناره تلك الدول التي سببت لقضايا الزواج الافراط والتفريط فكانت النتيجة الفوضى.. والفساد... والانحلال الخلقي بكل اشكاله وانواعه.

فهل لنا ان نعي هذا الحديث النبوي الشريف.. وهل لنا ان نقف من تحذير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لنا موقفا يجعلنا نقف صفا واحدا لمواجهة الاخطار التي سوف نتعرض لها في الاخلال بمعالم النجاح والعلاج في قضايا الزواج لحماية بناتنا وابنائنا وشبابنا وفتياتنا من الفتنة والفساد الكبير والذي يتجلى في قوله صلى الله عليه وسلم «إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير».

فهل نفعل ذلك.. وهل نتكاتف جميعا.. لاخماد مثل هذه الفتنة وكل الفتن.. التي تحيط بنا... وبالتواصي بالحق.. وبالتواصي بالصبر ارجو من الله ذلك ؟؟؟؟

مفاهيم إسلامية هادفة على طريق المسيرة الراشدة :

الثروة والغنى شيء.. والترف والبطر شيء آخر

يضم العمل الاسلامي على اتساع ساحته مستويات اجتماعية مختلفة، وانماطا شتى من الناس يختلفون باختلاف اعمارهم الزمنية، واعمالهم المهنية، ومستوياتهم العقلية، واهتماماتهم الحياتية وفروقهم الفردية. ولا يعقل ان يستوي الجميع في الانتاج والعطاء والتفكير والذكاء والقدرة على الابداع، ومن هنا تنعدم المساواة الحرفية التامة في مجال العيش والحياة الاجتماعية وان كان لا بد من توفرها في مجال التعامل والاخوة والعيش الكريم للانسان الكريم.

ومعلوم ان مجتمعا انسانيا لم يقم بعد ولن يقوم، بحيث يتساوى فيه الافراد مساواة حرفية صارمة تجعل دخول الافراد فيه بمقدار واحد وعيشهم على سوية واحدة لا يزيد بعضهم على بعض ولا ينقصون لان في ذلك تجاهلا للفروق في الذكاء والابداع والعطاء، واحباطا للعاملين اذ يتساوون مع الخاملين، وتقديرا للكسالى والنشطين والعابثين والجادين على حد سواء، وهو امر يأباه العقل وترفضه المقاييس السوية والمعايير الانسانية السليمة.

لقد دعا الاسلام الى مساواة في الحقوق والواجبات وفي الاحترام والتقدير، وفي تبادل الاخوة والمودة وحسن التعامل، وفي الوقوف بين يدي القضاء بالتساوي، وفي حق كل مواطن في العيش الكريم، وفي ضرورة توفير ما يحتاج اليه الانسان من عمل نافع وغذاء كاف وكساء ساتر ودواء من الاسقام، وسكن يقيه حر الصيف وبرد الشتاء، وتعليم للذرية مفيد ووسيلة نقل ميسرة كما اشار لذلك كله الامام ابن حزم في كتابه المحلى.

ولكن ذلك كله لم يلغ الفروق الفردية والمواهب العقلية والكفاءات العلمية والخبرات العملية وتفاوت الابداع في طريقة العمل واسلوب الحصول على الرزق، شريطة ان يكون ذلك في اطار ما احل الله:

١ — ان تكون طريقة الحصول على المال مشروعة.

٢ — ان تكون طريقة تنميته واستثماره حلالا فلا غش ولا ربا ولا استغلال ولا احتكار.

٣ — ان تكون طريقة انفاقه في غير معصية وفيما ينفع الناس ويسهم في بناء المجتمع.

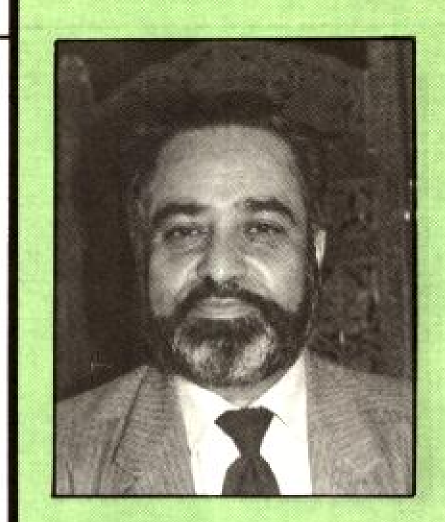
لقد عاش في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مسلمون كانوا على درجة من الثراء والغنى من امثال عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان رضي الله عنهما، واخرون لم يكونوا على مستوى قريب من المستوى المالي لاولئك ولا مماثل لاوضاعهم الاقتصادية من امثال اهل الصفة الذين كان اخوانهم يقاسمونهم لقمة العيش ويشاركونهم قطعة الثياب.

ان هناك فارقا كبيرا بين «الثراء الحلال» و«السعة في الرزق» من جانب وبين «الترف البغيض» و«البطر الفاجر» من جانب اخر، ولذا لم يحرم الاسلام الثروة والغنى ما دامت تلك الثروة تعرف طريقها للعمل الصالح والاسهام في بناء المجتمع وتطويره نحو مستوى افضل وامثل، ولكن الاسلام حرم الشح والتقتير والبخل والتقصير في البذل والتضحية ووضع لذلك احكاما وقواعد اقتصادية تلزم صاحب المال ان يدفع الحق الذي عليه في ماله سواء كان زكاة مفروضة او ما تقتضيه مصلحة الجماعة مما يستنبط من احكام الشرع واحوال الامة.

ان من يرزقه الله بجهد عقله وتدبير امره وعمل يده رزقا حلالا ثم ينفقه سرا وعلانية في اكثر من مجال من مجالات الانفاق وهي كثيرة عونا لفقير او قرضا لمحتاج او صبرا على معسر او انشاء لمشروع خير او دعما لدعوة الله او شدا لأزر المجاهدين بالبذل والسخاء والجود والعطاء، هذا النمط من المسلمين وهم اليد العليا خير من مسلم يظل ملتصقا بالارض لا يعمل او خامل الهمة لا يتحرك حتى يبقى اليد السفلى التي تتلقى. ومعلوم ان الغني الشاكر خير من الفقير الصابر ولكل اجر ومثوبة عند الله.

اي منطق يفرض على المسلمين ان يظلوا فقراء وان يسعوا للعوز والفاقة وان يحرصوا على ان يظلوا في ربقة الحاجة لا يخرجون منها ليتمكن منهم اعداؤهم ويسيطرون عليهم في اطار من التبعية الذليلة لخصومهم الا ان يكون منطقا جائرا وحكما غير منصف ولا سليم.

ان امتلاك المسلم لبيت واسع او سيارة مثلا، وحصول مسلم اخر على بيت اصغر



بقلم: يوسف العظم

حجما او اقل مستوى لا يعني طبقية وظلما اجتماعيا لان الناس في كل المجتمعات الانسانية يتفاوتون، ولكن حرمان المواطن من البيت الذي يأويه في مستوى كريم وعدم توفير وسائط النقل هو الظلم الاجتماعي الذي يرفضه الاسلام و يأباه.

ومن هنا فان الجماعة الواعية والعمل الاسلامي المثمر هو الذي يقيم علاقات من الاخوة بين افراده تصحح مسيرتها روح التضامن بين الجماعة وتقوى بنيانها المشاركة في التجارة وتوفير العمل النافع وتقديم القرض الحسن حتى يظل الناس يرتقون دوما لما هو افضل و يرتفعون لمستوى اخوة الايمان وكرامة الانسان.

ان العمل الاسلامي المنظم العاجز عن بلوغ مستوى من العيش الكريم بين افراده ولو كان متفاوتا، لا يجوز بحال ان يعد الناس بعامة بمستوى رفيع من العيش اذا ما قدر له ان يضع حكم الله وما ينبثق عنه من نظام اقتصادي اسلامي موضع التنفيذ، ذلك ان العاجز عن بلوغ اهداف الجماعة المحدودة العدد والارتفاع بمستوى معيشة الافراد العاملين في حقلها في اطار الاخوة والبر وروح التعاون لا شك انه اعجز عن الوصول الى ما هو اعظم من الاهداف والطموحات الكبيرة للامة جمعاء.

والجماعة التي تدعو الناس الى فهم القواعد الاقتصادية والاحكام الشرعية لسياسة المال في الاسلام ثم لا تستطيع تطبيق بعض تلك القواعد والاحكام بين افرادها ولا تقدر على الخروج من عالم النظريات الى دنيا التطبيق يصعب عليها ان تقوم بتطبيق ذلك وتنفيذه حين تتسع رقعة الارض التي تحكمها و يكثر عدد الناس الذين يرون رأيها و يلتزمون بقناعاتها و يدينون بما تدين، وعليه فان مثل تلك الجماعة ــ اي جماعة ــ مدعوة الى المواءمة بين المنهج السليم الذي تدعو له والمستمد من احكام الشريعة وقواعد الاسلام و بين التطبيق ووضع ذلك النهج موضع التنفيذ في واقعها وهي على طريق العمل لاقامة شرع الله في الارض.

ان المال مال الله والناس مستخلفون فيه «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» الاية ٣٣ من سورة النور.

وان السفيه الذي يفسق و يفجر او يبذر و يبطر يحجر عليه «ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما» الاية ٥ من سورة النساء.

وان الاسلام لا يرضى بالترف و يؤكد ان اسباب دمار الامم هو سيطرة المترفين البطرين عليها «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» الاية ١٦ من سورة الاسراء.

كما ان الاسلام لا يرضى بالفقر لعباده منهجا اقتصاديا وشعارا اجتماعيا في الحياة «اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر» من دعاء الرسول الكريم.

و يرفض الاسلام التبذير والتقتير معا لان في كل منهما مضيعة لحق العباد والمفسدة للمجتمع والامة والبلاد «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا» الاية ٢٩ من سورة الاسراء..

«ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا» الاية ٢٧ من سورة الاسراء.

والارض في الاسلام لمن يزرعها و يستغلها لخير الامة و يعمرها

«من احيا ارضا ميتة فهي له».

ولقد اثنى الرسول الكريم صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالخير على الاشعريين ــ قوم ابي موسى الاشعري ــ ونسبهم صلى الله عليه وسلم الى نفسه في عمل صالح يقومون به وانتمى اليهم حيث كانوا يقسمون الطعام بينهم اذا اصابهم نقص في الرزق او لحقت بهم قلة في الزاد.

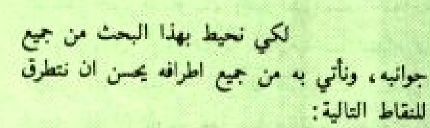
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو، او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية، فهم مني وانا منهم» متفق عليه.

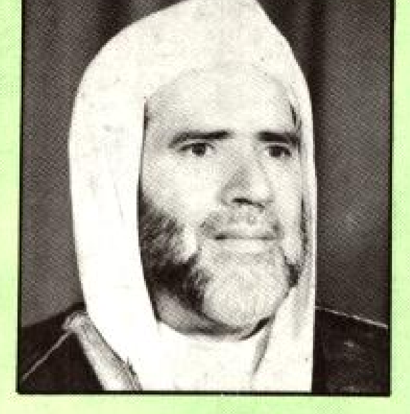
كل ذلك يبين لنا معالم الحياة الانسانية والمستوى الاجتماعي الرفيع في ظل حكم الاسلام اخوة وتعاونا و برا ومساواة ومرحمة فان تحقق ذلك اليوم بين العاملين في حقل العمل الاسلامي على ما بينهم من فروق وما بين الناس من تفاوت، وان التزمت الجماعة الاسلامية بأية جماعة اسلامية ــ ابتداء بما تؤمن به وتدعو الناس له فقد ادت ما عليها وحق لها ان تُتبع، وما عدا ذلك من هنات او نيل منها بالقول والافتئات عد من باب الحسد الذي يصعب علاجه و يبطؤ البرء منه ولا يجوز ان يكون له حضور مدمر بين افراد الجماعة المسلمة والعاملين في الحقل الاسلامي السليم.

بقي ان نشير الى انماط من المساواة تقوم بين افراد المجتمع الاسلامي مما يناله الناس في مجال اعمالهم ثوابا وعقابا في الدنيا والاخرة، ذلك ان العمل الصالح على تعدد مجالاته يفعله الثري والفقير معا ما داما صالحين فينالا على ذلك رضوان الله، وان المعصية يرتكبها الثري والمعدم معا ما داما فاسقين فينالا على ذلك سخط الله، لا يمنع الثري من المعصية ثراؤه ولا يحول بين الفقير وفسقه فقره، فيسجل لكل ثواب ما احسن وعلى كل اثم ما قد اساء لان العقيدة الصافية والايمان القوي والتربية الصالحة هي التي تضع الرجال جميعا صفا واحدا في مسيرة الدعوة المباركة لا يفرق بينهم فقر ولا غنى ما داموا اخوة يتعاونون على البر والتقوى تماما مثلما وحد الصف الاسلامي الاول بين المهاجر والانصاري وضم في افياء الدعوة مجهز جيش العسرة عثمان رضي الله عنه واصحاب الصفة من الفقراء رضوان الله عليهم اجمعين.

مشكلات الشباب في ضوء الاسلام:

الشباب والكبت الجنسي





بقلم المرحوم:
د. عبدالله ناصح علوان

لكي نحيط بهذا البحث من جميع جوانبه، ونأتي به من جميع اطرافه يحسن ان نتطرق للنقاط التالية:

- اعترف الاسلام بالدوافع الفطرية والميول الغريزية للانسان
- اهاب بالمسلم ان يكون حذرا يقظا واعيا من مخططات اعداء الاسلام في الانطلاق وراء اللذة والشهوة
- واخيرا: الرد على اتهام الاسلام بدعوة ابنائه الى الكبت الجنسي والشعور بالخطيئة...

• اما فيما يتعلق بالنقطة الاولى:

فلا شك ان الاسلام اعترف بما للانسان من دوافع وغرائز وميول.. مصداقا لقوله تبارك وتعالى: **«فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله»** ومما تجدر الاشارة اليه انه لا يمكن ان يكون تصادم بين شرع الله، وبين الدوافع والميول التي ركبها الله في الانسان.

وكيف يكون التصادم والخالق للدوافع الانسانية والمنزل للشرائع السماوية واحد؟ وكيف يكون التصادم والله سبحانه حين انزل هذا التشريع انزله من اجل هذا الانسان ليكون خليفة الله في الارض، يسعى الى عمرانها واستصلاحها ما استطاع الى ذلك سبيلا؟ فالله إذن هو رب الناس، إله الناس.. يشرع لهم ما يرفع من آدميتهم وما يحقق خيرهم وصلاحهم وسعادتهم في الدنيا والاخرة.

ومما يؤكد اعتراف الاسلام بهذه الدوافع والميول:

أ ـ شرع الزواج تلبية لهذه الدوافع، واستجابة لهذه الميول.

ـ قال تعالى: **«ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجكم لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة...» (الروم: ٢١)**

ـ روى الجماعة عنه عليه الصلاة والسلام: «يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج (اي القدرة على الزواج)»...

ـ وروى عبدالرزاق والبيهقي: «تناكحوا تناسلوا تكثروا، فاني مباه بكم الامم يوم القيامة»

ب ـ حرم الرهبانية، والرهبانية: هي العزوف عن الزواج والزهد فيه، واستقذار الدافع الجنسي.. بنية التفرغ للعبادة والتقرب الى الله ولا سيما اذا كان الانسان قادرا على الزواج متيسرا له اسبابه ووسائله..

والنصوص التي تحرم الرهبانية هي كما يلي:

ـ روى البيهقي في حديث سعد بن ابي وقاص: «ان الله ابدلنا بالرهبانية الحنيفية السمحة».

ـ وروى الطبراني والبيهقي: «من كان موسرا لان ينكح ثم لم ينكح فليس مني»

ـ وروى الشيخان: حديث الثلاثة الذين جاءوا الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم، يسألون عن عبادته، فلما اخبروا بها تقالوها، فقال الاول: اما انا فاني اقوم الليل ولا انام، وقال الثاني: اما انا فاني اصوم الدهر ولا افطر، وقال الثالث: اما انا فاني اعتزل النساء فلا اتزوج، فما كان منه عليه الصلاة والسلام الا ان قال: (اما انا فاني اخشاكم لله واتقاكم له، واني اصوم وافطر، واصلي وأرقد، واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».

جـ ـ اعتبر تصريف الشهوة بالحلال من الاعمال الصالحة التي تستأهل المثوبة وتستحق الاجر: روى مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه: ان اناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للرسول عليه الصلاة والسلام: «ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي، و يصومون كما نصوم، و يتصدقون بفضول اموالهم... قال عليه الصلاة والسلام: او ليس الله قد جعل لكم ما تصدقون؟ ان بكل تسبيحة صدقة، وبكل تكبيرة صدقة، وبكل تهليلة صدقة، وبكل تحميدة صدقة، وامر بمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع احدكم «الجماع» صدقة، قالوا يا رسول الله: ايأتي احدنا شهوته و يكون له فيها اجر؟ قال عليه الصلاة والسلام: ارأيتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر؟ فكذلك اذا وضعها في حلال كان له فيها اجر!!

د ـ اعطى الحرية للزوجين في الممارسة الجنسية ما دام الاتيان في موضع الحرث. قال تعالى: **«نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم»** ومعنى الآية ائتوا نساءكم في موضع الحرث (وهو الفرج) كيف شئتم سواء أتيتموهن من امام او من خلف او على جنب.. او اية هيئة اخرى؟

• اما فيما يتعلق بالنقطة الثانية: وهي الحذر من مخططات اعداء الاسلام:

فاليكم ـ يا شباب الاسلام ـ بعض الخطوط العريضة لهذه المخططات:

أ ـ من مخططات اليهودية والماسونية:

ـ انهم تبنوا آراء **«فرويد»** الذي يفسر كل شيء في سلوك الانسان هو الانطلاق في طريق الغريزة الجنسية، والاسترسال في متاهة الشهوة واللذة.

ـ انهم تبنوا آراء اليهودي **«كارل ماركس»** الذي افسد على الكثير عقائدهم واخلاقهم، ودعا الى الغاء الاديان، وهاجم عقيدة الالوهية وقال: البديل هو المسرح، اشغلوهم عن عقيدة الالوهية بالمسرح !!

ـ انهم تبنوا آراء **«نيتشية»** الذي الغى الاخلاق، واباح لكل انسان ان يفعل ما يؤدي الى استمتاعه.

ـ انهم يعملون ليل نهار، لتنهار الاخلاق في كل مكان.. فمن اقوالهم **في بروتوكولاتهم:** «يجب علينا ان نكسب المرأة، فأي يوم مدت الينا يدها فزنا بالحرام، وتبدد جيش المنتصرين للدين».

ب ـ ومن مخططات الاستعمار والصليبية:

ـ يقول احد **اقطاب المستعمرين الكبار:** «كأس وغانية تفعلان في تحطيم الامة المحمدية اكثر مما يفعله الف مدفع، فاغرقوها في حب المادة والشهوات»...

ـ ويقول القس **«زويمر»** في مؤتمر المبشرين في القدس: «انكم اعددتم نشئا في ديار المسلمين لا يعرف الصلة بالله... وبالتالي جاء النشء طبقا لما اراد له الاستعمار ولا يهتم بالعظائم، ويحب الراحة والكسل، ولا يصرف همه في دنياه الا في الشهوات، فاذا تعلم فللشهوات، واذا جمع المال فللشهوات، واذا تبوأ اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات».

د ـ ومن مخططات الشيوعية والمذاهب المادية:

فمما قاله الشيوعيون **في وثيقتهم السرية** ـ كما نقلها الاستاذان العقاد والعطار في كتابهما «الاسلام والشيوعية»: «ونجحنا في المجتمعات الدينية في تعميم ما يهدم الدين من القصص، والمسرحيات، والمحاضرات والصحف، والمجلات، والمؤلفات التي تروج للالحاد، وتدعو اليه، وتهزأ بالدين ورجاله، وتدعو للعلم وحده، وتجعله الاله المسيطر...».

فمن هذه الاقوال والمخططات يتبين: ان اليهودية والماسونية، والشيوعية، والصليبية، والتبشير، والاستعمار... متضافرون متعاونون متكافلون... على افساد المجتمعات الاسلامية عن طريق الخمر، والجنس، والمسرح، والمجلات، والصحف، وترويج القصص والافلام والمسرحيات اللاأخلاقية !! وقد وصلوا ـ ويا للاسف ـ الى هدفهم الخبيث، وغايتهم الدنيئة.. حتى رأينا شبابا وشابات في كثير من العالم الاسلامي اليوم قد انطلقوا وراء الغرائز والشهوات، وانزلقوا في مزالق التحلل والميوعة.. لا همّ لهم ولا غاية سوى التقلب في حمأة الرذيلة والشهوة، والانصراف بكليتهم عن الجبهات المرسومة للكفاح والجهاد.. بل همهم الاكبر مشاهدة فيلم داعر، او مسرحية فاجرة، او تمثيلية ماجنة، او ارتياد صالة يذبحون على اعتابها معاني النخوة والشرف او الجري وراء امرأة ساقطة يريقون على قدمها ماء الحياء والرجولة والكرامة.. وهكذا يفعلون !!

فما على شباب الاسلام وشابات الاسلام الا ان يكونوا واعين حذرين مما ـ يخطط لهم الاعداء، ويبيته المتآمرون... وفي تقديري ان المسلمين اليوم اذا كانوا على جانب كبير من الوعي والحذر واليقظة.. فانهم ولا شك يتحققون بالاسلام عقيدة وعبادة وسلوكا، ويقومون بواجب المسؤولية في خوض الجبهات المرسومة للكفاح والجهاد، ويستطيعون ان يستعيدوا مجدهم الغابر، وعزتهم السليبة، بل يعودون خير امة اخرجت للناس...

وها هي ذي بوارق النهضة الاسلامية تلمع في الافق، وطلائع الجيل المسلم تتحرك في كل مكان... ولن يمضي وقت غير بعيد حتى نرى بأم اعيننا عزة الاسلام قد سمقت، وراية الدولة الاسلامية قد خفقت، والشعوب المؤمنة قد توحدت... وشباب الاسلام قد حققوا في كل بلد ووطن النصر المؤزر والفتح المبين، وردوا العائقين لعزة الاسلام وعلى اعقابهم خزايا نادمين. وما ذلك على الله بعزيز

● **اما فيما يتعلق بالنقطة الثالثة:** وهي اتهام الاسلام بدعوة ابنائه الى الكبت... فيحسن بي قبل ان ارد على هذه التهمة ان اعرف ما هو الكبت الجنسي كما ورد على لسان «فرويد» وكما عرفه علماء النفس والتربية.

(الكبت: هو استقذار العملية الجنسية والاستشعار بالاثم والخطيئة لمن يزاولها، ولو كانت مزاولتها عن طريق الزواج !!)

وهذا هو الترهبن في ذاته، وسبق ان ذكرنا في ابتداء هذا الموضوع كيف ان الاسلام ذمّ العزوبة، وقبح من شأن الرهبانية؟ وكيف انه شرع الزواج تلبية للفطرة، واستجابة للغريزة؟ وكيف انه اعتبر تصريف الشهوة بالحلال من الاعمال الصالحة التي تستأهل المثوبة والاجر؟

فأين الكبت الجنسي؟ هذا هو الاسلام في تعاليمه وواقعيته ومسايرته للحياة، وبناء على هذه التعاليم والواقعية فان الفتى الشاب حين يحس بالرغبة الغريزية فانه لا يحتاج في الاسلام ان يستعيذ بالله من هذا الاحسان المجرد، لان الاسلام يقرر في صراحة ان هذه الرغبة امر طبيعي لا نكران له، ولا خلاف عليه.. وعلى ذلك لا يحتاج كذلك ان يستشعر بالاثم بمجرد هذا الاحساس، ومن ثم تنتفي كل الاضطرابات النفسية والعصبية التي تنشأ من الشعور بالاثم والتي تؤدي الى الجريمة في حالات الشذوذ... وعلى الشاب ان يعلم ان الاسلام لم يبح له ان يطيع هذا الهاتف الغريزي حسبما اتفق بلا حدود ولا قيود.. وانما وضع لذلك حدودا لا يجوز ان يتعداها، ووضع ضوابط للعفة والتسامي يجب ان يأخذ بها حتى لا يضل ولا ينحرف ولا يحطم شخصيته على صخرة الشهوات، ولا يفتت كيانه تحت مطارق الاباحية !!

وسوف نذكر اهمها واظهرها في موضوع مستقل ان شاء الله.. وهذا الذي وضعه الاسلام ليس من الكبت في شيء... لان تحلي الشاب بفضيلة العفة والتسامي هو تعليق الشهوة لاجل، وهذا التعليق ينظم النشاط الجنسي ويلطفه ويصعده ولكن لا يقطعه من منبته، وفي الوقت نفسه لا يحرم الاحساس بالجنس في أية لحظة بين الانسان وبين نفسه.

الا فلتخرس ألسنة الذين يقولون: ان الاسلام دين الكبت والرهبانية، وان نظرته الى الجنس نظرة استقذار وكراهية، فان كان الادعاء ينطبق على ملل عتيقة جامدة، وعلى شرائع محرفة مبدلة، فانه لا ينطبق على شريعة الاسلام بحال من الاحوال، لان الاسلام ـ كما تبين ـ دين الفطرة والواقعية، وشريعة الخلود والحياة الى ان يرث الله الارض ومن عليها **«ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون»؟**

وبعد فيا شباب : قد رأيتم ان الاسلام في نظرته الى الجنس:

اعترف بالدوافع الفطرية والميول الغريزية للانسان:

ـ واهاب بكل مسلم ان يكون حذرا يقظا واعيا.. من مؤامرات اعداء الاسلام.

ـ واخرس الالسنة التي تتهم نظام الاسلام بالكبت الجنسي، والشعور بالخطيئة باقوى حجج الاستدلال.

فما عليكم ـ يا شباب ـ الا ان تتعرفوا على هذه الحقائق الخالدة لتعلنوا للدنيا ان دينكم الذي به تدينون هو دين الواقعية والفطرة، وان شريعة الله التي بها تعتزون هي شريعة الخلود والحياة.. وانه لا عز للمسلمين ولا استقرار للانسانية الا باتباع هذا الدين الذي اظهره الله على الدين كله.

صدر حديثاً



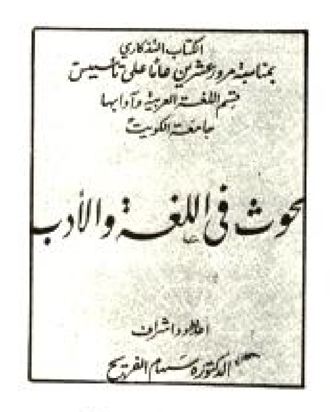
ما مشكلة طفلي ؟

عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي صدر حديثا كتاب «ما مشكلة طفلي» من تأليف ملتون بروتن وترجمة د. لطفي محمد الاسدي والكتاب مفيد جدا لاولياء الامور والمدرسين لانه يبحث في مشكلات العجز عن التعلم عند الاطفال. فالكتاب زاخر بالكثير من التجارب والمعلومات ومبادىء الارشاد ضمن المجالات الفسيولوجية والنفسية والتربوية فهو يتقصى اشكال العجز عن التعلم وسبل البحث عن العون وتقديم خيارات تربوية متعددة وكيفية التعامل مع التوترات التي تسود الحياة الاسرية وكيفية التعامل مع المراهقين وعلاقة التعلم بجنوح الشباب.



الطبيب المسلم

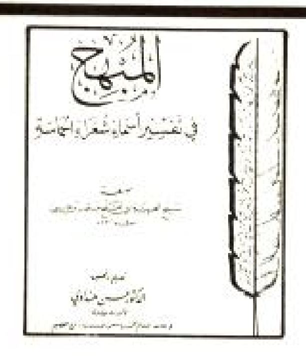
كتاب جديد من تأليف الدكتور وجيه زين العابدين يضع قواعد السلوك والاخلاق لكل صاحب مهنة وفي مقدمتهم الطبيب المسلم. هذه القواعد استنبطها المؤلف من كتاب الله وسنة رسوله ومن اقوال الفقهاء السابقين واللاحقين. يضم الكتاب بين دفتيه ١٣٢ صفحة من القطع الصغير ويطلب من مكتبة المنار الاسلامية ــ حولي ــ شارع المثنى ــ ص.ب: ٤٣٠٩٩ ــ الرمز البريدي 32043 تلفون: ٢٦١٥٠٤٥



بحوث في اللغة والادب

لمناسبة مرور عشرين عاما على تأسيس قسم اللغة العربية بجامعة الكويت، صدر حديثا كتاب تذكاري بعنوان «بحوث في اللغة والادب» اعداد واشراف الدكتورة سهام الفريح رئيسة قسم اللغة العربية بكلية الاداب ــ جامعة الكويت.

جاء الكتاب في ٤٤٧ صفحة من القطع الكبير وضم بين دفتيه سبعة عشر بحثا في اللغة والاداب. وقد ورد في افتتاحية الكتاب، ان الهدف منه تحقيق الحلم العربي عن طريق تواصل رجال العربية فيما بينهم، حيث يشكل الكتاب خطوة اولى في سبيل هذا التواصل والتلاقي.



المبهج في تفسير اسماء شعراء الحماسة لابن جني ــ بتحقيق الدكتور حسن هنداوي

يعد كتاب المبهج لابي الفتح عثمان بن جني احد المؤلفات التي عني اصحابها بحماسة ابي تمام المشهورة، غير انه يختلف عنها كلها في موضوعه، فقد كان العلماء الذين تناولوا تلك المجموعة الشعرية الذائعة الصيت بالدراسة، يركزون اهتمامهم على تفسير المعاني، في حين يمم ابو الفتح وجهه نحو قضية اخرى اغفلها سابقوه، فلم يفطنوا اليها، ولم يضمنوها شيئا من كتبهم التي تدور في فلك هذا الديوان النفيس، تلك هي قضية الاشتقاق، فقد تناول ابو الفتح في هذا السفر الثمين اسماء شعراء الحماسة بالدرس والتحليل والتعليل مبينا اشتقاقها على نحو ما نراه في كتب الاشتقاق، ويقسم الكتاب قسمين: الاول: عرض فيه احوال الاسماء الاعلام، وطريقها ووجوهها واقسامها.

الثاني: وهو الذي يشكل مضمون الكتاب، تناول فيه اسماء شعراء الحماسة المحتملة للقول من حيث الاشتقاق والتصريف وقد قام الدكتور حسن هنداوي ــ الاستاذ المشارك في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية (فرع القصيم) بتحقيق الكتاب معتمدا على ثلاث نسخ مخطوطة، وعلى نسخة مطبوعة سنة ١٣٤٨ هـ بحيث جاء في «٢٧٠» صفحة من القطع الكبير، في طباعة انيقة مشكولة، صدرت ١٤٠٧ هـ ــ الطبعة الاولى عن دار القلم بدمشق، ودار المنارة ببيروت ص. ب: ٦٥٠١/١١٣

أخبار ثقافية

● تستضيف مسقط العاصمة العمانية في شهر يناير القادم ندوة اسلامية عالمية يحضرها مفكرون وعلماء من شتى ارجاء العالم الاسلامي.

● حددت اللجنة الفنية للمؤتمر التربوي الثامن عشر الذي ستقيمه جمعية المعلمين الكويتية خلال شهر مارس المقبل صيغة محور المؤتمر تحت شعار «التربية في الوطن العربي ومقومات الانسان الصالح» هذا وتواصل اللجنة الفنية عقد اجتماعاتها لتحديد الاسماء والجهات المدعوة للمشاركة والكتابة باحد مجالات المؤتمر بالاضافة الى استعراض بعض المستجدات على جدول الاعمال.

● اصدر مركز الدراسات للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستنبول اول فهرس لمخطوطات الطب الاسلامي الموجودة في ١٣٩ مكتبة بتركيا ويعتبر هذا الكتاب الذي تم طبعه باللغة العربية المجلد الاول من سلسلة دراسات ومصادر تاريخ العلوم التي يقوم المركز باعدادها.

قبضة من حروف: "أُطفال أفغانستان يُسرقون"

يؤلمنا كثيرا ان نرى كاتبا او زعيما افريقيا، تنصر وهو طفل حيث ارسل الى دول اوروبا، فعاد انسانا اخر، لا يمت الى الاسلام بصلة !

ويؤلمنا اكثر حين نعلم ان كثيرا من المسلمين كان باستطاعته — لو تحرك بحرقة صادقة، وبذل ماله — ان يحول دون ذلك تلك مأساة الامس القريب..

اما مأساة — اليوم — فتبدو في عشرات الالاف من اطفال افغانستان في المناطق التي ترزح تحت الحكم الشيوعي حيث يرسلون الى روسيا افواجا افواجا، ليعودوا شيوعيين اعتقادا وسلوكا، وتبعية وعمالة.

وكذلك في الالاف من ابناء الشهداء في ديار الهجرة، حيث تتربص بهم الارساليات التنصيرية التي جاءت لتعايش المهاجرين على شكل جمعيات خيرية انسانية، تعد العدة لارسال عشرين الفا من اطفال افغانستان اليتامى الى اوروبا، لانها وجدت من يتبناهم هناك.. وبذلك يتحول احمد وحسين ومحمود الى جورج وجوني وميشيل، وتتبدل عقيدة التوحيد في قلوبهم البريئة ونفوسهم الغضة الى عقيدة التثليث.

والسؤال الذي يطرح نفسه بألم: الا يوجد في اغنياء المسلمين، بل في اوساط المسلمين من لديه القدرة والسعة على تبني هؤلاء الاطفال ليبقوا قرب ذويهم في ديار الهجرة ؟! ان الاوروبيين الذين يتبنون هؤلاء يأملون ان يصلوا الى هدف معين، وغاية لا تخفى على احد.

وان النفوس جبلت على حب من احسن اليها، فلماذا لا نحبب هؤلاء بالاسلام، بالاحسان اليهم، قبل ان يفعل ذلك غيرنا ؟ فنفقدهم كما فقدنا غيرهم في حالات مشابهة !

ابن زيدون .. السفير الوسيط

للدكتور عبدالرحمن علي الحجي



ابن زيدون (٣٩٤ — ٤٦٣ هـ) شاعر اندلسي معروف، رقة ووصفا ومخاطبة واستنطاقا. عاش في القرن الخامس الهجري، وهو عصر الطوائف في الاندلس، عصر التمزق والتشتت، بعد الدولة الواحدة الشامخة.

ولابي الوليد بن زيدون ديوان مطبوع محقق ومخدوم، وصدرت عن الشاعر عدة دراسات. ان ابا الوليد لم يعش بعيدا عن احداث هذا العصر، بل شارك فيها وخاض غمارها ونال منها ونالت منه.

والدراسة الحالية دراسة جديدة موضوعا ونهجا فهي لا تدرس شعره ولا نتاجه الادبي، وان كانت تمر بذلك مرورا، الا انها تركز على جانب آخر مهم ومهمل، تحث النظر وتنبه الى ان كثيرا مما ورد عنه يحتاج الى تحقيق واعادة توثيق، لا سيما المتعلقة به وبولادة بنت المستكفي.

ولان ابن زيدون القرطبي — وهو ذو النباهة والمكانة — من بيت علم وفقه، وابوه ابو بكر عبدالله الفقيه (٤٠٥ هـ) وابنه ابو بكر محمد الوزير القاضي (٤٨٤ هـ) وجده لامه فقيه كذلك.

فمن كان كذلك، لا بد وهو في جو الاندلس ان يتأثر بهذا كله — ويتصون به ويتدين، بشكل واضح، في شخصيته وحياته.

وقام الشاعر ابو الوليد بن زيدون بمهمات اجتماعية وسياسية بناءة كلف بها بمؤهلات الرغبة والمحبة. هذه المهمات المهمة هي تولي الاصلاح بين العديد من ملوك الطوائف المتناثرين، فسفر بينهم. مثلما توسط بين السلطة وبين المجتمع او بين فئات منه. فقام بوساطاته في ذلك ونجح في كثير منها وحقق المراد.

ان اهتمام ابن زيدون القرطبي بهذه المهمات، اكثر منطلقاته فيها من قرطبة الجمهورية، التي آلت الى ملك اشبيلية العبادية، فاتسع مجال مهماته ووساطاته.

وكلها لا بد ان يفهم منها انه كان مؤهلا بسبب استعداده لها وقابلياته فيها ومكانته لدى اهلها وعرفانهم لحقها، وهو مؤشر مؤثر ومدلول معبر، به شارك في رأب الصدع ولم الشمل، وهو من احوج ما كانت تطلبه الاندلس.

ولكن هذه المهمة — على اتساعها وكثرة دروب مرتاديها — قام بها، بتوسع وتنوع، العديد غيره. ومن اكثر من شارك فيها — بدون تكليف رسمي، وبذل فيه جهده وعمره — عدد من العلماء، في طليعتهم ابو الوليد الباجي (٤٧٤ هـ) الذي كان معاصرا لابن زيدون، وربما كانت بينهما صلة ومعرفة وتقابل وتعاون في تلك الامور.

واذا كان هذا الاخير، رغم امتداد العمر به بعد ابن زيدون، لكنه لم ير الثمرة الناضجة في تحقيق ذلك، متوجة بدعوة المرابطين الى الاندلس ورد عدوان اسبانيا النصرانية، مؤيدة من الصليبية البابوية، على اعقابها في معركة الزلاقة سنة ٤٧٩ هـ، الا ان ابا الوليد بن زيدون حين انتقل الى رحمة الله تعالى قبلها، وذهب تاركا الشروخ والبكاء عليه واخلاه لغيره.

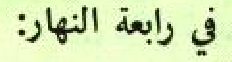
ولقد شارك ابنه في الجهود لدعوة المرابطين الى الاندلس. فهل من تأثير وعلاقة بين الاب وسفاراته وبين الابن ومشاركاته، التي امتدت الى خارج الاندلس، عملا على انقاذها مستعينا باخوانه المسلمين في المغرب، لدفع هذا الخطر ويعود الى الاندلس وضعها ووجهها الناصع الابي والباهر الجلي ؟

تلك هي الدراسة التي يتولاها هذا الكتاب بمناقشاتها الغنية ومحاوراتها اللينة القوية والتدقيقات والبيانات التي ترتقي بالكتاب في عمق النظرة وجودة البحث والدقة الامينة والتحري الصبور الى مستوى احسن اطروحات الدكتوراه، ليس المهم من ناحية الحجم ولكن من ناحية النوع والمستوى والجد والاهتمام والدقة والشمول والاحتمال والمتابعة.

والكتاب متوفر لدى مكتبة المنار في الكويت، هاتف ٢٦١٥٠٤٥ — ص. ب: ٤٣٠٩٩

هذا الكتاب مثير للانتباه ويفتح الباب الى نظر جديد وخط سديد، ليكون رائدا للبحث والباحثين وموردا لكل جهد جاد وآخذا الى حسن النظر ومشجعا للصبر والظفر.





في رابعة النهار:

أخطر من السم في الدسم!

اناشيد الاطفال التي تجري على السنتهم هينة سهلة، تعطي مع انغامها العذبة وايقاعها اللطيف معاني متنوعة، قد تكون تافهة احيانا لا تحمل المضمون الفكري المناسب للطفولة، بل هي مجرد كلام، مثل قولهم: يا طالع الشجرة ــ هات لي معك بقرة.. الخ.

وقد تكون احيانا مشحونة بالمعاني الفكرية الدسمة بنوعيها النافع والضار، ومن هنا تأتي الخطورة، على الغصون الغضة البريئة من ان تشرب النسغ المميت، لسميته القاتلة، ومصدر هذه السمية الانحراف في التصور والاعتقاد والتفكير والسلوك.

وساضرب مثلا على هذا، النشيد المشهور الذي نظمه فخري البارودي وردده معظم الاطفال العرب ومطلعه:

بلاد العرب اوطاني
من الشام لبغدان
ومن نجد الى يمن
الى مصر فتطوان

فهذا كلام دسم لانه يحمل المضمون الفكري المشحون بمعنى الوحدة العربية القائمة على وحدة الاراضي العربية فاذا انتقلنا الى المقطع التالي فماذا نجد؟ لنقرأ اولا:

فلا حد يباعدنا
ولا دين يفرقنا
لسان الضاد يجمعنا
بغسان وعدنان

صحيح ان الحدود لا تباعد بين أمة واحدة في خيال الشاعر فقط وعلى صفحات الكتب فقط اما على الخريطة ــ حتى ولو كانت ورقا ــ فان الخطوط السوداء تنقلب الى سكاكين حادة وحراب قاتلة تقطع الوشائج وتمزق الارحام، فهذه أمنية للشاعر ولا ارض لها في الواقع، ولكن هل صحيح ان الدين لا يفرق بين الناس؟ في حالة واحدة: نعم، اذا كان دينا واحدا، فان تنوعت اديان المجتمع فهل سيبقى الامر واحدا؟ نعتقد باستحالة ذلك لعدم استواء الذين يعلمون والذين لا يعلمون، فاذا كانت مقولة الشاعر عن الحدود غير صحيحة فان مقولته عن الدين كذلك، وما ادركت خطورة ما قال الا بعد ان سمعت الاطفال يرددون في البيت: ولا دين يفرقنا، فاحسست بعظم سمية هذا القول في خلال الدسم الخادع، ولله الامر كله والسلام.

مصطفى عبدالرحمن

أقصوصة:

البحث عن وظيفة

جلس «احمد» وحيدا، ساهم الطرف بعدما استراح من البحث عن وظيفة.. تساءل عن السبب والى متى سيظل عالة على غيره.. وهل سيطول الانتظار.. وتلوح في خاطره بارقة أمل.. فـ «الصبر مفتاح الفرج» «ومن يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب»، قرر المضي في البحث بعزم لا يلين وعدم اليأس والاستسلام.

وبينما «احمد» يتصفح الجريدة اليومية كعادته وقع بصره على اعلان لوظيفة تنطبق عليه شروطها، ولم يمض وقت طويل حتى كان «احمد» يملأ طلب العمل في الشركة.. ابلغوه ان المقابلة مع سعادة المدير ستكون بعد ساعة.

لقد كان لوقع الخبر على نفسه تأثير عميق.. لحظات من الترقب والامل الممزوج بالخوف.. أمل في انتهاء مرحلة صعبة من مراحل حياته وخوف من الاخفاق في المقابلة

يُستدعى «احمد» للدخول.. يتفحصه المدير من خلف مقعده الوثير و يشير اليه بالجلوس متمتما بكلمة تفضل.

جلس «احمد» على حافة المقعد قلقا، خائفا، ناظرا الى موضع قدميه حيث السجاد الفاخر، لم يتركه المدير على هذه الحالة طويلا وابتدره بسيل من الاسئلة..

ــ عدم المؤاخذة.. هل لحيتك سنة ام من النوع الاخر؟

انفرجت اسارير «احمد» وابتسم قائلا: الحمد لله سنة.

ــ هل تملك سيارة خاصة؟

ــ لا.

ــ اين تسكن؟

ــ في المنطقة (...)

ــ هل تملك المسكن؟

ــ لا.

ــ هل عندك استعداد للعمل بنظام الورديات؟

ــ نعم.

ــ وهل تتكلم الانجليزية؟

ــ بطلاقة.

ــ شكرا، انتهت المقابلة.

ــ ولكن متى اعرف النتيجة؟!

ــ سنكتب لك ان وقع عليك الاختيار.

ــ شكرا.. السلام عليكم.

وخرج من مكتب المدير كما دخله مذهولا.. وعاودته الهواجس، لا

رثاء الشيخ عبدالله علوان رحمه الله

شعر: د. محمد وليد

ابا سعد رحلت وكنت فينا
مثالا للدعاة... المخلصينا
بكى لفراقك الاحباب طرا
وحياك الهداة المؤمنونا..
تفطر قلبهم حزنا دفينا
وفاضت عينهم دمعا سخينا
عليك سلام ربك في البرايا
واشواق الملائك.. اجمعينا
سقت عين الغمام هناك رمسا
بمكة ضم.. عينك والجفونا
ويا ارض الحجاز حييت ارضا
ترابك روضة... للصالحينا

* * *

اخا الاسلام كنت اخا كريما
وعند مصابنا قلبا.. حنونا
رمتك سهام دهرك بالرزايا
فكنت من التقاة الصابرينا
خرجتم في البلاد مهاجرينا
وهذي سنة في الاولينا
ونافحتم عن الاسلام دهرا
وصنتم عرضه.. لغة ودينا
وان ركنت الى الدنيا. دعاة
فأنت من الدعاة.. العاملينا
تقلبت القلوب بنا وكنتم
الى يوم المنية.. صامدينا

* * *

ابا سعد رأيتك.. والمنايا
تصارعكم فتصرعها سنينا
الى ان جاء يوم كان فيه
لقاؤكم برب العالمينا
تأذى من سهام الداء جسم
ولكن روحكم كانت معينا
ولم ار مثل عودك في البرايا
ذوى ورسا.. وضوّع ياسمينا

* * *

ابا سعد ذهبت فهل إيابٌ
وهل من عودة.. للذاهبينا
رحلت الى حمى رب رحيم
وما كان الانام.. ليرحمونا
فقل يا رب لا اشكو المنايا
واشكوك الطغاة الظالمينا
دعاتك في القيود مصفدونا
وجندك في السجون مجندلونا
ولا اخفيك يا ربي شكاة
من الاخوان تسقينا.. المنونا
تراهم في البلاد مشردينا
ورغم مصابهم.. متناحرينا
فان ابصرت طه في مقام
فشفعه بحال المسلمينا

* * *

وقل يا رب انا قد عصينا
ونحن من العصاة النادمينا
اذا ما لم يكن غضب علينا
فانا بالقضاء بنا.. رضينا

* * *

ابا سعد وللذكرى شجون
تهيّج في مشاعرنا الحنينا
فذكراكم هنا في الخالدينا
رحلت عن الديار وانت فينا

امل في العمل مع هذه الشركة.. ان مثل هذه الاسئلة لا تليق بشخص يحمل مؤهلا كأحد.. ان الاسئلة ليست فنية ولا علمية ومع ذلك انتظر طويلا ولم يأته الرد البتة.

لم يقنط من رحمة الله.. وظل الامل يراوده.. واستمر في رحلة الصراع من اجل لقمة العيش.

وفي احدى المرات وبعدما اعلنوا عن شاغر لمؤهله اكتشف انه مرفوض لانهم سألوه عن مسكنه أهو من النوع الاسمنتي ام الاسبستي؟ ولمثل هذه الاسئلة دلالات واضحة عند «احمد». واخرى ثالثة لم تقبله لكون اسمه الاخير غير عريق ولا لائق من الناحية التجارية.

وذات مساء عاد «احمد» الى الكوخ الذي يقطنه فوجد والدته تتمرغ الما وتصرخ فيه..

ــ الحقني يا ولدي.. امعائي تتقطع. خذني الى الطبيب. اسرع «احمد» الى جاره يطلب مساعدته في نقل والدته الى المستشفى بسيارته.. لم يتوان جاره لحظة..

وبعدما اجريت لام احمد الفحوصات الطبية اللازمة تبين انها تعاني من التهاب الزائدة الدودية واخبره الطبيب بضرورة اجراء عملية جراحية عاجلة والا فالموت قاب قوسين او ادنى.. وقع «احمد» على ورقة الموافقة لاعتقاده ان الاجل اذا حان فلا مرد له، ونجحت العملية بإذن الله.
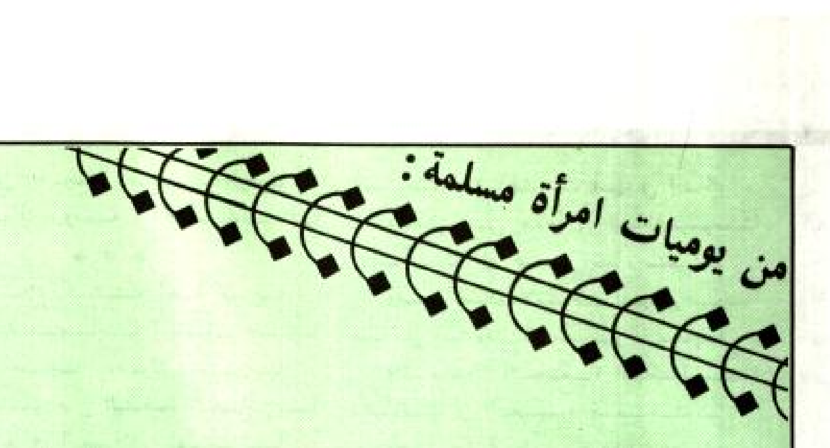
وبعد اسبوع حان موعد خروج والدته من المستشفى، تحسس جيوبه الخاوية.. انه لا يملك حتى اجرة السيارة.. تفكر في امر والدته.. اغرورقت عيناه بالدموع.. عقد العزم على مصارحة مدير المستشفى في الامر عسى ان يرق قلبه.. ابلغه المدير ان اقصى ما يمكن عمله هو تقسيط المبلغ على دفعات.. وحرر المدير مجموعة من الكمبيالات بالمبلغ على ان تدفع اعتبارا من مطلع الشهر القادم.

وتمر الايام.. ولا يجد «احمد» عملا.. وتنتهي فترة استحقاق الكمبيالات.. فتضطر ادارة المستشفى لابلاغ الجهات المختصة بذلك، يستدعى «احمد» للمثول امام المحكمة.. وهناك كان القاضي ينطق بالحكم، اما دفع التكاليف مع الغرامة.. واما الحبس ثلاثة اشهر.. اختياران احلاهما مرّ.

وكان طبيعيا ان يختار الايسر وهو الحبس.. ويدخله مهيض الجناح.. لا حول له ولا قوة.. وهناك رحبت به ثلة من السجناء.. دعوه الى وليمة الغداء اكراما له.. وجد معظمهم يحترفون صناعة المناظر الخرزية الجميلة.. وبالتدريج تعلم «احمد» المهنة واكتشف انها تدر عليه دخلا معقولا.

انها وظيفة بدون شهادة ولا مقابلة.. ما اعظم السجن في زمن البطالة.

● **محمد عادل عقل**



تجربة فتاة مسلمة في مستشفى للراهبات

بقلم السيدة: ابتهال قدور

في العدد السابق من مجلتي الحبيبة المجتمع تحدثت عن تجربتي في مستشفى للراهبات المسيحيات اضطرتني ظروف الولادة ان اكون احد نزلائه في بلد مسلم كنت ارافق زوجي للعمل في احدى الجامعات.. واوضحت للقارىء العزيز بكل صدق ان من بين اهداف المنصرين توسيع رقعتهم بين المسلمين دون ان تكون هناك قيم معينة او اعتبارات انسانية نبيلة يسعون اليها، هدفهم تنصير المسلم.. ثم تركه يترنح ما بين افكار دينية مبهمة يأخذها من النصرانية.. وغرائز وشهوات ينغمس فيها بكل حرية.. فما دام قد اصبح مسيحيا فقد اصبح اوروبيا... وفي اوروبا كل شيء مباح... بل مستباح.. حت القيم التي لا يختلف عليها اثنان..

لا اطيل عليك قارئي العزيز.. فرافقني بعقلك لا بعواطفك نحو تجربة جديدة مثيرة..

في مدرسة الراهبات

من ذاكرتي استرجع لك ماضيا بعيدا لكنه جدير بالاعلان.. استمده من طفولتي ايام كنت تلميذة في مدرسة للراهبات في احدى الدول العربية (طبعا ظروف طارئة جدا دفعت اسرتي لجعلي في تلك المدرسة).. المهم، لا اذكر اني تلقيت في هذه المدرسة التنصيرية افكارا تنصيرية مباشرة، لكن هذا طبعا لا يعني اني اؤيد ابناء المسلمين الى هذه الاديرة الخفية انما في تلك الحقبة من الزمن لم يكن لي رأي اقوله.. وكلي ثقة ان المسلم الحق لا يفعلها ابدا..

نعم لم اتلق افكارا تنصيرية مباشرة انما كان الجميع من اولياء امور التلميذات والتلاميذ المسلمين راضيا عن طريقة التدريس والنظام العام وحسن سير التلامذة وسلوك المعلمات التربوي لدرجة ان المدرسة كانت تحتل الصدارة — دون ريب — بين مدارس ذلك البلد.

نحن نقدم لهم ابناءنا؟ ثم نشكو من التنصير؟

ما زلت اتذكر كيف ان المدرسة قد امتلأت بابناء المسلمين، وكانت الاسر تتسابق لتسجيل بناتها وابنائها في شتى مراحل التعليم.. حقا كانت مدرسة الراهبات تقدم تعليما في اللغة الاجنبية افضل بكثير من بقية مدارس الحكومة الرسمية او الاهلية.. وكانت هناك الرعاية الفائقة والحرص على دقة المعلومات ودقة التطبيق وترسيخه.. لكن هذا كله لا يبرر هذا الازدحام عند الانصراف من المدرسة التنصيرية كي يحمل كل اب مسلم ابناءه راجعا الى بيته.. انه يعتقد انه قد انتصر.. ان ابنه سيكون افضل من غيره في اللغة والمعلومات.. لكن صدقوني... انها الهزيمة... لقد كسبنا شهادة ذات مستوى تعليمي راق.. لكننا خسرنا انسانا.. خسرنا جيلا تم زرع النصرانية او على الاقل التشكيك بالقيم الاسلامية في نفسه منذ الدرس الاول الذي تلقاه من مدرسة الراهبات!! وفي منطقة تسمى اللاشعور انها تحتل مساحة هامة في تكويننا!! ان لم تصدقوني.. فتابعوا معي الذكريات.

المدرسة اغلقت.. والمسلمون تذمروا؟

تتوالى الحوادث.. وتصدر حكومة ذلك البلد العربي المسلم قرارا باغلاق مدارس الراهبات في بعض مناطق تلك الدولة.. ماذا حدث؟ لقد قامت قيامة الناس.. طبعا ليس المنصرين، صدقوني ان المنصرين وقفوا يتفرجون على اولياء التلاميذ المسلمين الذين ذهبوا يلومون الحكومة ويعتبون! والذين اخذوا يتساءلون اين سنضع اطفالنا بعد اليوم؟ وماذا سيحل باطفالنا؟ وغير ذلك من الاسئلة.. لقد كان جميع العاتبين والغاضبين مسلمين ابا عن جد..

«ان اكتساب ثقة شعب ما ليست بالشيء السهل.. وليست كذلك بالشيء القليل» هذا ما اقوله واقوله هنا للتاويخ لو ان شعب ذلك البلد كان يتمتع بقدر اكبر من الحرية السياسية فماذا كان سيفعل؟.. ربما كان سينظم مظاهرات كبيرة.. اضرابات شاملة.. مطالبا بماذا؟ بعودة مدرسة الراهبات.. اي يستدعي التنصير!!

ومع كل اسف اقول ان هذا شيء خطير للغاية.. انه ينبغي ان نعي واقعنا اكثر.

يبدو المنصرون مثاليين، لكن صدقوني ليسوا كذلك

هؤلاء الذين يبدون لنا مثاليين ليسوا كذلك ابدا، بل انهم وحوش على شكل بشر!! انهم بكل بساطة كالافاعي ناعمي الملمس، لكنهم يخفون سما مميتا، ينبغي الا ننخدع به وبشعارات زائفة يرفعونها كي يخفوا باطنهم، او بمظاهر معينة ومبالغ فيها احيانا لتمرير افكارهم ذات الحجة الضعيفة وهذا من طبيعة المبادىء التي لا تقدر على الوقوف الا بالشعارات والمظهر البراق.

ولكي ابرهن قارئي العزيز على خبثهم وغدرهم سأسوق لك شواهد عن المجازر التي ارتكبوها اثناء الحروب الصليبية التي طالما سمعنا عنها، لكن قلما خضنا في تفاصيلها، وما زالوا حتى الان يرتكبونها..

وما سأذكره ليس الا نقطة في بحر اخترنا لك من عدة مؤلفات موثوقة قرأتها فاثارت في نفسي الحسرة على دين اراد لنا العزة والكرامة فوضعناه جانبا كي نلقى الذل من اناس دينهم الكفر ودينهم التضليل وغاياتهم القتل والدمار، فتأمل هذه الحوادث التي راح ضحيتها اخوان لي ولك ذنبهم انهم قالوا لا اله الا الله محمد رسول الله.

المذابح شريعة الاجداد..

تأتي الحملة الصليبية الثانية بجيوش جرارة ــ يقول كتاب صليبية الى الابد لمؤلفه عبدالفتاح عبدالمقصود ــ يقودها جودفري وكذلك دوق لورين فتحتل بيت المقدس وتقتل سبعين الف مسلم من سكانها العزل الابرياء معظمهم من النساء والاطفال والعجزة، بعد اعطائهم الامان.

ويعلق مؤرخ الكنيسة فلوري على هذه المجزرة بقوله «المسيحي الذي يبيد اعداءه لا يخرج عن نطاق الامان لانه بفعله هذا انما ينحر القرابين ويقدمها ارضاء لله..»

«وفي الحملة الثالثة تأتي ــ يقول نفس المؤلف ــ الى فلسطين اربعة جيوش جرارة من صقلية والمانيا وفرنسا وانجلترا ثم تعود بعد ان اضافت الى سجلها مذبحة عكا التي ذهب ضحيتها من بقي من سكانها على قيد الحياة والذين كان ذنبهم الوحيد انهم وثقوا بعهود القتلة ومواثيق السفاحين...»

وبعد هذا تفرز الكراهية حملة رابعة وقع بين يديها اطفال بيعوا كما يباع الرقيق.. ويستمر المؤلف فيذكر ان النصارى كانوا يؤلبون التتار على قتل المسلمين حتى ان ما قتل على يد التتار في بغداد وحدها حوالي مليون و٨٠٠ الف من المسلمين «حتى وصل الامر الى الاندلس حيث شن فرديناند وايزابيلا على المسلمين حرب ابادة وحرب تنصير بعد محاكم التفتيش، وتفنن القضاة والجلادون في تعذيب الابرياء وحرقهم وافنائهم بوسائل تقشعر من ذكرها الابدان حتى بلغ حصاد هذه الفتنة حوالي (٥) مليون مسلم (يراجع كتاب ما يجب ان يعرفه المسلم من حقائق عن النصرانية والتبشير لمؤلفه ابراهيم سليمان الجهاد ــ الرياض ١٤٠٤ هـ)

وكذلك شريعة الاحفاد

هذا بخصوص الحروب الصليبية الاولى اما المجازر التي ارتكبها هؤلاء الرافعون لشعارات التفاهم والمحبة والرحمة في الحرب اللبنانية فهي كثيرة انقل لك منها قارئي الكريم حتى تكون على بينة من الامر في المقارنة بين مدارسهم ومستشفياتهم وجامعاتهم وبرامجهم الثقافية والعلمية، وبين سفكهم للدماء وقتلهم الابرياء حين تحين الفرص.. فاليك نماذج من الجرائم في الحرب اللبنانية حسب ما اورده نفس الكتاب:

١ ــ اقامة حواجز على الطرقات لقتل الركاب على الهوية.

باباشنودة يوصي أتباعه :
يحرم تحريماً باتاً على أصحاب العمارات والمساكن تأجير أي مسكن أو محل للمسلمين !!

٢ ــ قنص المارة لنشر الذعر والارهاب واجبار الناس على ملازمة بيوتهم حتى يموتوا جوعا وعطشا مستقدمين لاجل ذلك الافا من مرتزقة اوروبيين وامريكيين وقد اعترف احد المرتزقة بانه قتل ١٣٠ ضحية وكان يتلذذ برؤية ضحاياه وهم يتخبطون بدمائهم.

٣ ــ قصف المخيمات وقطع المؤن.

٤ ــ اعتقال كل مسلم وقتله بعد تعذيبه.

٥ ــ قتل اكثر من ٥٠٠٠ شخص بالحرق بعد قلع اعينهم وقطع اطرافهم وهم احياء... الخ...

تناقض الاقوال والافعال

وهكذا يبدو واضحا حقيقة التناقض بين الاقوال والافعال، ولسوف اتقدم بين يدي قارئي الكريم بوثائق عن اجتماع البابا شنودة في مصر مع ابناء جنسه ونصها ما يلي:

«... تحرم الكنيسة تحريما باتا على اصحاب العمارات والمساكن تأجير اي مسكن او محل للمسلمين وتعتبر من يفعل ذلك مطرودا من رحمة الرب.. ان المال يأتينا مما نطلب من ثلاثة مصادر من امريكا والحبشة والفاتيكان... وتخطيطنا في المستقبل يركز على افقار المسلمين ونزع الثروة من ايديهم بالقدر الذي يؤدي الى اثراء شعبنا... الخ» ولنقارن هذا بتصريح آخر للبابا شنوده نشرته جريدة الوطن يوم ١٩٨٥/٤/١٢ بدون اي تعليق مع الاسف لكي ينخدع من ينخدع، واريد ان انوه بأن جريدة عربية كجريدة الوطن ينبغي ان تحسب حسابا لكل ما ينشر على صفحاتها... فلقد اشار التصريح البابوي عن رفضه لاسلوب امريكا واسرائيل في معاملة العرب.. واعرب عن حبه ومساعدته للعرب طالبا منهم توحيد صفوفهم وغير ذلك من الامور التي تجعلنا نقف دهشين حيال كلام يبدو رحيما ومتناقضا مع افعالهم ومواقفهم في وثائقهم السرية تاركا الامر للقارىء ان يطلق حكمه الشخصي.

هل نحن في غفلة؟ ولماذا يهزمنا المظهر؟!

نعم ايها القارىء الكريم هذه كلها حقائق، وهناك اكثر واكثر وهم مستعدون لفعل اشنع من هذا، فماذا ننتظر من اناس تلاعبوا بشريعة السماء وصنعوا لانفسهم دينا اباحوا فيه ما يريدون ويرغبون.. وما قيمة الانسان اذا لم ينهه دين ولم يخفه إله، فاي انسان عاقل يقارن بوضوح ومنطق بين ما يقولون ويفعلون سيجد التناقض بعينه وسوف يتضح الهدف من كل ما يتحلون به من صفات كنت ارى بعضها وانا تلميذة في تلك المدرسة التابعة للراهبات.

قد يثور بعض المغفلين عندنا وقد يعتبون علي عندما اوجه كلمة كافر لامثال هؤلاء ويظنون اننا نظلمهم بل قد يحلو للبعض ان يتهمنا بالتعصب، لكنني اقول ــ ومع الاسف ــ بان ثورة هذا البعض منا ليست سوى أثر من آثارهم التي يتركونها في نفوس بعض المسلمين حسني النية الذين لشدة طيبتهم وغفلتهم حتى لم يعودوا يفرقون بين العدو والصديق.

فمتى نفيق من غفلتنا؟ ومتى يعي هذا البعض ما نحن فيه حتى لا يصبح كالدب الذي قتل صاحبه... طبعا بحسن النية...

بريد القراء

متابعات

• نصائح !! •

العدل عزة والظلم مذلة
التصدق على الفقراء واق لكم من الاعداء
اعطوا الصدقات لتتنزل عليكم الرحمات
تمسكوا بالقرآن كتمسككم بالسلطان.

• جمال الشرماني — الكويت

• فلسطيني !! •

مسكين انت يا فلسطيني اذا اردت ان تذهب الى اي دولة عربية فلن يسمح لك لانك فلسطيني !!
مسكين انت يا فلسطيني حينما ترى الامريكي والاوروبي يعزز ويكرم ويدخل من غير «فيزا» احيانا وانت لا تستطيع الحصول على «فيزا» لزيارة اخ لك قد مات في دولة عربية اخرى !!
مسكين انت يا فلسطيني يظنون بان يدخلوا الجنة بجنسياتهم ولم يعلموا بان الجنة لاهل التقوى والايمان !!
لا تحزن يا مسكين فادعو الله ان يسخر في هذه الامة رجالا يصدقون الله ويحررون بيت المقدس وجميع بلاد المسلمين حتى تعيش في عزة وكرامة وعيشة هنيئة تحت ظل الاسلام وليس ذلك على الله ببعيد اذا اخلصنا العمل لله.

• ابو العبد — جدة

• نداء «ارتيريا» •

ايها المسلمون في كل مكان.. هل تعلمون عن اخبار اخوان لكم في الدين في بلد تسمى «ارتيريا» ؟! هل سمعتم عن النظام الاثيوبي الشيوعي المجرم الذي يجثم على صدور المسلمين هناك ؟
انهم يحاولون طمس الهوية الاسلامية من جذورها !! انهم يرغمون الفتاة المسلمة بالزواج من النصراني !! ان اخوانكم المسلمين هناك حملوا السلاح منذ سنوات طويلة للجهاد ضد هذا النظام الطاغية. ان اخوانكم المجاهدين الارتيريين يناشدونكم العون المادي والمعنوي.. فهل انتم واعون لدوركم تجاه اخوانكم !!

• سعيد — «ارتيري» السودان

• اقتراح •

الطريقة الافضل لتوصيل هدى الاسلام في عقول الجنوبيين بالسودان هي طبع الكتب الاسلامية بلغاتهم الاصلية بالاحرف اللاتينية على نمط المبشرين. الضرورة الاولى هي ان تمول الدول العربية والهيئات العربية ترجمة كاملة لمعاني القرآن الكريم في كل لغة سودانية جنوبية يتكلم فيها اكثر من مئة الف متكلم.
وبعد اجراء الترجمات واجب الدول العربية والهيئات الاسلامية العربية ان تقوم بطبع خمسين الف نسخة لكل ترجمة قرآنية وان يكون توزيع النسخ بالمجان في جنوب السودان.
ما اعظم ما يكون اجر وثواب من يدفعه ايمانه بالله وبكتابه العزيز ان يضع ترجمة لمعانيه في ايدي ابناء وبنات جنوب السودان الذين هم في الوقت الحاضر على هامش عالم الاسلام.

• مسلم نيوز ايطمز — استراليا

• في رحاب الله •

ربما ذبنا في الارض ومضينا
ربما انقصت الارض منا كلنا
ولكن.. يبقى في الدنيا صدى.. او لعلها اصداء
وفي العيون دمعة.. وفي القلوب حرقة
قد تعلمنا السنين نسيانها
او قد تبقى.. ترطب العين وتدفىء القلب
سبحانك اللهم.. قد جعلت الدمعة مفرجا والصبر بلسما. وحكمك عدلا.. وتقواك مخرجا.
قد تبكي عليه.. ولعله يضحك من دموعنا.. ذلكم هو الشيخ الداعية عبدالله علوان رحمه الله.. فقد فقدته الامة العربية والاسلامية وكان رجلا من رجالاتها البارزين الذين جاهدوا في سبيل الله بالكلمة الهادئة الطيبة والقول السديد المعتدل.
كان رحمه الله احد كتاب الاسلام المعروفين خلال اعوام كثيرة تفرغ فيها لاخراج عديد من الدراسات الاسلامية من كتب كبيرة في مواضيع مختلفة وبحوث دينية عديدة.
لقد تعرض الفقيد رحمه الله لمحن كثيرة في حياته اخرها محنته التي حدثت له بسبب تمسكه بالحق واصراره على معتقداته وهو في عمله ولكن رحمه الله صمد للمحنة وقابلها ثابتا صابرا.. مؤمنا بالله مستعينا به ولئن دل ذلك على شيء فانما يدل على قوة العزيمة والرجولة فيه ومرت الايام وانفرجت الازمة وخرج الى الحياة ثانية فقضاها لفكره وعلمه.. وعقيدته واسلامه..
عاش في جو هادىء ليمارس العمل لخدمة الاسلام بالتأليف والكتابة في الصحف والاحاديث والاذاعة.

فكان لا يبخل على احد بعلم، او بنصيحة او مساعدة.. وكان يوصينا دائما بالايمان والصبر والثقة في الله ويهون علينا الامور بما يتلوه من هدى القرآن والسنة.. فكنا نخرج من حضرته هادئي النفس مطمئني القلب.. فهكذا كان يفعل معنا نحن اولاده ومع غيرنا من الاحباب والاصدقاء..
رحم الله والدنا وجزاه خيرا عما قدم لنا وللاسلام من علم واسع ونافع. طيب الله ثراه.

• ابنته ام لطفي

• لا لليأس !! •

لا.. لليأس.. لا للقنوط، فالحال لا بد ان يتحول. والثقة بالله تزداد يوما بعد يوم. لا بد لفرعون ان يذهب، و يأخذ

زبانيته معه، والى الجحيم. لا بد للحاكم (بأمر الله) ان يمحى ويحل قطز.. وكلما حلك الظلام، اتى الفجر، اتى النهار، يزيل ظلمة الليل، وكلما طال عهد الظلم، أتى النصر، ليصنع العدل.

● ابو اسامة

● **مظلومـــــــة !! ●**

نود ان نورد لكم حادثة حدثت في احدى دول الخليج وهي حادثة غريبة ومؤلمة، حيث قام بجرم هذه الحادثة باعمال تنافي الاسلام وتجافي الانسانية، وهذه تفاصيل الحادثة:

كانت فتاة تدعى (ف. م) الصومالية الجنسية تعمل لدى الموظف الخليجي الجنسية الذي كان يعمل في «مقدشو» ويدعى ذلك الموظف ع. أ حيث طلب هذه الفتاة من اسرتها على ان تعمل لديه في بلده وتم سفر الفتاة الى تلك الدولة الخليجية.

وفجأة افادنا خبر من بعض اقرباء الفتاة في تلك الدولة بان الرجل اعتدى على الفتاة التي كانت تحت مسؤوليته واغتصبها.

والله في عون عبده المظلوم...

● **اسرة الفتاة المغتصبة الصومال ــ مقديشو**

المحرر: نسأل الله ان يفرج عنكم كربتكم وهمكم.. اما بخصوص اسم وعنوان المعتدي فهو لدى المجلة لمن اراده من الجهات المسؤولة والمعنية...

ردود قصيرة

● **وجهة نظر قارىء ــ السعودية**

نقدنا للمعاهدة من وجهة نظر اسلامية.. وعن اولئك الذين اشرت اليهم فاننا كتبنا عنهم كثيرا اكثر مما كتبنا عن ذلك الذي ذكرته.. وان شئت ارجع لاعداد المجلة القديمة وفقك الله ورعاك.

● **لميزي لزهر ــ الجزائر**

حياك الله واهلا بك اخا وصديقا للمجلة.

● **وليد الزويدي ــ السعودية**

اختر موضوعا اخر.. مع تقديرنا لجهودك.

● **فهد النجيبان ــ السعودية**

نشكرك على شعورك الطيب النبيل. وبامكانك مراسلة الشيخ على عنوان المجلة.

● **ابو حفص المالكي ــ المدينة المنورة**

نحن لا نهمل الرسائل يا ابا حفص.. ولعل رسالتك لم تصلنا !! اما القصاصات من المجلات الاخرى فلا نحبذ نشرها في المجلة.. وشكرا.

● **سفيان خوجة ــ الجزائر**

سنحقق طلبك في القريب العاجل ان شاء الله وشكرا على مشاعرك الطيبة.

● **الاخ ط. ط. ط ــ السعودية**

شكرا على الملاحظات ولكننا لم نقصد ما ذكرته.. وانما هي مذكرات ننقلها كما هي.. مع احترامنا لوجهة نظرك.

رسالة قارئ

رد وتوضيح د. توفيق الواعي

جاء في بريد القراء في مجلتكم القيمة اعتراض للاخ عبدالله النغيمش من السعودية ــ بريدة على فقرة من كتابي «البدعة والمصالح المرسلة» وذلك في العدد ٨٣٧ وهي: التمثيل للبدعة المكروهة، باتباع رمضان بست من شوال مع العلم انه ورد في هذا الاتباع حديث صحيح رواه مسلم.

وانا في الحقيقة اشكر له ثناءه على الكتاب وشجاعته في وصفه لنفسه بانه ليس من اهل العلم ولكني، انصح الاخ عبدالله ان يقرأ اي موضوع يجب ان يقرأ كاملا، ولا يقرأ على طريقة «ويل للمصلين» بدون ان يقرأ ما قبل الاية وما بعدها.

فاول الموضوع يتكلم على تقسيم البدعة ويبدأ من ص ١٩١ الى حكم البدعة في الصفحة التي حددت وهي ٢٢٣.. ولو قرأت ذلك لفهمت القصد وانكشف عنك اللبس وايضاح ذلك باختصار شديد.. ان العمل يأخذ صفة البدعة اذا انتقل من صفة العادة الى صفة العبادة او اختلط بها او اخذ رتبة غير رتبته الشرعية. كأن يكون العمل مثلا مباحا فيداوم عليه حتى يظن انه سنة، او يكون سنة فيداوم عليه حتى يظن انه فرض او واجب.. عند ذلك ينبغي ترك العمل حتى يرجع الى رتبته.. والامثلة على ذلك كثيرة. من سيرة السلف الصالح رضوان الله عليهم كامتناع عمر رضي الله عنه عن الدعاء لمن طلب منه الدعاء، وقال له: لست بنبي، مع العلم ان الدعاء للغير مشروع. ولكن خاف عمر ان يظن الناس به الظنون. وكذلك روي عن سعد بن ابي وقاص حين اتاه رجل فقال: استغفر لي، فقال: غفر الله لك. ثم اتاه اخر فقال: استغفر لي فقال: لا غفر الله لك ولا لذاك، أنبي أنا ؟!

ومن ذلك ما روي عن ابن مسعود قوله: اني لا اترك اضحيتي ــ واني لمن ايسركم ــ مخافة ان يرى او يظن الجيران انها واجبة. وقد ظن بعض الناس ان صلاة الصبح يوم الجمعة ثلاث ركعات لوجود السجدة فيها حتى عدوا الذي لا يصليها يوم الجمعة صلاته باطلة !! واختلط الامر عند بعض الناس فظنوا ان صوم ست من شوال بعد رمضان واجب حتى كان يصحر لهم كرمضان واخروا البهجة وعيدهم الى ما بعد صوم الست من شوال !! فاخذت الامور رتبة غير رتبتها واختلطت بالفرض فكانت على هذا النحو مكروهة وبدعة وكل ذلك قد اثبته في الكتاب من ص ١٩١ الى ص ٢٢٣ فارجع اليه ثم ارجع الى الاعتصام للشاطبي ٢٧/٢ وما بعدها، ط المعرفة والى ابن عابدين ٤٣٥/٢ والى الخرش ٢٤٣/٢ ط دار صادر...

د. توفيق الواعي

متابعات

• تحية للشيخ القطان •

اريد ان اقدم شكرا للشيخ احمد القطان في زيارته لكينيا التي استغرقت اياما تجول خلالها في انحاء كينيا، ومحاضراته التي القاها في بعض المساجد صارت دروسا تقرأ بعده.. وكلماته ما زالت تدق في آذاننا... وتأثرنا به كثيرا فجزاه الله خيرا. وحبذا لو فعل الدعاة الى الله مثل ما فعل الشيخ احمد.

ولا يمكن لي الا ان اعبر عن شكري له نيابة عن الشباب الاسلاميين في كينيا. بعد هذا الشكر ارجو منه ان يكتب مقالا تحت عنوان «المسلمون في كينيا» او «الدعوة في كينيا».

• الطالب محمد عثمان الحسني
نارك ــ كينيا

• همسات •

اخي الداعية اراك وقد اعفيت لحيتك وشمرت ثوبك الى فوق كعبيك او الى منتصف ساقك عملا بقوله صلى الله عليه وسلم (ما دون الكعبين فهو في النار) او كما قال عليه الصلاة والسلام واتخذت الحياة الدنيا ممرا وصبرا يوصلك الى اسمى الغايات الى الحياة الدائمة، الحياة الباقية، وانك لم تعبأ باستهزاء احد ولم تؤاخذه على ما بدر منه من قول او فعل وقد قلت في اعماق قلبك كلمة تخرج مع تلهثات نفسك (رب اهدِ قومي فانهم لا يعلمون) ولكن رغم ذلكم لست فيك عبوسا في الوجه وتذمرا دائما في القول.

ولكن لمن ؟! لمن حملتك تسعة اشهر ولمن قال فيها عليه الصلاة والسلام (أمك ثم امك ثم امك) ولمن قال فيها احد الصحابة (لو طفت بها سبعة اشواط ما بلغت طلقة من طلاقاتها) فلقد رفعت الصوت عليها وتعاليت عليها بالكلام وكأنك جاهل بما لها عليك من حق سواء وافقت على ذلك ام لا.

فقليلا يا اخي من الكلمة الطيبة والابتسامة المشرقة عند قيامك بواجبك نحوها ولتحن ذلك الاحتساب والصبر وجنة عرضها السموات والارض والله لا يضيع اجر من احسن عملا.

• ام اسامة العليان ــ الرياض



نماذج من أصحاب همّ الآخرة

بقلم: عبدالحميد البلالي

نماذج من الصحابة:

والصحابة رضي الله عنهم جيل فريد لم يظهر بمستوياتهم بمثل هذا العدد جيل من الاجيال التي تلت عصرهم، جيل تعلقوا بالآخرة حتى كأنهم يعيشون فيها، حتى استولى همّ الآخرة عليهم، حتى جاء احدهم يستأذن من الرسول صلى الله عليه وسلم بخصي نفسه، ليتفرغ للعبادة فنهاه الرسول صلى الله عليه وسلم لمخالفة ذلك لهديه، ولما يريده الاسلام من الانسان، حتى ان الواعظ كان اذا قام فيهم بعد الصلوات، قام يرغبهم في الدنيا، لذهولهم عنها، فما ان يسمعوا الرسول صلى الله عليه وسلم يحدثهم عن الجنة ونعيمها الا واشتاق احدهم ان يستشهد الساعة، لملاقاة النعيم.

عمير بن الحمام:

يسمع الرسول صلى الله عليه وسلم في معركة بدر يرغبهم في الجنة، فيرمي تمرات كانت بيديه، ويقول: «بخ بخ ما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء» (١) وقاتل حتى قتل.

أنس بن النضير:

يتعلق بالآخرة حتى تغلب رائحة الجنة عليه وكأنه يشمها فيقول لسعد بن معاذ وهو يلاقيه في معركة أحد «اي سعد هذه الجنة ورب أنس اجد ريحها دون احد» (٢).

جعفر بن ابي طالب:

ويروي شاهد عيان وهو احد بني مرة بن عوف «وكان في تلك الغزوة غزوة مؤتة قال: والله لكأني انظر الى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء ثم عقرها، ثم قاتل القوم حتى قتل، وهو يقول:

يا حبذا الجنة واقترابها
طيبة وبارداً شرابها
والروم روم قد دنا عذابها
كافرة بعيدة انسابها» (٣)

عبدالله بن مسعود:

وكان ابن مسعود رضي الله عنه، كباقي الصحابة رضي الله عنهم يربط ما يراه في الدنيا بالآخرة فمما يرويه عنه انه «مر على هؤلاء الذين ينفخون في الكير فوقع» (٤) «ومر على الحدادين فبصر بحديدة قد احميت فبكى» (٥)

حممة بن ابي حممة:

ومما جاء في ترجمة هذا الصحابي الجليل انه بات ليلة عند التابعي هرم بن حيان العبدي «فرآه يبكي الليل اجمع، فقال له هرم: ما يبكيك؟ قال: ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور. ثم بات عنده ليلة ثانية فبات يبكي فسأله فقال: ذكرت ليلة صبيحتها تتناثر النجوم» (٦) ومن صور تعلقه بالآخرة انه عندما غزا اصبهان في زمن عمر رضي الله عنه قال «اللهم ان حممة يزعم انه يحب لقاءك. اللهم ان كان صادقا فاعزم له بصدقه، وان كان كاذبا فاحمله عليه وان كره، اللهم لا ترجع حممة من سفره هذا.. فمات بأصبهان» (٧).

ومما يرويه مطر الوراق عنه وعن صاحبه التابعي هرم بن حيان انهما «كانا يصطحبان احيانا بالنهار فيأتيان سوق الريحان فيسألان الله الجنة ويدعوان، ثم يأتيان الحدادين فيعوذان من النار ثم يتفرقان الى منازلهما» (٨) هذه بعض نماذج ذلك الجيل الفريد الذي يرتجف القلم. وهو يكتب عنهم اجلالا لهم، ويأتي جيل التابعين وتابعيهم ليواصلوا اعطاء الامة نماذج اخرى من اصحاب همّ الاخرة.

نماذج من التابعين:

الحسن البصري:

ويأتي الحسن البصري تلميذ الصحابة رضي الله عنهم، والذي حياته كلها تعلق بالآخرة، ومما يرويه عنه صالح بن حسان قال «أمسى الحسن صائما فجئناه بطعام عند إفطاره، قال: فلما قرب اليه قال: عرضت له هذه الاية «ان لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما» قال: فقلصت يده عنه، فقال: ارفعوه فرفعناه. قال: فاصبح صائما فلما اراد ان يفطر ذكر الآية فعل ذلك ايضا. فلما كان اليوم الثالث انطلق ابنه الى ثابت البناني ويحيى البكاء واناس من اصحاب الحسن فقال: ادركوا ابي فانه لم يذق طعاما منذ ثلاثة ايام كلما قربنا اليه ذكر هذه الاية «ان لدينا انكالا وجحيما» فقرأها فقال: فأتوه فلم يزالوا به حتى اسقطوه شربة من سويق» (٩).. انه لا يتعمد ترك الطعام تزهدا، وانما غلبه همّ الاخرة، وتذكر اهوالها تجعله لا يشتهي الاكل، وتأباه نفسه.

منصور بن زاذان:

يصفه الامام ابن حجر بالثقة الثبت العابد «فمن شيخ من اهل واسط يكنى ابا سعيد، وكان جارا لمنصور بن زاذان قال: رأيت منصورا توضأ يوما فلما فرغ دمعت عيناه ثم جعل يبكي حتى ارتفع صوته، قلت رحمك الله ما شأنك؟ فقال: واي شيء اعظم من شأني؟ اني اريد ان اقوم بين يدي من لا تأخذه سنة ولا نوم فلعله ان يعرض عني! قال: فابكاني والله بقوله» (١٠)

رابعة الشامية:

وهي غير رابعة العدوية العابدة المشهورة، واصغر منها، وهي زوجة العابد الزاهد احمد بن ابي الحواري، والذي كان يقول فيه يحيى بن معين «اظن ان اهل الشام يسقيهم الله الغيث به» (١١)

تقول هذه العابدة المتعلقة بالآخرة «ما سمعت الأذان الا ذكرت منادي القيامة، ولا رأيت الثلج الا رأيت تطاير الصحف ولا رأيت جرادا الا ذكرت الحشر» (١٢)

هكذا يتواصل جيل الصحابة رضي الله عنهم مع جيل التابعين وتابعيهم لتكون سلسلة لا تنقطع تغذي كل عصر بنماذج اصحاب همّ الآخرة، حتى تظل الاخرة شعلة متقدة في قلوب المؤمنين.

(١) اسد الغابة ١٤٣/٤ ـ ط/دار احياء التراث.
(٢) اسد الغابة ١٣٢/١ ط ـ احياء التراث
(٣) البداية والنهاية ٢٤٤/٤
(٤) الزهد لاحمد ١٦٠
(٥) الزهد ـ لاحمد ١٦٣
(٦) (٧) اسد الغابة ٥٣/٢
(٨) صفة الصفوة ٢١٥/٣
(٩) الزهد لاحمد ٢٨٤
(١٠) صفة الصفوة ١٢/٣
(١١) صفة الصفوة ٢٣٧/٤
(١٢) صفة الصفوة ٣٠٢/٤

على صهوة الكلمة



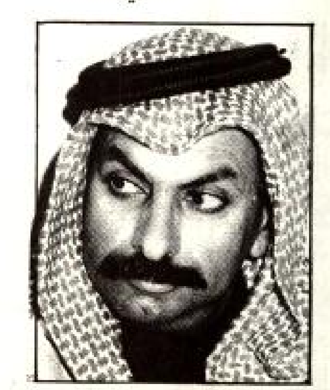
دور المرأة: رؤية إسلامية

(١٠) المشروع الاسلامي للمرأة

• عرضنا في الحلقات السابقة ـ وباختصار ـ لظاهرة التمييز ضد المرأة في المجتمعات المعاصرة كما هو واضح من تقارير (**منظمات العمل الدولية**) التابعة للامم المتحدة، وذكرنا اثني عشرة اتفاقية دولية تنظم الاطار العالمي لتشغيل النساء وقلنا ان

بقلم:

د. عبدالله فهد النفيسي



هذه الاتفاقات تهدف ـ في الاساس ـ حماية المرأة من الاستغلال والتمييز كما حدث لها في المجتمعات الصناعية بدءا بالثورة الصناعية.. وعرضنا كذلك لظاهرة التمييز ضد المرأة في المجتمعات العصرية التي تحكمها الاحزاب الشيوعية وضربنا امثلة حية حول ذلك، كما شرحنا الرؤية الماركسية للمرأة مستعينين بنصوص مباشرة من **(البيان الشيوعي)، و(مختارات ماركس وانجلز)** وشارحين لسمات الغلو والتطرف في تلك الرؤية مما ادى الى الفشل في التطبيقات المتعددة وبالذات في الاتحاد السوفياتي كما ظهر من تطورات القوانين التي تُعنى بشأن المرأة سواء قانون ١٩١٧ او ١٩٣٦ او التعديلات التي اجريت عليه في ١٩٤٤..

واليوم نحاول ان نعرض المشروع الاسلامي للمرأة كما هو مستوحى من الكتاب والسنة وتاريخ صدر الاسلام.

• **نلاحظ ابتداء ان الخطاب القرآني موجه الى المرأة على انها كائن مستقل عن الرجل وليس ملحقا له،** والدخول في دين الله عمل عيني لا تصح فيه الوكالة، وعلى المرأة ـ كما الرجل ـ ان تبايع كما يبايع الرجل: (يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك.. فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم) الممتحنة ١٢. **ومن هنا كانت مواقف المرأة في صدر الاسلام مستقلة عن الرجل،** فقد اسلمت المرأة واخوها كافر **كفاطمة بنت الخطاب** التي اسلمت قبل اخيها عمر بن الخطاب، واسلمت وابوها كافر **كأم حبيبة بنت ابي سفيان،** واسلمت وزوجها كافر **كزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها ابن خالتها ابو العاص بن الربيع فأسلمت دونه وقد أسلمت أم كلثوم بنت عقبة** دون اهلها وهاجرت وهي اول من هاجرت من النساء وخرجت من مكة وحدها واما **حارثة بنت المؤمل** فقد اسلمت برغم العذاب الوحشي الذي كانت تتعرض له من ابي جهل حتى ذهب بصرها من شدة التحريق واما **سمية بنت خباط** فكانت سابعة سبعة في الاسلام عذبها آل المغيرة وطعنها ابو جهل ـ لعنه الله ـ برمح فماتت وكانت اول شهيدة في الاسلام.

• واذا كانت المرأة في العقيدة الاسلامية مكلفة تكليفا عينيا كما الرجل، فانها لا تتميز عن الرجل بشريعة خاصة الا في بعض الاحكام الفرعية التي جاءت لتتناسب مع طبيعتها البشرية. الاصل في هذا الامر ـ يقول د. حسن الترابي ـ هو (اتحاد الشريعة وعموم الخطاب ولا يثبت تخصيص او تمييز الا بدليل) (١) **ففي التكليفات العينية** مثل الصلاة والصيام والحج والذكر وغير ذلك نجد ان ما فرض على الرجل هو الذي فرض على المرأة. وعلى المرأة نصيبها من **التكليفات الكفائية** التي تتوخى حراسة الكيان العام للدين. **ومن الطف ما ذكره الفقهاء ـ ابن حجر ـ ان للمرأة اهلية وحرية مثل ما للرجل فلها ان تخطب الرجال مشافهة وكتابة** وان تختار الزوج وان ترفض من تُكره عليه، ومن الخاطبات كتابة أمامة بنت ابي العاص التي ارسلت الى المغيرة بن نوفل رسالة تقول له فيها: **(ان كان لك بنا حاجة فأقبل)** فخطبها وتزوجها (٢) كما امر الرسول صلى الله عليه وسلم الا تُزوج المرأة الا باذنها ورضاها. ويؤكد **ابن كثير** في **(البداية والنهاية)** ان للمرأة المسلمة ان تشارك في تنصيب القائمين بامر المجتمع كما ورد في قصة الشورى بعد مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ابن كثير: (ثم نهض عبدالرحمن بن عوف يستشير الناس فيهما اي عثمان وعلي ويجمع رأي المسلمين برأي رؤوس الناس واقيادهم جميعا واشتاتا مثنى وفرادى ومجتمعين سرا وجهرا **حتى خلص الى النساء المخدرات في حجابهن).**

ونكمل المشروع الاسلامي للمرأة في الحلقة القادمة بإذن الله.

(١) د. حسن الترابي، (رسالة في المرأة) ص ٩.

(٢) ابن حجر (الاصابة) عن د. الترابي، مشار اليه، ص ١٣.